

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

جوار الأخيار في دار القرار

المؤلف

أحمد بن يحيى بن أبي بكر (ابن أبي حجلة)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

Handwritten text in a decorative box, likely a library or archival stamp.

Handwritten text at the top right of the page.

Handwritten text at the top center of the page.

وقف
عدد
١٤٤

كتاب في مناقب وتاريخ سيدنا عيسى ^{عليه السلام} وبعض اصحاب رضي الله عنهم

كتاب جوار الاجيار في دار القرار

تأليف الشيخ شهاب الدين احمد

بن ابي محمد التميمي

الله تعالى به وبركاته

في الدنيا والاخرة

امين بجاه النبي

الامين صلى الله

عليه وسلم

امين

امين

الشيخ
احمد بن محمد
التميمي



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
 الحمد لله الذي جعل حسن الجوار من شيم الاخيار
 واقربهم عيون من جاورهم في دار القرار وطرد عن
 قلوبهم الوحشة ما طرد الليل والنهار كما ورد في حق
 صغيرهم وكبيرهم ليس من اهل الا الله وحشة
 في قلوبهم احده على ان هدايا بالمبعوث من مضر
 وجعل الموت على سنته خير غايب ينظر واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الخان المنان
 محيي الموات وباعث الاموات شهادة من فطر
 من المهد الى المهد واقام من عالم الست على الوفا
 بذلك العقد ونجا من الامر الاشق وعلم ان
 سوال الملك من حق فطابت من اصله وفرعه
 المنابت فنصرع الى الله في دفع كل نقمة بكل قول
 ثابت وقال ربنا لا تزعج قلوبنا بعداذ هديتنا
 وحب لنا من لدنك حمدا واشهد ان محمدا رسوله
 الذي هداانا للاسلام ودعانا الى دار السلام شهادة
 ترضى الملكين عند السوال وتميز اصحاب اليمين
 من اصحاب الشمال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 خير صعب وال افضل صلواته عدد معلوماته
 بما ذكره المذكرون وعقل عن ذكره القافلون
 وبعد فهما مات ولدى محمد الولد السعوي
 الشهيد بالطاعون الحادث بالقاهرة المحروسة
 في شهر رجب الاصب سنة اربع وستين وسبعمائة

دفنة

دفنة بالقرافة جوار سيدى عفتة بن عامر الحميدى
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا ان ادفن
 مع ولدى المشارة ليد وتزل في الرحمة عند نزول
 عليه ببركة من التختات الى جواره والقيت على الميبر
 فتاداره اذ هو اعظم من دفن بسطح المقطم وفضل
 من غالب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيت
 وما من جابعد الفتح يستحي كصاحب هجرتين مع النبي
 صلى الله عليه وسلم لا جرم ان رجوت بجوارده
 حسن الجوار وطمعت في الفوز بالجنة والنجاة من النار
 بيت والى لا رجوا الله حتى كانى ادى بحبل الظن ما الله
 صانع

اسكن بعد الموت دار بواره وعفتة في دار الكرامته جارى
 ابا الله الا ان يكون ابن عامر باكرام وحسن جوارى
 ثوبسنت بالهادى النبى واله فقرت به عيني بدار قرارى
 فهدى اخفى شي لا عسار ازمت فلسه وقد ضمت اهل اليمن يسار
 لين قص ما قدمته من فؤادى ففى اقق عفوا لله بان مطارى
 الكرم واسع الجود نافذة بصير يبرى بالعفو شري
 سقى بربة فيها صريح ابن عامر سحائب تروى حدة وتورى
 ففى كان من اعلى الصحابة حمدا واكرمهم فى عسره ويسارى
 فقيه مصيب فى الرماية شاعره فصيح امام فى الفرائض
 راي سنة حبيب المشيب وقديما بلحمته واهلنا مثل عمارى
 واشهد شيمية الحمد عند ما كساه بياض الشيب ثوبى

لنسود اعلاها وتاب في اصولها. فالثواب ايام الشباب عوار
 له فلم في طرسه بعد بره. يسابقة في خطه وبياري
 به كمت القرآن في المحقق الذي انار به في الهدى كل مناري
 وكان على الاجناد في مصر حدة. امير ابيروا عي شانه وبياري
 وكان على البحر بن عتظف العدا اذ اقربوا في قارب وعشاري
 كغيل ياخذ الثا ووالفكر في العدا اذ اسار في اليحيا. تقع غباري
 اجاد بيته عن سيد الرسل وروى عنه منها مسلم وحمادي
 نعم كان من اهل الرواية والدراية والخبرة والبر
 والصفوة والعفة معدود من الامراء والعزاة والفرحين
 والفحما والنصحا والرماء والعزاة والفرحين
 واعلام الدين كما ياتي ذكره ويسفر عند الصباح
 سفره فلما استقر دقز ولدى المنشاد اليه ونزلت
 بمجاورة سيدي عتبة رحمة الله عليه والفت
 عند الكتاب المشتمل على احبار عتبة رضي الله عنه
 على ترجمته ومكان ترجمته وحسن حواره وعلو
 مقداره وذكر ما راه ورواه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومجد وكرم وغير ذلك مما يتعاقف
 بامور الغنور وليد رج في طية اهل الشهور
 وسميته جوار الاخبار في دار القرار ورتبته
 على عشيرين بايا متدحوة بالاثارة واحبار الاختيار
 ليكون كما باستقلا بنفسه مستغنيا بما عرس
 فلما كمل نصابه وساوى بين الاتراب اوقفته
 بترتبة سيدي عتبة المذكور ليكون لي كالذكر

وباع

وباعنا على الدعا بالمغفرة لمولعه ولمن جاوره في
 في هذه المقبرة وشرطت على الواقف عليه اذ
 استفاد منه واقاد منه دروس فائدة في المعاد واعا
 ان ينترج على ويمدي ثوابه ما يتيسر الى فقرا هدي
 اليه في هذا الكتاب ما يفتح له ابواب الثواب وان
 مع ذلك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
 ان يجنت لمن دعا على بالمغفرة ولسكان
 هذه المقبرة فلا يتخذ يا اخي بما احسن الله اليك بما
 يعود نفعه على وعلبك فقد جمع عن النبي صلى الله
 قال دعوة امر المسلم لاخيه بظا هرا الغيب مستحاة
 عند راسه ملك موكل كلما دعا لاحيه بخير قال الملك
 الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم واما الابواب
 قال الباب الاول منها في ذكر ترجمته وسيرته وحسن
 حواره وعلو مقداره وكتب ذلك الباب الثاني
 في ذكر ما راه ورواه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الباب الثالث في ذكر مكان قبره
 المعظم بسفح المقطم وما ورد في فضل القرافة من الامار
 وصيحه الاخبار الباب الرابع في ذكر جماعة
 ممن دكن حوله من الاخبار والاحبار من العلماء العابدين
 وعباد الله الصالحين الباب الخامس في ذكر
 استحباب الدفن حول مولا السادات ونحوهم من اهل
 السعادات ولكن ما ورد في اخبار البحار قتل الدار
 واجتناب الاشجار سكان دار البوار اعاد الله منهم

وبعدها عنهم بحمد وكرمه **الباب السادس**
 في ذكر الخبر المأثور في زيادة القنور وذكر ما يحصل
 الى الاموات من الصدقات وحقها من الاحسان
 وقراءة القرآن وحق ذلك **الباب السابع**
 في ذكر ادب زاير المقابر وما يجب لهما من السابغ
الباب الثامن في ذكر الموت وخوف القوم
 والاستعداد له يوم المعاد **الباب التاسع**
 في ذكر الوصية المرضية عند خلوص المنيعة وحق
 ذلك **الباب العاشر** في ذكر سكرات الموت
 وصفتها وصفقوبتها وذكر ما يهونها وصفقة ملك الموت
الباب الحادي عشر في محاربة الشيطان
 عند عرض الاذيان على الانسان وذكر ما يرد كيده
 في غره ويبطل عظيم مكره ان شاء الله تعالى **الباب**
الثاني عشر في ذكر الامور القاصحة المؤدية لسوء
 الخاتمة اعادها الله منها وبعدها عنها وذكر علامة
 اهل السوء عند الموت **الباب الثالث عشر**
 في ذكر تزيين السياق اذا التفت السياق بالساق
 وذكر ما يجي على الثقات عند الممات وما يظهر عند
 الموت على الميت من علامات اهل الخير **الباب**
الرابع عشر في الثبات عند الممات وذكر جماعته
 من المختصين من الانبياء والمرسلين والمختلفين
 الراشدين والسلاطين المتقدمين والمتأخرين
 وغيرهم من العباد من تسابير العباد **الباب**

الخامس

الخامس عشر في موت الصغار المسلمين والكفار وما ورد
 فيهم من الآثار وصحيح الاحتياط **الباب السادس**
 عشر في التثا على الميت وعسله وتكفينه ولصلاة
 عليه ودفنه وحق ذلك **الباب السابع عشر**
 ذكر ما ينتج الميت الى قبره وذكر ما جاء في السؤال
 وسماع صرير النعال وذكر منكرو تكبير وسواهما كل
 صغير وكبير وذكر ما ورد في منغطة القبر وذكر
 ما ينبغي منها **الباب الثامن عشر** في ذكر مقتر
 ارواح الاموات بعد الممات وما هي فيه من النعيم والعذاب
 المقيم وذكر السبب في بقا عجب الذنب وحق ذلك
الباب التاسع عشر في طرف مما روي للاموات
 من المنامات العجيبة والاحوال الغريبة **الباب**
العاشر في ذكر قصايد ختمت بها هذه الكفا
 وارجو بها حسن الخاتمة والسعادة الدائمة تشمل
 على ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وشرف
 وكرم **الباب الحادي عشر** في ذكر ترجمته وسيرته
 وحسن جواره وعلو مقداره وحق ذلك وهو السيد
 الامام والسند الممام عفتة بن عامر بن عيسى بن عمر
 ابن عدي بن عمرو بن رفاعمة اختلف في كنيته
 فقيل ابو حماد وقيل ابو سعاده وقيل ابو الاسود
 وقيل ابو اسد وقيل ابو عمرو وقيل ابو عامر
 البجلي المصري بن مودعة وقيل مودعة
 ابن عدي بن عمرو بن الربعة بن رشدة بن

قيس بن حميدة الجمني الصحابي صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الامير الشريف العفيف
 العالم المقرئ الفرضي الشاعر البليغ المفوه
 كان كبير الشأن من رفعا اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان من اصحاب الصفقة ومن خدام
 النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بقلته يقود
 به في الاسفار وكان من الغزاة الزملاء المذكورين
 ومن احسن الناس صوتا بالقرآن قال شيخنا الحافظ
 الحافظ شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي كان عتبة
 عالما بكتاب الله وبالفرائض فصيحا شاعرا مفوها
 وكان قاريا للهجرة وسابقة من احسن الناس صوتا
 بالقرآن قال له عمر رضي الله عنه اعرض على سورة
 من القرآن بمعنى اسمعني سورة بقرا تلك فقرأ عليه سورة
 براءة فبكي عمر وقال ما كنت اظن انما نزلت قلت
 معناه ما كان سمعنا احسن ما جودها عتبة بغير
 تلاوت او يكون الضمير في قوله انما نزلت عابدا
 الى اية من السورة لم تكن في حفظ عمر انتهى وقال
 الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله تعالى كان عتبة
 من احسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح
 الشام وكان اليريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق
 ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها في يومين
 ونصفت بدعاية عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وتشفعه في تقريب طريقه انتهى قلت

دكان

وكان ايضا رسول عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص
 حين كتب اليه بامر به بالرجوع ان لم يكن دخل الى
 ارض مصر لما توجه الى فتحها وقال عتبة رضي الله
 تعالى عنه خرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة
 يوم الجمعة فقال لي عمر هل نزلت حقيق قلت لا
 قال اصبت السنة ومن طريق اخر قال قدمت على عمر
 بفتح دمشق وعالج فان قال كنت متسما عليهم قلت نعم
 قال مذكمت قلت من جمعة قال اصبت السنة رواه
 الحافظ ابن عساكر وقال ايضا بالعباسي رضي
 الله عليه وسلم على الهجرة وافتمت معه وقال ابن
 قتيبة اسم عتبة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان يكسر الهمزة ومان وخلف سبعين قوسا بجعها
 وبنا لها وقال ابن يونس كانت له السابغة والحجرة
 وكان كائنا وكان احد من جمع القرآن في مصحف عثمان
 وفي اخره كتب عتبة بيده قال ابن يونس ورايت له
 خطا جيدا ولم ازل اسمع سيوخنا يقولون مصحف
 عتبة لا ينسكون فيه كتاب ولا يثمنه على مصر شتين
 وثلاثة اشهر وقيل ثلاث سنين وقدره ظاهر يتولد
 به ويعرف بالاجابة قاله ابن خزيمة في تاريخه من
 دفن بمكة الجبانة كانوا يسمعون تلاوة القرآن
 من قبره وهو افضل من في هذه الجبانة وقال ابن
 البري في كتابه فضائل مصر ذكر اهل العلم والبرية بالرواية
 انه دخل مصر في فتحها من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم

ما يذره رجل ونيف وقال يزيد بن ابي جبيب وقف على اقا
 قنبلة الجاهل مع ثمانون رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود
 وعبد الله بن الصامت وابو الدرداء وعقبة بن عامر
 وغيرهم رضي الله عنهم وقال الحافظ ابن عساکر
 في تاريخه عن محمد بن علي الوائلي انه سمع جده يقول
 ان رجلا اتى اليه في المنام اذ هب الى عقبة بن عامر
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل انك
 من اهل النار ففكر ان يقول له ذلك فقال ثلاث
 مرات او اربع قال في اخذ ذلك ليعلم تفعل ما اقول
 لك ففعلت بك شيئا فاتي عقبة بن عامر فاحبره
 الخبر فقال له عقبة احبرني ما قال لك قال قال
 لي قل لعقبة انك من اهل النار فوضع عقبة بن
 عامر كففيه في الارض فقبض بكل كف فقبضته من
 التراب ثم رمى بها على عاتقه الى وراظهره ثم قال
 كذب الشيطان ثم قبض الترابية فرمى بها وراظهره
 وقال كذب الشيطان فلما رقد الرجل جاءه الذي يابته
 في كل ليلة في المنام فقال له هل قلت لعقبة ما امرتك
 فقال الرجل نعم قال فما قال لك فاحبره فقال صدق
 ما كان يرمى رمية الا وفقت تلك الرمية في وجهي
 وعيني وقال الحافظ ابن عساکر ايضا بسنده
 الى محمد بن سعد قال عقبة بن عامر الجهمي صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم وترب اليك الناس الى الشام
 خرج عقبة بن عامر فشهد فتوح الشام ومصر
 وبني بمصر دارا وتوفي في اخر خلافة معاوية
 ابن ابي سفيان ودفن بالمقطم بمقبرة اهل مصر
 وقال ايضا عن محمد بن سعد قال في تشييعه من نزل
 مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عقبة بن عامر بن دارا وصدقته بما الى اليوم
 قلت وله الى الان بمصر يسوق ورد ان مسجدا
 وكانت له يد مشقة دارم حاجة فنظرة سنان من
 باب ثوما وولي الجند معاوية بن ابي سفيان
 بعد عقبة بن عامر سنة اربع واربعين
 واقام سنتين وثلاثة اشهر وقيل ثلاث
 سنين ثم اعزاه معاوية البحر سنة سبع
 واربعين فخرج هو وعبد الرحمن بن خالد بن
 الوليد الى عذراء كبوسنة فترس ولتب معاوية
 الى سمية بن مخلد بولايتهم على مصر فلم يظهر
 مسلما ولا يته حتى دفع عقبة عذرا في البحر
 فظهر مسامة ولايته فبلغ ذلك عقبة فقال
 ما انصفنا معاوية عز لنا وعز بنا وفي رواية
 عز لنا وعز قال عقبة بن عامر فيما جكاه الحافظ
 ابن عساکر بسنده اليه قال بلغني قدوم النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة وانا في غيابة
 لي فرفضنا وقد مت المدينة على النبي صلى الله

عليه وسلم فقلت يا رسول الله يا يعني قال بيعة
عراقية تريد او بيعة هجرة قال قلت لا بل
بيعة هجرة فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقمت معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الامر كان ههنا من قبل قليل فقام رجال وقمت
معهم فقال اجلس انت وصنع ذلك ثلاث مرات
فقلت يا رسول الله اما نحن من بعد قال لا قلت
من نحن قال انتم من قضاة بن مالك بن حمير
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
تعالى عنهما رايت ابي في المنام فقلت له ما فعل
الله بك قال عقرني ورحم قلت ما فعل الله بعقبة
قال نكح نكته في الفردوس الاعلى والملائكة
تحفد قوله نكح نكته كقوله تعالى عند المدح والرضى
بالشيء وتكرر عند المبالغة وحى مبنية على
السكون فان فصلت صرفت ونوت فقلت
نكح نكح وربما شددت نقول نكحت الرجل اذا قلت
له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتعظيمه وقد كثر
مجيئها في الحديث فمن ذلك ما رواه الامام احمد
بسند صحيح عن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نكح نكح ما اتقاهن في الميزان لا اله الا الله
والله أكبر وسبحانه والحمد لله والولد الصالح
محبته والد وقال نكح نكح من لقي الله من
مستيقنا بمن دخل الجنة يومئذ بالله واليوم الآخر

وبالجنة

وبالجنة والنار وبالبعث بعد الموت والحساب قال
احمد بن حنبل مولف هذا الكتاب اللهم اني استشهدك
واستشهد ملايكتك اني مؤمن بهذه الخمسة التي ذكرها
النبي صلى الله عليه وسلم وحدث ابن لميعة عن الحارث
ابن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت معاوية بن خديج
يقول هاجرنا على عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه
فبينما نحن عنده اذ طلع المنبر فحمد الله وانثى عليه ثم قال
انه قدم علينا براس ياقق البطريق ولم يكن لنا به حاجة
انما هذه سنة العجم ثم قال قم يا عقبة فقام رجل يقال له
عقبة فقال اني لا اريدك انما اريد عقبة بن عامر قم يا
عقبة فقام رجل فصيح قاري فافتتح سورة البقرة
ثم ذكر قتلهم وما قتل الله عز وجل فلم يزل احب
من يومئذ وروى عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه انه قال المرز ثلثت حمر العالم ومن حديث
ابن المسيب المرز من الشعيرو والحنطة قتل
واكثر من يصنعه ويستعمله اهل مصر ومن جاورهم
تثنيته استشهد عن عقبة رضي الله تعالى عنه بين
المصريين انه رد يرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الكافض ابن منة المروفيين الذين اردوا في النبي
صلى الله عليه وسلم ومم ثلاثة وثلاثون مردفا
ولم يذكر فيهم عقبة بن عامر رضي الله عنه وتتبع
ذلك في كتب الحديث وغيرها وسالت علما الحديث
فلم اقف على ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه قط

بل فعل معه ما ملوا عظم من ذكرك فان صلى الله عليه
وسلم نزل عن بغلته وامر عقبة بالركوب ومشي
النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي ذكره في الحديث
الثاني ان شتا الله تعالى **وتوفي** عقبة رضي الله
تعالى عنه ورحمه يوم الاربعاء ثامن شعبان في اليوم
الذي توفيت فيه عائشة رضي الله عنها سنة تسع
وخمسين والمشمور الصبح فيما حكاه الحافظ بن
عساكر ومحمد بن سعد وابو سعيد بن يونس انه
توفي سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة بسط
المقطم وقبره الى الان ظاهر معروف بترتيد
المشمورة يترك به ويعرف بالاجانة وكان رحمه
الله تعالى محاب الدعوة ولما مات خلف سبعين
موسم كل فون جعته وبنه فاهي بالجمع في سيل
الله كما يأتي اسناد ذلك اليه وليس لان قبره
ظاهر معروف لا خلاف فيه غير قبره **وقد جاء**
ان عمرو بن العاص مدفون معه فيما حكاه بعضهم
كما يأتي بيانه عند ذكر عمر رضي الله عنه **فصل**
حكى شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبي والحافظ
ابن عساكر وغيرهما ان عقبة رضي الله تعالى عنه
كان يختضب بالسواد ويقول لسودا علاها
وتاني اصولها **وروي** الحافظ ابن عساكر في سنة
عن ابي عثانة قال رايت عقبة بن عامر يصيغ
بالسواد ويقول لسودا علاها وتاني اصولها
قال وكان شاعر **قلت** وحكي صاحب السراج

الموسوم

الموسوم بالبيستان في ملوك الزمان ان الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنهما خرج على اصحابه وهو
يختضب **والسود** هو الاصل
يسود اعلاها وتاني اصولها قلبي الذي يسود منها
وقد تقدم تضمني لصدور هذا البيت في الايام
التي في ديباجة هذا الكتاب **وقد روي** الامام
احمد في المستدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختضب
بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كفيه او منكبيه
وكان ابو عبد الله يختضب بالحناء والكتم وكان قد
عقبتان **وعن** ابن الدردار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما عنيتم
به هذا الشيب بالحناء والكتم رواه الدارقطني
والنسائي وابن ماجه وابو داود والترمذي وقا
حمد بن حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جى بالي فخافه وراسه ثغامة اذ هبوا به الى بعض
نساينه فالتقى به بشي وجنبوه السواد خرج مسم
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر على
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يختضب بالحناء فقال
ما احسن هذا قال فما احز **وقد خضب** بالحناء والكتم
فقال هذا احسن من هذا قال ثم امر اخر **فد خضب**
بالصخرة قال هذا كله رواه ابو داود **وعن** ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم قوم يخضبون اخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون
 رايحة الجنة رواه ابو داود وحكي بعضهم ان اول من
 خضب بالسوار فرعون وكان طول الحية سبعة اشبار
 وطول قامته ذراع وفيها مكان السبع في كتابه
 مرارة الزمان قلت وفي هذا ذكر لطيفة تتعلق
 باسم عقبة رضي الله تعالى عنه وهي ان العرب تقول
 اعقبت الرجل اذا ركبته عقبة وركبته عقبة فكان
 رضي الله عنه كخط فيه معنى هذه التسمية لما سبق له
 من السعادة بالعقبة التي اتفقت له مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فروى الامام احمد بسنده عن عقبة
 ابن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال بينا اقول رسول
 الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذا قال يا
 عقبة الا تتركب فاشفقت ان يكون معصية
 فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وركبت هنيئة
 ثم ركب الحديث وسما الى ذكره وكما ان شائنا فقال
 يا لعقبة التوبة نقول ركب عقبة اي توبة ومما
 يتعارفان كالليل والنهار في المغرب العقبة مسافة
 الركوب بعد المشي والشي بعد الركوب وقيل موضع
 الركوب والتزول ونقول اخذت من اسير عقبة
 ان اخذت منه بدلة وعقبة الرطاب مسافة ما بين
 ارتفاعه وانخفاضه والعقبة ايضا شي من المرفق
 يرويه مستغير القدر اذا ردها وارجحني بضم الجيم
 نسبة الى جميمة قبيلة من قضاة وهو في الاصل

تصغير

تصغير جبانة مرخمة وهي الشابة من الجوارى وفي
 مثال العرب عند جميمة الخبز اليقين ويروى
 حقيته واكثر الناس عليه وقال ابو عبيدة وحينة
 بالحاملة وهو رجل ثمار اجتمع عنده رجلان فسكروا
 ثم لوانا فقام رجل يبيع بينهما فقتله احدهما فاخذ
 اهله الجليل فقال الحاكم عاتكم بجميمة فانه عند جميمة
 الخبز اليقين من القاتل فصار ذلك مثالا يضرب به
 في معرفة الخبر وقيل ان حصين بن عمرو بن معاوية
 الكلابي خرج ومعه رجل من جميمة يدعى الاخنس
 فقتل الجهمي الكلابي وكانت اخته صخرة فتكبيه
 في المواسم فقال الاخنس الجهمي ان
 وكم من ضيغم ودرهموس اي شبلين مسكنه العرب
 علوت بياض عرقه بعصب فاصبى في الغلاة له سكون
 واصحت عرسه ولها عليه بجيد هدى ليلتها رين
 كصخرة اذ شبايل في لوى وفي حرم وعلمها ظنون
 شبايل عن حصين كل ركب وعند جميمة الخبز اليقين
 فمن لك سايلا عنى فعندى لصاحبه البياض المستبين
 جميمة مشعري ومهم ملوك اذا طلبوا المعالي لا يهتدون
 قلت وروى الخطيب ابو بكر احمد بن ثابت من
 حديث عبد الملك بن الحكم قال حدثنا ماكد بن اسد
 عن زافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احزمن يدخل
 الجنة رجل من جميمة يقال له جميمة فيقول اهل

الحبنة عند جبينه الحبر اليقطين سلوه هل بقي من
 الخلايق احده رواه ايضا الدارقطني في كتاب رواه
 مالك ذكره السهيلي وقد قيل ان اسمه هناد والله اعلم
 فتنبه بعض الناس بظن ان عقبة بن عامر رضى
 الله عنه هذا هو الذي اختط القيروان واقام
 بها اليهوديين هناك وليس ذلك بل الذي فعل ذلك
 عقبة بن نافع بن قيس بن لقيط بن عامر بن امية
 ابن صرد اسمه الحارث بن وهب بن مالك القنري حين
 بعثه معاوية الى افرنجية ففتحها واخطط قيروانها
 وكان في موطنه عنصنته لا يستطيع احد الدخول
 فيها من السباع والحيات وغير ذلك من الهوام
 فدعى عقبة عليها فلم يبق منها شي الا خرج منها
 قال الراوي فلقد رايت السباع تحمل اولادها ونادى
 عقبة انا نازلونكم هنا فاطعنوا فحملوا يخرجون
 وهن موارب قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد
 الله بن الحكم في تاريخه وقف عقبة على راس الوادي
 وقال يا اهل الوادي اظعنوا انا نازلون ثلاث
 مرات فمخل الحيات تنساب والعقارب وغيرها
 مما لا يعرف من الدواب تخرج هاربة ومم قنم
 ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس
 حتى لم يروا فيها شي قلت نعم امنا وصدقتنا
 من خاف الله خاف من كل شيء ومطاع الله تعالى
 اطاعه كل شيء حتى الحيات والسباع كرامات الاوليا

لا سيما

لا سيما كرامات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل هذا واعظم رضى الله تعالى عنهم اجمعين
 واعاد علينا من بركاتهم وبركات الصالحين
 اللهم وصل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الباب الثاني في ذكر ما رواه ورور
 وسمعت اذ ناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول ذكر الشيخ محي الدين النواوي ان له في مسند
 بقي بن مخلد خمسة وخمسين وخروج له في شيخنا شيخ
 الاسلام الحافظ ابو الحجاج جمال الدين المنزلي في كتاب
 الاخراف نحو من سبعين حديثا وخروج ابن الجوزي
 في مسنده ثمانية وسبعين حديثا وذكر الحافظ
 ابو عبد الله محمد بن الربيع البكري الا زدي ان اهل
 مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من مائة
 حديث وذكر ان هذا لمائة وستة عشر
 حديثا يسر الله تعالى علي جمعها من الكتب المذكورة
 وغيرها فمن روى حديثا كثيرا وروى عنه من
 اصحاب ابن عباس وجابر وابو امامة رضى الله تعالى
 عنهم ومن التابعين خلق كثير وروى له الجماعة
 والنفق البخاري ومسلم من حديثه على سبعة احاديث
 والقرطبي عنه تسعة احاديث والقرطبي البخاري
 الحديث والباقي روى اهل السنن والمسند فاقنوا
 اناره وليفتنوا اخباره
 صحابة خير الخلق امسى اللهم حديثه الفضل المبين

حديث

١١٦

فان حده ثنت عن احد بشي فغند جميعه الخبر اليقين
الحديث الاول عن عقبة بن عامر رضي الله
تعالى عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذته فاخذت بيده فقلت يا رسول الله
ما حاجة المؤمن قال يا عقبة احرس لسنانك وليسعد
بيتك وابك على خطيبتك قال ثم لقيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابتهاني فاخذ بيدي فقال
يا عقبة بن عامر الا علمك خير ثلاث سور تزلزلت
في التوراة والانجيل والزبور والقرآن قال قلت
بل جعلني الله فداك قال فاقراني قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم
قال يا عقبة لا تنسا هن ولا تنبت ليلة حتى
تقرا هن قال فما النسيمة من متد قال لا تنسا هن
ما بت ليلة قط حتى اقرا هن قال عقبة ثم لقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتهاني فاخذت
بيده فقلت يا رسول الله اخبرني بفواضل الاعمال
فقال يا عقبة اصل من قطعك واعط من حرمك
واعرض عن من ظلمك رواه الامام احمد في المسند
قلت وقد ثبت في الصحيحين ايضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يترك قراءة هذه السورة كل
ليلة فزوت رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع يقيه
ثم نكث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ

برب

برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما
استطاع من جسده بيدهما على راسه ووجهه
وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق
عليه الحديث الثاني عن عقبة بن عامر
رضي الله تعالى عنه قال بيثا انا اقود بالني صلى
الله عليه وسلم في نقت من تلك النقاب اذ قال
لي يا عقبة لا تترك قال فاجلست رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اركب مركبه ثم قال يا عقبة
الا تروى قال فاشفقت ان تكون موصية قال
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت جنيبة
ثم نزلت وركب ثم قال يا عقبة الا علمك سورتين
قراهما الناس قال قلت بلى يا رسول الله فاقراني
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم اقيمت
الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقراهما ثم مرني فقال لي كيف رايت يا عقبة اقرا
بهما قلت نعم وكما كنت رواه الامام احمد ومن
طريق اخر قال كنت اقود بالني صلى الله عليه
وسلم ناقة قال فقال لي الا علمك سورتين
لم يقرأ بمثلهما قلت بلى قال فعلمني قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فلم يركبني اعجب بهما
فلما نزل للصبح قراهما ثم قال كيف رايت يا عقبة
رواه ابو داود والنسائي الحديث الثالث
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنهما ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لربنا ابن عباس الا اخبرك
 يا فضل ما تقود به المستودون قلت بلى يا رسول
 الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
 الناس هاتين السورتين رواه الامام احمد ومضى
 اعوذ اى الجا والوز والفلق الصبح وقيل الفلق
 كلمة وقيل سبعين في جميع اعادنا الله منه هذه
 الاقوال كلها عن ابن عباس وقال السدي واد في
 جميع وقيل انه لكل ما الفلق عن سني والله تعالى
 اعلم **الحديث الرابع** عن عتبة بن عامر رضى
 الله عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انزلت على ايات لم ازل من المعوذتين ثم قرأها
 رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وفي رواية
 مسلم عنه لم ترايات انزلت هذه الليلة ثم قرأ
 مثلهم قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
 الناس قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى من احداث
 طلاب الحديث من يقول المعوذتين بفتح الواو والياء
 فكسر الحديث الخامس عن عتبة بن عامر رضى الله
 تعالى قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اخرا بالمعوذتين في دبر كل صلاة رواه الامام
 احمد والبوداود والنسائي والترمذي وفي رواية
 الجاد اود بالمعوذات **الحديث السادس** عن عتبة
 ابن عامر رضى الله عنه قال تغالقت بقدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقري

سورة

سورة اقري سورة هود وسورة يوسف فقال
 لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عتبة بن عامر
 انك لم تقر سورة احب الى الله عز وجل ولا يبلغ عنده
 من قل اعوذ برب الفلق قال يزيد بن حبيب
 لم يكن ابو عمران الراوى لهذا الحديث عن عتبة
 يدعيها كان لا يزال يقرأها وما قال يقرأها في
 صلاة المغرب رواه الامام احمد ومن طريق اخر
 خرج له الحاكم في المستدرک قلت يا رسول الله
 اقري سورة يوسف وسورة هود قال يا عتبة
 اقرا يا عوذ برب الفلق فانك لم تقر سورة احب
 الى الله ولا يبلغ عنده منها وان استقطعت ان لا يفوتك
 فافعل **الحديث السابع** عن عتبة بن
 عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقرا الايتين من اخر سورة البقرة
 فاني اعطيتهما من تحت العرش رواه الامام احمد
 من طريق اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول على المنبر اقراواها تين الايتين من قوله الله
 ما في السموات وما في الارض الى اخر سورة البقرة وان
 ربي اعطاهن واعطانيهن من تحت العرش رواه
 الامام احمد قلت وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الايتان من سورة البقرة
 من قرأهما في ليلة كفتاه وقيل معناه كفتاه عن قيام
 الليل وقيل من الشيطان وقيل من الافات والمعنى

المحمّد بجميع الحديث الثامن عن عتبة بن عامر
رضي الله تعالى عنه انه قال قلت لرسول الله
افضل سورة الحج على سائر القرآن بسجدة تين قال
بسجدة فمزم يسجد همالم يقتراهما رواه الامام
احمد و ابوداود والترمذي وفيه دليل اخر على
جواز تفصيل بعض القرآن على بعض كما ذهب
اليه بعض اهل العلم وقد ثبت في صحيح البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد
والذي نفسي بيده انما لتعدّل ثلث القرآن وفي
صحيح مسلم عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اي اية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا
الا هو الحي القيوم فغضب في صدرى وقال ليمنك
العلم ابا المنذر وقال صلى الله عليه وسلم للرجل
من اصحابه اهل تزوجت يا فلان قال لا والله يرسول
الله وما عندي ما تزوج به قال اليس معك قل هو
الله احد قال بلى قال ثلث القرآن اليس معك اذا
ما نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن اليس
معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن
اليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع
القرآن تزوج تزوج رواه الترمذي وحسنه
ودوى الحاكم ايضا ان قل يا ايها الكافرون تعدل

ربع

ربع القرآن وصححه وروى ايضا ان اذا زلزلت الارض
تعدّل نصف القرآن والله احد وهذه احاديث
متنك من قال بجواز تفصيل بعض القرآن على بعض
وذهب ابو الحسن الاشعري وجماعة من الفقهاء الى منع
ذلك والله تعالى اعلم الحديث التاسع عن عتبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو ان القرآن يجعل في اهاب
ثم القى في النار لم يحرق رواه احمد الحديث العاشر
عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعلموا كتاب الله وتعاهدوه
وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لمواستد ثقلنا
من المخاض في العقل رواه الامام احمد والنسائي
الحديث الحادي عشر عن عتبة بن عامر رضي الله
تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما وعن في الصفة فقال انكم يغدو الى بطحان
والعقيق فياتي كل يوم ساقطين كراما وبين
رهداوين فيأخذهما في غير اسم ولا قطع رحم قال
قلنا كلنا نحب ذلك قال فلان يغدو احدكم الى
المسجد فنتعلم ايتين خير له من ثلثين وثلاث
ايات خير له من ثلاث واربع خير له من اربع
ومن عدد اثنى من الابل رواه مسلم والامام احمد
وابوداود وقوله وعن في الصفة الصفة موضع
مظلل من المسجد كان الفقرا يا وولنا البه والاهل

الصفة قوم كانوا يقدمون المدينة فيسألهون ليس
 لهم مال ولا اهل ينزلون عليهم فكانوا ينزلون
 في صفة المسجد وتفرق بهم الصحابة كل قبيلة
 يعيشونهم ويأخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم
 جماعة وبطمان موضع معروف وسمى بذلك لصفة
 وكذلك الا بطح والعقيق موضع معروف والكرا
 من الابل العظيمة السنام الحديث الثاني عشر
 عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه لما نزلت
 فنبى باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجعلوها في ركوع علم فلما نزلت سبع
 اسم ربك الا على قال اجعلوها في سجودكم رواه الامام
 احمد وابوداود وابن ماجه الحديث الثالث عشر
 عن ابي علي الهمداني قال خرجت في سفر ومعا
 عقبة فقلت له انت يدحمك الله من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فامنا قال لا سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من ام الناس فاصاب
 الوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه
 ولا عليهم وفي رواية فانه اثم فله التمام وان لم يتم فله
 التمام وعليه الاثم رواه ابوداود وابن ماجه الحديث
 الرابع عشر عن مريد بن عبد الله قال قدم علينا
 ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معمر غاريا وكان عقبة بن
 عامر الجهمي امره علينا معاوية بن ابي سفيان

قال

قال فحبس عقبة بن عامر عن المضرب فاما صلى
 قام اليه ابو ايوب الانصاري فقال له يا عقبة
 فكذلك ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 المغرب اما سمعته يقول لا تزال امتي بخير او على
 الفطرة ما لم يوحروا المغرب حتى تشتبك النجوم
 قال بلى قال فما حملك على ما صنعت فقال شغلني
 قال فقال ابو ايوب ما والله ما اسي الا ان يظن
 الناس انك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع هذا رواه الامام احمد الحديث الخامس
 عشر عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما سنكون
 عليكم امة من بعدك فان صلوا الصلاة لوقتها وركعوا
 الركوع والسجود فهي لكم ولهم وان لم يصلوا الصلاة
 لوقتها ولم يتموا ركوعها ولا سجودها فهي لكم وعليهم
 رواه الامام احمد الحديث السادس عشر عن
 عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يعجب ربك عز وجل من
 راعي الغنم في شطبه يوزن بالصلاة ويقيم ومن
 طريق اخر يعجب ربك من راعي غنم في ارض شطبة
 الحبل يوزن بالصلاة ويقول الله تعالى انظروا
 الى عبيدي هذا يوزن بالصلاة ويقيم الصلاة
 يخاف مني قد عقرت لعبدي وادخلته الجنة رواه
 احمد وابوداود والنسائي الحديث السابع عشر

عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال كنا نخدم الفسنا
وكنا نبدأ اول رعيته الابل فروحمها بعشي فادركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقم يحدث
الناس فادركت من حديثه وهو يقول ما منكم من
احد يتوضا فيبلغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين
يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
وعفوله قال فقلت ما اجود هذا قال فقال قابل
بين يدي التي كان قبلها يا عتبة كان اجود فنظرت
فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فقلت ما هي
يا ابا حفص قال انه قال قبل ان تاتي ما منكم من احد
يتوضا فيبلغ الوضوء ثم يقول استهد ان لا اله الا الله
وجاءه لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه احمد
وابوداود والنسائي **الحديث الثامن عشر**
عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه انه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما يحدث اصحابه فقال من قام اذا استقبل
الشمس فتوضا فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال عتبة
فقلت الحمد لله الذي وفقني ان سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ ابو

عبد الله

عبد الله الجعفي لا زدي في مستند الحديث التاسع
عشرون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن
الوضوء ثم رفع نظره الى السماء فقال استهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء رواه
الامام احمد **الحديث العشرون** عن عتبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من توضا فاحسن
وضوءه ثم صلى غير ساء ولا لاه كفر عنه ما كان
قبلها من سيئات وفي رواية ثم ركع ركعتين يريد
عنه ما وجه الله تعالى عفوله ما كان قبلها من ذنوبه
احمد **الحديث الحادي والعشرون** عن عتبة بن
عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نظم الرجل ثم اتى المسجد يريد على الصلوة
كتب له كاتاه او كاتبه بكل خطوة يحطوها الى المسجد
عشر حسنات والقاعد يريد على الصلوة كاتاه
ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى
يرجع اليه رواه الامام احمد **الحديث الثاني**
والعشرون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
لا اقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال على ما لم يقل فليتبوا بيننا من جهنم وسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم (جلال من أمق يقوم
احدهما من الليل يعالج نفسه الى الظهور وعليه
عقده فتوضا فاذا اوصى وجهه اخلت عقدة
فاذا اوصى يديه اخلت اخلت عقدة واذا مسح
راسه اخلت عقدة واذا اوصى رجله اخلت
عقدة فيقول الرب عز وجل للذي وراء الحجاب
انظري الى عبدك يعالج نفسه ما يسالني عبدي
هذا فيقول رواه الامام احمد الحديث الثالث
والعشرون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم اكفني اول انما
باربع ركعات اكفياك بهن اخر يومك رواه الامام
احمد الحديث الرابع والعشرون عن عقبة بن
عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى على قتلى حد بعد ثمان سنين قالون
للأحياء والأمووات ثم طلع المنبر فقال اني فرطكم وانا
عليكم شهيد اوان موعدهم الحوض واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا ولكن تكفروا ولكن الدنيا ان تافسوا
فيها رواه البخاري ومسلم واحمد واللفظ له قوله
اني فرطكم العزط المتقدم والمنافسة في الشيء
المنافسة على الافراد به الحديث الخامس
والعشرون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف

على

على امي الكتاب والدين فيلير رسول الله فما بال
الكتاب قال يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين
امسوا فقتل فما بال الدين قال اناس يحبون الدين
فيخرجون من الجماعات ويتركون الجماعات رواه
الامام احمد وفي رواية يتعممون القرآن فيتنشرون
على غير ما انزل الله ويحبون الدين ويدعون
الجماعات والجمع ويبعدون وفي رواية اما الدين
يتبعون الرغيف ويتبعون المشهورات ويتركون
الصلاة الحديث السادس والعشرون
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ثلاث
ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمها نانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا
حين تطلع الشمس بازعة حتى ترتفع وحين
يقوم قايم الظهيرة حتى تميل وحين يجئ
المغرب حتى تغرب رواه مسلم واحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه يقال برعت الشمس في بازعة
لاول طلوعها والظهيرة اشتد الحر قبل الزوال
وتخفيف الشمس للمغرب وصاقت ما لت الحديث
السابع والعشرون عن عقبة بن عامر رضي الله
تعالى عنه كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نركع ركعتين اذا نودي لصلاة المغرب وفي رواية
له ما يمتنعك الان قال الشغل رواه ابو عبد الله محمد
ابن الربيع الا زدي الحديث الثامن والعشرون

عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه فزوج من حريير
وموا القبا فاما صلاته فزعموا انهم كانوا
لهذا لا ينبغي للمؤمنين رواه مسلم واحمد واللفظ له
قال ابو الفرج بن الجوزي الذي ضبطناه عن ابينا
في كتاب ابني عبيدة وغيره فزوج بفتح الفاء مع تشديد
الراء وحكي التبريزي عن المعري فزوج بضم الفاء والراء
من غير تشديد على وزر خروج وقال ابو عبيدة
وموا القبا الذي فيه سنن من خلقه الحديث التاسع
والعشرون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع اهله
الخلية والحريرو يقول ان كنتم تحبون حلية الجنة
وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه الامام احمد
والنسائي الحديث الموفى ثلاثين عن هشام
ابن رقية سمعت مسعدة بن مخلد وموقعا عن علي بن
خطيب ابا الناس ما لكم في الغصب وان كان ما يغنيكم
عن الحريرو وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عقبة بن عامر وانا اسمع فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
كذب علي فليتبوا مقعده من النار واشهد اني سمعته
يقول من لبس الحريرو في الدنيا حرمته في الآخرة رواه
الامام احمد الحديث الحادي والثلاثون عن عقبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال اكثر منا فقي امتي قراوها رواه الامام احمد
الحديث الثاني والثلاثون عن عبد العزيز
ابن عبد الملك السلمي حدثني ابي قال كنت مع عقبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه جالسا قريبا من المنبر
فخرج محمد بن حذيفة فاستوى على المنبر فخطب الناس
فقرأ عليهم سورة من القرآن فقال عقبة صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليقران القرآن رجال لا
يجاوزون رايهم يرفقون من الدين كما يرفق السهم
من الرمية رواه الجافظ ابو عبد الله بن الربيع
الجزري الا ردى أقول ذكرت بهذا الحديث
والذي قبله ما ورد ايضا عن القران الذين يحرقون
الكلم عن مواضعه ويفرقون القرآن بالاحسان ولا سيما
قرأ هذا الزمان ولعل من وقف منهم على هذا الفصل
يقصرون عما هو فيه ان شاء الله تعالى فقد خرج ابن
الاثري في جامعته عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن
بلغة العرب واصواتها فأيامكم وكون اهل الفسق وكون
اهل الكا بين وسيجي بعدى اقوام يرحلون بالقران
ترجييع الغنا والنوح لا يجاوز حرمهم مقنونة قلوبهم
وقلوب الذين يعجبهم شاعهم وعين عليم الكندي قال كنت
مع عيسى الغفاري على سطح له فرأى قوما يتخلمون من
الطاعون فقال يا طاعون خذني اليك ثلاثا فقال
عليهم لم تقول هذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتمنين احدهم الموت فانه عند انقطاع عمله لا يستغفب
 قال عيسى بن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول باروا بالموث ستا امرة السفها وكثرة الشرط
 وبيع الحليم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وتشو
 يتخذون القرآن من امير يتقدرون الرجل يغنيهم
 بالقرآن وان كان اقلهم فقها ذكره ابو عمر في الاستذكار
 وقد رايت مطابقة هذه السنة المذكورة في هذا
 الحديث لا هلزما لنا فان الله وانما اليه راجعون اللهم
 احينا اذا كانت الحياة خيرا لنا وتوفنا اذا كانت الوفاة
 خيرا لنا اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم وذكر
 القاصي الماوردي في كتاب الحاوي القراءة بالحاء الموحدة
 ان اخرجت العظا عن صيفته بار خال حركات فيه
 واخراج مد او قصير مدود او مد مقصور ومطيط
 تخفى به اللفظ ويلفتبس به المعنى فهو حرام يعشق
 به القاري وياتم به المستمع لانه عدل به عن منهجه
 القويم الى الاعوج والله تعالى يقول قرانا عربيا عذرى
 عوج وقد وقعت في كتاب مستقل في هذا المعنى
 وفيما اوردته هنا معتق ان شاء الله تعالى والله الموفق
الحديث الثالث والثلاثون عن عتبة بن عامر
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعجب ربك عز وجل من شئ لا يستصبر
 رواه الحافظ الجيزي **الحديث الرابع والثلاثون**

عن عتبة

عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله
 باعد الله منه جنة مسيرة مائة عام رواه النسائي
الحديث الخامس والثلاثون عن عتبة بن عامر
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رحم الله حارس الحرم رواه ابن ماجه والحاكم في المستدرک
 وقال صحيح **الحديث السادس والثلاثون** عن
 عتبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوا
 مقعده من النار وفي رواية فليتبوا بيته من جحيم
 وفي رواية فليتبوا بيته من جحيم قال ابن الجوزي
 قد روى احمد وسنن من الصحابة رضى الله تعالى
 عنهم من كذب على متعمدا الحديث فلم يذكر ان عمر
 رضى الله تعالى عنه بكثرة الحديث ثم الذين كذبوا
 قالوا المراد بالكذب عليه ان يقولوا ما وسوا حرجون
 وامثال ذلك وقال اخرون الكذب ان يقصد ما فيه
 تشين وعيب وقال اخرون اذا كان لا يوجب فضلا
 جاز وقال اخرون كذب ونقوى بشرعه وكل
 هذه التاويلات باطلة والله اعلم **الحديث السابع**
 والثلاثون عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يقول تدنو الشمس من الارض فينقرق الناس

عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال طابق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر رضي الله عنه فبلغ ذلك عمر فوضع التراب على رأسه وقال ما يعيب الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل عليه السلام من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل يأمر كان تراجع حفصة رحمة لعمر رواه الحافظ الجيزي الحديث الثاني **والأربعون** عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه الترمذي وقال حسن غريب الحديث الثالث **والأربعون** عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسلم الناس وأمرهم ابن العاص رواه الترمذي الحديث الرابع **والأربعون** عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله أبو عبد الله وهذا هو عمر بن العاص الحديث الخامس **والأربعون** عن عتبة بن عامر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكتمل اكتمل وترا وإذا استجمر استجمر وترا رواه الحافظ الجيزي في مسنده الحديث السادس

فمن الناس من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى الخامة ومنهم من يبلغ إلى كتفيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسطه ومنهم من يبلغ رجليه فاجمها فإياه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه هكذا ومنهم من يغطي عرقه وضرب بيده إشارة رواه الحافظ الجيزي في مسنده الحديث الثامن **والثلاثون** عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مساتكم هذه ليست بمساة على أحد أعمائكم ولما دم طفلة صاع واحد لم يملوه فليسركم على أحد فضل الأبدان أو عمل صالح حسب المرء أن يكون بخيلا جباناً بديلاً فاحشياً رواه الحافظ الجيزي في مسنده الحديث التاسع **والثلاثون** عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الناس كإدام وحوى كطف الصاع لم يملوه إن الله لا يسألكم عن إحسانكم ولا أسنانكم يوم القيامة أكرمكم عند الله أتقاكم رواه الحافظ الجيزي الحديث العاشر **والأربعون** عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عندنا أهلة سلام ولهن أيام أكل وشرب رواه أبو داود والترمذي والنسائي الحديث الحادي **والأربعون** عن

عتبة

والاربعون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم عني عن ابي وكان يكره شرب
الحميم رواه الحافظ الجيزي في مسنده الحريث
السابع والاربعون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنين اخوان
لا يبتاع علي بيع اخيه حتى يذروا ولا يخطب علي خطبة
اخيه حتى يذروا رواه الحافظ الجيزي الحديث الثامن
والاربعون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة العذر
كفارة اليمين رواه مسلم وفي رواية كفارة التذر
كفارة يمين وفي رواية التذر يمين كفارة كفارة
اليمين الحديث التاسع والاربعون عن عتبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطال بنا القيام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى خفف ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في قيامه ذلك لا يسمع منه
شي غير انه قال رب وانا فيهم ثم راينا اهوى بيده
ليتناول شيئا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركع فاسرع بعد ذلك فلما ان سلم رسول الله جلس
وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد علمنا انكم قد اكلتم طول قيامي قلنا اجل يا رسول
الله وسمعناك تقول اي رب وانا فيهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي مجرب به ما مما

وكرم

وعند ثم به في الاخرة الا قد عرض علي في مقام هذا
حتى لقد عرضت علي النار فلما ان اقبل الي منها شي
حتى داذي بمذكي خفت ان يغشاكم فقلت اي رب
فصره فها الله عنكم فادبرن قطعنا هذا الذر الى قاسم
فيها استرافة فاذا فيها عمران بن حذافان اهو بن
عقاب منك في جهنم علي قوسه واذا فيها الجبرية
صاحبة القطر الذي ربطت ولم تشرحه فنبئتني
سمايا كل فيما تعلق لك وفي رواية صاحبة القطر التي
ربطتها فلاهي اطعمتها ولاهي ارساتها رواه الحافظ
الجيزي في مسنده الحديث المرفوع في جنسين عن عتبة
ابن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الميت من ذوات الجنب شهيد رواه
الحافظ ابو عبد الله الجيزي الحديث الحادي
والخمسون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبر من تقص
في شي منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله
شهيد والعرق في سبيل الله شهيد والمبطون
في سبيل الله شهيد والنفس في سبيل الله شهيد
رواه التميمي في الجهاد الحديث الثاني والخمسون
عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول علي النساء
فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت المو
الموت متفق عليه قال ابو عبد الله اخوان الموت

متفق عليه قال ابو عبيدة الجواليقي الزوج وفيه غارة
 جموها وجمها وقوله الموت يقول فاليتم ولا
 يفعل ذلك فاذا كان هذا من رايه في ابي الزوج
 وما هو محرم فكيف بالغريب وقال ابو سليمان المعنى
 احذر المحوك كما تحذر الموت وفي هذا الحديث قال
 الحديث الجواخي الزوج وما اشبهه من اقارب
 الزوج ابن العم وعوه وما ادري من اى وجه قال
 هذا البيت الا ان يكون اذا ذكر من يحرم دخوله
 على المرأة فلا يكون تفسير الميم والحديث الثالث
 والخمسون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عمل الا
 وهو يحتم عليه فاذا امر من الموت قالت الملائكة رب
 عبدك فلان قد جليته فيقول لهم اختتموا له على
 عمله الذي كان يعمل وهو صحيح حتى يبرأ او يموت
 رواه الحافظ ابو عبد الله الجيزي الحديث الرابع
 والخمسون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كل ميت يحتم على عمله الا المراءى في سبيل الله
 فانه يجزى له اجر عمله حتى يبعث وفي رواية
 من مات مراءى في سبيل الله اجرى عليه اجره
 رواه الحافظ ابو عبد الله محمد الجيزي الا رد
 الحديث الخامس والخمسون عن عتبة بن عامر
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا خير في من لا يضيف رواه الحافظ الجيزي
 في مسنده الحديث السادس والخمسون عن
 عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال قلنا
 يا رسول الله انك تتعتنا فممن قوام نفسك
 الصيافة فيمنعوننا فليف رضى عنك يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سلوهم حق الضيف الذي
 هو حقه فان ابوا فخذوه منهم وان كرهوا بيئ
 القوم فقوم لا يتركون الضيف وفي رواية فقال
 ان اعطوا كراما يصلح الضيف فاقبلوه منهم
 والاخذوا منهم حق الضيف الذي عليه رواه البخاري
 وابو داود والنسائي الحديث السابع
 والخمسون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 احق الشر وطأ في يومى به ما اخلتكم به القروج
 رواه الجماعة يقال وفي يفي واو في يوفي لغتان
 ومعناه القيام بما ضمنه مثل ان لا يترجوا
 على ان لا يخرجهم من دارها او من بلدها او
 نحو ذلك فغيبه الوفا بذلك قال ابن الجوزي
 وهذا مذهب احمد خلافا لاكثر ما في الحديث
 الثامن والخمسون عن عتبة بن عامر رضي
 الله عنه ان غلاما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان اى امر كنت حليما فان اردت
 ان تصدق به فقال له رسول الله صلى الله عليه

هنا حذف بعد
 جوفان على رضى عنك

وسلم احبس عليك حليك ومن طر يواخر ان امرأه
توفت وترك حليا بغني عنها ان تصدق به
ان اصدق به عليها فقال احبس عليك حلي ما في
رواه الامام احمد وجه الحديث فيما قاله ابن الجوزي
انه اراد ان يتصدق من ماله الذي خلفته
ولها ورثة ولم توصي هي فتمناه ان يفعل والله
اعلم الحديث التاسع والخمسون عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان مثل الذي يعمل السيئة
ثم يعمل الحسنة كمثل رجل كانت عليه روع ضيقة
قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل
حسنه فانفكت اخرى حتى خرج الى الارض رواه
الحافظ ابو عبد الله الجيزي في مسنده الحديث
الموافق مستين عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دية
المجوسي ثمان مائة درهم قال عقبة وقتل رجل
كلبا في خلافة عثمان وكان كلبا يضيده لا يعرف
مثله فقدم ثمان مائة درهم قال لزمه عثمان تلك
لغنيه فصار دية المجوسي دية الكلب رواه
الحافظ الجيزي في مسنده والمجوس على قول
الاكثرين ليسوا من اهل الكتاب ولهم ذل
تتبع شياؤهم ولا توكل ذبا بهم وانما احدث الجيزي
سهمهم لانهم من العجم لا لانهم من اهل الكتاب قاله

الطحاوي

الطحاوي ويدل على انهم ليسوا من اهل الكتاب
قوله تعالى انما انزل الكتاب على طائفتين
من قتلنا وهم اربع فرق كلهم كفار فجادوا
الكلام على معتقدهم القبيح مذكورا في مواطن
من كتب المتكلمين الحديث الحادي
والستون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
بيده حسنة من غرق قال نعم سمور المسيل رواه
الحافظ الجيزي في مسنده الحديث الثاني
والستون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امرئ تحت ظل صدقة حتى يفصل بين الناس
او قال حتى يحكم بين الناس وقال يزيد فكان ابو
الحخير لا يخطيه كل يوم كل يوم الا تصدق بكوكبة
رواه الحافظ الجيزي في مسنده وابن حبان في
صحيحه الحديث الثالث والستون عن
عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهر بالقرآن
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالسر
بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه حبان في صحيحه الحديث الرابع
والستون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سبعة الاسمية
 تاكل بسنمها فقال لهما ان كل بسنمها اكلها واذرة
 فقال يا بني الله في عيني فرحة قال وان قال
 يزيد فبلغنا ان سبعة لما مرت بعزة اصحابها
 الطاعون فقتلها قال واحد ثلثي ابن لميعة قال
 حدثني عثمان بن نعيم الرعي عن المغيرة
 ابن عتيك الجعفي عن دحيان الجعفي انه سمع عتبة
 ابن عامر يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم رواه الحافظ ابو عبد الله الجعفي
 الا زدي الحديث الخامس والستون
 عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 جمع الله الاولين والآخرين فغضى بينهم
 وفرغ من القضا قال المومنون قد غضى بيننا
 ربنا فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون اطلقوا
 الى ادم عليه الصلاة والسلام فان الله خلقه
 بيده وكلمه فياتون فيقولون نعم فاشفع
 لنا الى ربنا فيقول ادم عليه السلام عليكم بوج
 فياتون فاحا فيهم لهم على ابراهيم فياتون
 ابراهيم فيهم فيهم على موسى فياتون موسى
 فيهم فيهم على عيسى فيقول عيسى ادرك على النبي
 الا مي صلى الله عليه وسلم قال فياتون

فيما ذن

فيما ذن الله تعالى ان اقوم لها الى ان اقوم اليه فيقول
 مجلسي اطيب ريح شهما احد قطعتي ان ربي عز وجل
 يشفعني فيجعل نوراً من شعر راسي الى ظفر قدمي
 فيقول الكافرون عند ذلك هذا قد وجد المومنون
 من يشفع لهم فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ما هو
 ابراهيم الذي اضلنا فياتون ابراهيم فيقولون قد
 وجد المومنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا
 الى ربنا فانك انت اضللتنا فيقوم مجلسه ان
 ريح شهما احد قطعتي يحيطهم فيقول لهم عند ذلك
 وقال الشيطان لما فتنى لا امر ان الله وعدهم وعده
 الحق ووعدكم فاحسنتكم الى اخر الآية رواه
 الحافظ الجعفي في مسنده والله اعلم الحديث
 السادس والستون عن سعد بن مسعود عن
 شيخين من قومه قال كنا بالاسكندرية
 فاستظلمنا يوماً فقلنا لو اطلقنا الى عترة
 ابن عامر نتحدث عنده فانطلقنا اليه فوجدناه
 جالساً في دارة فاحترناه انا استظلمنا النهار
 فقال مثل ذلك لما خرجت حين استظلمت لحر
 اقبل اليها فقال كنت عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخذته فاذا انا برجال من اهل الكتاب
 معهم مصاحف او كتب فقالوا استاذن لنا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانصرف اليه فاحترته
 مكانهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي

ولهم يسألوني عما لا أدرك إنما أنا عبد لا علم لي إلا ما علمني
 ربي ثم قال أبلغني وضوء فتوصنا ثم قام إلى مسجد
 بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور
 من وجهه والمبشر فقال أذهب فادخلهم ومن وجدت
 بالباب من أصحابي فادخله قال فادخلهم فلما دفعوا إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شئتم أخبركم
 عما أردتم يسألون قبل أن تكلمون وإن شئتم تكلمتم
 فأخبركم قالوا بل أخبرنا قبل أن نتكلم قال حينئذ يسألون
 عن ذي القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا عندهم
 أن أول أمره ابن غلام من الروم وأعطى ملكا ففسر
 حتى جاسا حل مكشورا فبني عنده مدينة يقال
 لها الإسكندرية فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فخرج
 به حتى استقله فخرضه ثم قال انظر ما أعتك
 قال أرى مدينة مدينتي وأرى مدينتي معي ثم عرج لي
 فقال انظر فقال قد احتلطت على مدينتي مع
 المداين فما أعرفها ثم زاد فقال انظر فقال أرى
 مدينتي وحدها لا أرى غيرها فقال له الملك
 أنا ملك الأرض كلها والذي ترضى محيطها هو
 البحر وإنما أراد ربك عز وجل أن يريك الأرض
 وقد جعل لك سلطانا وسوف تعلم الجاهل
 وتثبت العلم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار
 حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين ومما جلا

بشره

البيان يترك عنده مما كل شئ فبني السدين ثم جاسا جوج
 وتما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون
 يا جوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا يقاتلون
 القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد
 أمة من الغزاليين يقاتلون القوم القصار ثم مضى
 فوجد أمة من الحيات تلثم الحية منها الصخرة
 العظيمة ثم مضى إلى البحر المذير بالارض قالوا لئن
 إن أمره كان هكذا في كتابنا رواه الحافظ أبو عبد
 الله الجيزي في مسنده الحديث السابع
 والستون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من علق تميمة فلا أتم الله ومن علق ودعة فلا
 ودع الله وفي رواية من علق تميمة فلا أتم الله
 له ومن علق ودعة فلا ودع الله له رواه الحافظ
 الجيزي الحديث الثامن والستون عن عقبة
 ابن عامر رضي الله تعالى عنه أنه جاء في ركب عشرة
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبأبع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لثلاثة منهم وأمسك عن
 رجل منهم فقالوا يا رسول الله ما شأن هذا لا يأبى
 قال إن في عضده تميمة قال فقطع الرجل القيمة
 فبأبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من علق تميمة فقد شرك
 رواه الحافظ الجيزي في مسنده التاسع والستون عن عقبة
 ابن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول الجنة جز التسعة وستون جز في
 البربر وجز في الجن والانس رواه الحافظ الجيزي
 وروى الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من اخرج صدقة فلم يجد البربريا فاليردها
 البربر جيل من الناس ومم البرابرة والمها للجمعة
 والنسب وان شئت حذفتمنا وقال ابو منصور
 الكواكبي البربر قبيلة من السود ان العجمي معرب
 والجمع برايرة وقال في المعرب البربر قوم بالمغرب
 حفاة الاخلاق كالاغراب في رقة الدين وقلة العلم
 الحديث الموفى سبعة عن عقبة بن عامر رضي
 الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى يسود كل قبيلة مما فقتوها قلت
 وهذا موجود في هذا الزمان قانا لله وانا اليه
 راجعون الحديث الثاني والسبعون عن عقبة
 ابن عامر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الا احببكم بالتيس لمستغار
 قالوا بلى يا رسول الله قال المحل لله المحل
 والمحله رواه ابن ماجه الحديث الثالث
 والسبعون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخفوا
 انفسكم بعد انتم اقا لوا وحاذاك بير رسول الله قال
 الدين في رواية فقتل برسول الله وما تخيف

انفسنا

انفسنا قال الدين وبالدين رواه الحافظ الجيزي
 في مسنده الحديث الرابع والسبعون عن
 ابى كثير مولى عقبة بن عامر انه كان له جيران
 يمشون الحجر قد اطلع عليهم وكانوا يؤذونه
 قد هب الى عقبة فقال اريد ان ادل على جيرانى فانه
 قد اذوني فقال له عقبة لا تفعل ثم رجع اليه مرة اخرى
 فقال لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من ستر عورة مؤمن كما غما مؤودة احياها
 ومن طريق اخر قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من راي عورة فسترها كان كمن احيا مؤودة
 من قبرها ومن طريق اخر عن ابى الهيثم عن
 معين كاتب عقبة قال قلت لعقبة ان لنا جيرانا
 يمشون الحجر واني داع لهم لشرط فياخذونهم
 فقال لا تفعل ولكن عظمهم وهدمهم ففعل فلم
 يثبتوا فجاءه دجين وقال اني قد كذبتهم فلم
 يثبتوا واني داع لهم لشرط قال وذاك لا
 تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من ستر عورة مؤمن كما غما احيا
 مؤودة من قبرها رواه ابو داود والنسائي
 قال محمد بن الربيع والصحيح ان شأ الله تعالى
 ان كعب بن عن ابى كثير ليكر بيني مما احذر ابو
 الهيثم وقم الحديث والله اعلم حكاها الحافظ ابو
 عبد الله الجيزي لازدي الحديث الخامس

والسبعون عن أبي مياذ الأسود الأضاري أن رجلا
 قدم فدخل باب مسلمة بن مخلد فاستأذنه فاذن له
 وقال ادخل قال لا ولكن أرسل معي إلى عقبة بن عامر
 الجهني فأرسل معه أبا صبياد فدخلوا على عقبة بن
 عامر الجهني فزج به فقال الرجل لعقبة هات ثوبك
 مجلسا كما فيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ستر عورة مؤمن كانت له كمودة أحياء فقال
 عقبة نعم لعمرك أني حاضر ذلك وسمعت منه فكبر
 الرجل ثم قال لهذا الرجل من المدينة ثم رجع رواه
 الحافظ رواه الحافظ أبو عبد الله الجيزي في مسنده
الحديث السادس والسبعون عن عبد الرحمن
 بن شماس أن فقيما الجهني قال لعقبة بن عامر
 تختلف بين هذين العزمين وأنت كبير يثق
 عليك فقال عقبة لو لا كلام سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم أعبأ به قال الحارث
 فقلت يا ابن شماس وما ذا قال أنه من تعلم الرمي
 ثم تركه فليس منا وقد عصى رواه مسلم وفي رواية
 ابن ماجه من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصا في قوله
 ليس منا أي ليس من سائر لنا وهذا لأن الرمي
 آلة الجهاد فإذا تركه من تعلمه نسبته الحديث
 السابع والسبعون عن عقبة بن عامر رضي الله
 تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم

من قوة

من قوة إلا أن القوة الرمي إلا أن القوة الرمي إلا أن
 القوة الرمي رواه مسلم رواه مسلم وأبو داود وابن
 ماجه قالوا على المنبر لما قرأوا أعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة وإنما سمي قوة لأن الرجل يغلب صاحبه به
 وهو بعيد عنه من غير أن يحاط به فها هي تلك
قوة الحديث الثامن والسبعون عن عقبة بن
 عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ستفتح لكم أرضون ويكنيكم الله
 تعالى المونة فلا يخرج أحدكم أن يلهو بالسهم هو
الحديث التاسع والسبعون عن عقبة بن
 عامر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أن الله عز وجل يدخل الثلاثة
 بالسهم الواحد الجنة صانعه يختبئ في صنعة
 الخير والممدد والرامي به وقال ارموا واركبوا
 وإن ترموا أحب إلى من أن تتركوا وكل شيء يلهو به
 باطل إلا رميته بقوسه وملاعبه أمراة فانهن
 فانهن من الحق ومن لسن الرمي بعد ما علمه فقد كفرانه
 علمه الحديث الموقفي ثمانية عن أبي زيد الأترقي
 قال كان عقبة بن عامر الجهني يخرج فيرمي في كل
 يوم وكان يستبعد وكان كاد أن يمل فقال لا أخرك
 ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
 يلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر

الجنة صاحب الذي يجتنب في صنعة الخير والذي
 يجره في سبيل الله والذي يرمى به في سبيل
 الله وقال ارموا واركبوا وان ترموا خير من ان
 تركبوا وقال كل سني يابى يابى ابن ادم فهو باطل
 الا ثلاث رمية عن قوسه ويا ديبه فرسه وملكه
 اهله فامتنع من الحق قال فتوفي عتقة ولبنة
 وستول او رضع وسبعون فرس مع كل فرس
 قوس وبنيل فاوصى بمن في سبيل الله عز وجل
 وعلى ذكر الرمي وفصيلته ذكرت ما حكاه الصولي
 قال حدثنا العلاء قال حدثني يعقوب بن جعفر بن
 سليمان قال عزوت مع المعتصم عمرويه فاحتاج
 الناس الى الماء فمهم المعتصم حياضنا من ادم عشرة
 اميال وساق الماء الى سوق عمرويه وكان رجل
 من الروم يقوم كل يوم على السور ويستثم النبي صلى
 الله عليه وسلم بالعربية باسمه ونسبه فاستند
 ذلك على المسلمين ولم يكن يصل اليه التثاب قال
 يعقوب وكنت ارمى دميما جيدا فاعتمدت بنشابة
 فاصابت كفه فهو وكبر المسلمون وسر المعتصم
 وقال على بالذي رماه فادخلت عليه فقال من انت
 فاحتسبت فقال الحمد لله الذي جعل اداب هذا السهم
 لرجل من اهلي ثم قال يعني هذا الثواب فقلت يا امير
 المؤمنين ليس الثواب مما يباع فقال اني ارغبك فاعط
 هاية الف درهم فقلت لا ابيع ثوابي فبلغها الى حشمتي

الف

الف درهم فقلت لا ابيع ثوابي بالدينار ما فيها
 ولكن قد جعلت لك ثواب نصف ثوابه والله شهيد
 على ذلك قال جزاك الله خيرا قد رصيت بذلك
 بعد انتم قال فابن لغامت الرمي فقلت بالبصرة
 في دارى فقال بعينها فقلت هي وقف على من يبيع
 الرمي فوصلني بماية الف درهم قال الصولي وسار
 المنعم الى عمرويه في جيو من لم يقدر احد على
 جمعها ونقال انه كان في حيله ثمانون الف الف
 ابلق وثمان الف درهم فلما فتح عمرويه قتل من
 القلعة سبعين الفا فقلت وكان سبب سبيل المعتصم
 الى عمرويه المرأة الشريفة التي اسرها الفلج ولطمها
 على وجهها فقالت وامعتصماه الحكايتة وقد ذكرت
 في كتابي سكرت ان السلطان الحديث احادي
 والثمانون عن عتقة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ما ردت
 عليك قوسك رواه الامام احمد رضي الله تعالى عنه
 الحديث الثاني والثمانون عن عتقة بن عامر
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال اذا رايت الله تعالى يعطي العبد من الرزق
 على معاصيه ما يجب فانما واستدراج ثم تلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا
 به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا
 اخذناهم بغتة فاذا هم سلسون رواه الامام
 احمد الحديث الثالث والثمانون عن عتقة

ابن عامر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث ان كان في سني متفارقة
محبتي او شربة عسل او كنية يصيب الماء وانا
اكره ذلك لكم ولا اخبر رواه الامام احمد الحديث
الرابع والثمانون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اعتق رقبة مسلمة فمهي فذاه من النار رواه الامام
احمد الحديث الخامس والثمانون عن عبد
الرحمن بن عامر رجل من اهل الشام قال انطلق
عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه الى المسجد الاقصى
ليصلي فيه فالتفت ناس فقال ما جاءكم قالوا جئناك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان نبي
معك ونسلم عليك قال انزلوا فاصلوا فترددوا
وصلوا معه فقال حين سلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس على عبيد يلقي الله لا
يشرك به شيئا لم يبتدبهم حرام الا ادخل الجنة
من اي ابواب الجنة شاء رواه الامام احمد
الحديث السادس والثمانون عن عقبة بن
عامر رضي الله تعالى عنه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال اذ كن الوليان فهو الاول منهما وفي
روايته واذا باع من رجلين فهو الاول منهما
وفي رواية اذا باع الرجل بيعة من رجلين رواه
الامام احمد وفي رواية التثاوي وابن ماجة
ايام امرأة زوجها وليان الحديث السابع
والثمانون

والثمانون عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل يموت حين يموت وفي قلبه شقة خبيرة من خذل
من كبر عقل له الجنة ان يري رجلا ولا نزلها فقال
رجل من قريش يقول له ابو رجالة يرسول الله
والله اني لاحب الجمال واشتمت به حتى اني لاحب
في علاقة بسوطي وفي شراك نعلي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس في ذلك كبر ان الله عز
وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر في سقته الحق
وعظمه الناس بعينيه رواه الامام احمد الحديث
الثامن والثمانون عن عقبة بن عامر رضي الله
تعالى عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلع علينا راكبان فذني احدهما اليه
ليبايعه قال فلما اخذ بيده قال يرسول الله
ارايك من راك فامن لك وصدة فاك وانتعك اذا
له قال طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على
بيده فاخصف رواه الامام احمد في مسنده
الحديث التاسع والثمانون عن عقبة بن عامر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غيرتان احدهما يحبها الله والاخرى يبغضها
الله عز وجل والمحبلة اذ التصدق الرجل عيها الله
والمحبلة في الكبر يبغضها الله وقال ثلاث يستج
لهم دعوة المسافر والوالد والمظلوم وقال

ان الله يدخل بالسلم الواحد ثلاثة صانعة والمحمد له
 والرامي به في سبيل الله رواه الامام احمد الحديث
 الموفى في تسعين عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال
 له ذو الجادين انه اواه وذلك انه كان رجلا كثير
 الذكر لله تعالى بالقرآن ويرفع صوته بالمدح ورواه
 الامام احمد رضي الله تعالى عنه الحديث الثاني
 والتسعون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يدخل الجنة صاحب مكسر رواه الامام
 احمد وابوداود الحديث الثالث والتسعون
 عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراك عبد الى
 اليهود فلا يبدلونهم بالسلام واذا سلموا عليكم فقولوا
 رواه الامام احمد الحديث الرابع والتسعون
 عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال نذرت
 اختي ان تمتني الى بيت الله الحرام وامرنتي ان
 استغتي لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستغيتيه فقال عليه الصلاة والسلام لمتني
 ولتركب متفق عليه وطريق اخر ان اختي نذرت
 ان تمتني حافية غير مخضرة فذكر ذلك عتبة لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم مراحتك فتركب وتحتن
 ولتصم ثلاثة ايام قال الامام احمد وفي حديث هشيم

عن يحيى

عن يحيى فقال ان الله عز وجل عن تغريب اختك
 بنفسها لغنى رواه البخاري ومسلم وابوداود والشاي
 الحديث الخامس عن عتبة بن عامر رضي الله
 تعالى عنه قال عتبة البرقي اربع ليال قال قتاد
 واهل المدينة يقولون ثلاث ليال رواه الامام
 احمد وابوداود وابن ماجه الحديث السادس
 والتسعون عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
 قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا
 فاستاذنته ان اكل من الصدقة فاذن لي رواه
 الامام احمد الحديث السابع والتسعون عن
 عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اول خفهم من يوم القيامة جاران
 الحديث الثامن والتسعون عن عتبة بن عامر
 رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تكرر هو امر صائم على طعام فان الله يطعمهم
 وليسقيهم رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن
 غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه الحديث التاسع
 والتسعون عن عتبة بن عامر رضي الله
 تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا تزال عصاة من امتي يقابلون علي
 امر الله عز وجل قاهرين لعدوهم لا يضرهم من
 خالف حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك رواه مسلم
 قال ابن الجوزي قال عبد الله بن عمر ولا تقوم

الساعة الاعلى سرار الخلق ثم شر من اهل الجاهلية
فقال عقبة اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تزال عصا به من امتي يقاتلون ظاهرين
وجه الجمع بين القولين من وجهين احدهما انه اذا
اراد الله عز وجل اقامة الساعة اقامت الاخيرت فقامت
على الاشرار الثاني ان تكون الاخيرت فنادى في ذلك
الزمان ويعلم الشهر الحديث المسمى مائة عن عقبة
ابن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسم منما يبين اصحابه فاصاب عقبة
ابن عامر رضى الله تعالى عنه جذعة فسال النبي
صلى الله عليه وسلم عنها فقال ضحك بها رواه الامام
احمد الحديث الحادى بعد المائة عن عقبة بن عامر
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه عنما يقسمها على اصحابه فبقى عتود فذكر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك به انت
رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والعتود
من اولاد المعز فوق الجند والجند الذى فصل عن
اسمه بعد اربعين شهرا جميع العتود اعتدة وعتدان
وهو محمود على انه قد بلغ سنة اشهر الحديث الثاني
بعد المائة عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم
من الاشرار ليكم يوم يجتم على الافواه فخذ من
الرجل الشمال رواه الامام احمد رحمه الله تعالى

الحديث

الحديث الثالث بعد المائة عن عقبة بن عامر
رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشتركه بشيء
لم يبتد بدم حرام دخل الجنة رواه ابن ماجه الحديث
الرابع بعد المائة عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى
عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فاصبح ببتوك فمدا الله تعالى واثني عليه
بما هو اهل له ثم قال ايها الناس ما بعد فذكر الحديث
الى ان قال شر المكا سب كسب الربا وشر الماكل
ماله اليتيم رواه الحافظ محيى السنن ابو موسى
محمد بن ابي بكر المدرى الاصبهانى بسنده في كتابه
الترغيب الحديث الخامس بعد المائة عن عقبة
ابن عامر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلوا فى مراتب الغنى ولا
تصلوا فى اعطان الا يل رواه الامام احمد في مسنده
الحديث السادس بعد المائة عن عقبة بن عامر
رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لرجل انترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال
لمرأة انترضى ان ازوجك فلانا قالت نعم فزوج
احدهما صاحبه فدخل بها الرجل ولم يفر من لها صداقا
ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديث له سمع
خبر فلما حضرت الوفاة قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم زوجنى فلانة ولم افرص لها صداقا

ولم اعصها شيئا وانى استندكم انى قد اعطيتها صدقها
 سمى عن غيري فاخذت سهما فباعته بمائة الف قال
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصراف
 البسرة رواه ابو داود والحاكم في المستدرک وصححه
 الحديث السابع بعد المائة عن عقبة بن عامر رضى
 الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة
 لا تاكلوا البغال ثم قال كلمة خفية التي رواه ابن
 ماجه الحديث الثامن بعد المائة عن عقبة
 ابن عامر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال عليكم بزيت الزيتون واكلوه
 وادهنوا به فانه ينفع من البواسير رواه الحافظ
 ابن الجوزى وغيره الحديث التاسع بعد المائة
 عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرر
 المبات فان من الموتى من الغالبات رواه الامام
 احمد رحمه الله تعالى الحديث العاشر بعد
 المائة عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول
 الله عليه وسلم قال من كان له ثلاث بنات فخير
 عليهن فاطمن من وسقاهن من جرته كن له حجابا
 من النار وفي رواية من كانت له ثلاث بنات فخير
 عليهن كن له ستر من النار رواه ابن ماجه الحديث
 الحادى عشر بعد المائة عن عقبة بن عامر
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسم

وسلم قال من اكل ثلاثا من صلبيه فاحتسبهم على
 الله وجبت له الجنة رواه الحافظ الجيزى والاعلم
 احمد الحديث الثاني عشر بعد المائة عن عقبة بن
 عامر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من اسلم على يديه رجل وجبت
 له الجنة رواه الطبرانى في معجمه الصغير الحديث
 الثالث عشر بعد المائة عن عقبة بن عامر رضى
 الله عنه قال اذ اخرج اهل العرب هلفت الروم
 على العرب فتخرت عند ذلك الاسكندرية وحصر
 وساء حال الشام رواه الحافظ نعيم في مسنده
 الحديث الرابع عشر بعد المائة عن يزيد
 ابن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه ان ابا ميم
 قام ليبرك ركعتين قبل المغرب فقبل لعقبة
 ابن عامر انظر الى هذا اي صلاة يصلى فالتفت
 فراه فقال بيده صلاة كما نصليها على محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه التميمي
 الحديث الخامس عشر بعد المائة عن عقبة
 ابن عامر رضى الله تعالى عنه قال كما عند النبي
 صلى الله عليه وسلم يوما فجاه خصمان فقال لى
 اقض بينهما فقلت يا بنى انت وامى يا رسول
 الله انت اولى قال فاقض بينهما قلت على ماذا
 يا رسول الله قال اجتمعا فان اصبحت فلك عشر
 حسنات وان اخطأت فلك حسنة رواه الحافظ

ابن عساكر في تاريخه والطبراني في معجمه الصغير
الحديث السادس عشر بعد المائة عز عتبة بن
عامر رضي الله تعالى عنه قال جئت في اثني عشر
رجلا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصحابي من يرعى لنا ابلتنا وننطلق فنقتبس
من بني الله صلى الله عليه وسلم فاذا الراح ورحنا
انتم نبتناهم مما سمعنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففعلت ذلك اياما ثم اني فكرت
في نفسي لعل معي يسمع اصحابي ما لم اسمع
ويبلغون ما لم انعم من بني الله صلى الله عليه
وسلم فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال
بني الله عليه الصلاة والسلام من يؤمننا
وصفوا كما كان من خطيئته كيوم وليته امه
فنجبت لذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف
لو سمعت الكلام الاول كنت انشد عجبا فقلنا
اردد على جعلي الله فذاك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله
شيئا فتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
ولما ثمانية ابواب قال فخرج علينا صلى الله
عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني
ثماني فقل ذلك مرارا فلما كانت الرابعة
قلت يا اي وامي لم تصرف وجهك عني ففتبدل

على

على واحد احب اليك لم اثني عشر فلما رايت ذلك رجعت
الى اصحابي رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه والله
تعالى اعلم **الباب الثالث** في ذكر مكان قبره
المعظم بسفح الجبل العظيم المقطم وما ورد في فضل
القرافة من الآثار وصحح الاخبار اقول قد تقدم
ذكر اجماع الحفاظ من ائمة الحديث من ائمة الحديث
رضي الله عنهم على انه مدفون بالقرافة وانه لا خلا
في ذلك وان الدعاء عند قبره مستجاب وليس من
فتور الصحابة الخمسة الذين ما توافوا بمصر وقبر جمع
عليه غير قبره فانه لا خلاف فيه بخلاف قبر عمرو
رضي الله تعالى عنه وغيره كما ياتي بيانه قال
ابو عبد الله محمد بن جعفر القضاة في قاضي مصر
في كتابه وما يعرف لواحد من هؤلاء وقبر يعنى
الصحابة الخمسة الذين ما توافوا بمصر وقبر عمر
قبرين احدهما قبر عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنه ذكر قوم انه عنز في الخندق ونشر في المشهد
والاخر قبر عقيقة بن عامر الجهمي ذكر ان ابا
حفص بن غرامك الحنظلي من ذل عليه الناس وذكر
انه قبلي قبر ذي النون المصري مما يلي الشرق
وهو اشرف من قبر عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنه قال الحافظ شرف الدين
الدمياطي عقيقة رضي الله عنه مات بمصر سنة
ثمان وخمسين ودفن بسفح المقطم وقبره الان

معروف بزار انتهى قلت ولا أعلم خلافا بين المصنفين
في قبره لأن بل هو ظاهر مشهور بزار أنا الدليل
وأطراف النهار وهو معروف بأجابه الدعاء عنه
وكان هو أيضا مجاب الدعوة رضي الله تعالى عنه
ونقدم في ترجمته أنه لما دفن كان يسمعون قرآنة
القرآن من قبره وأخبرني خادم صريحه لأن
أنه الذي جدد هذا المشهد الذي على قبره
أن الملك الكامل وأما المقطم والتعريف
بقدره المقطم فقد شاع وذاع وملاء الأقباط
والأسماع فحكى بعضهم أنه من جملة طوبى سينا
الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران على بيننا
وعليه أفضل الصلاة والسلام قال كعب
المقطم مفترش إلى الجحوم والجحوم الجبل المطل
على القاهرة قبل واسمه المقطم مأخوذ من
المقطم وهو القطع أذ هو مقطع الشجر والنبات
وقيل كان مقطم رجلا صالحا يعبد الله تعالى
فيه فسمي باسمه وروى الحافظ ابن عساكر
بسناده إلى عميس بن أبي مدرك عن سفيان بن
وهب الخولاني قال سمعته يقول بينا نحن بشير
مع عمرو بن العاص في سطح هذا الجبل قال ومعا
المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلك هذا أفرع
ليس عليه نبات ولا شجر على نحو جمال الشام قال ما أدري

ولكن

ولكن الله تعالى أعنى أهله بهذا النيل عز ذلك
ولكننا نجد تحت ما هو خير من ذلك قال وماء
قال ليدفن تحت أو ليعلم من قوم بيعهم
الله تعالى يوم القيامة لا حساب عليهم
فقال عمرو اللهم اجعلني منهم قال حرمة
فرايت أنا في قبر عمرو بن العاص فيه وفيه قبر
أبي نصر الغفاري وعقبة بن عامر وحكي
ابن زولاق في تاريخه أن عيسى صاوات الله
وسلامه عليه لما سار إلى الشام أخذ على سيفه المقطم
ما شئنا بجنة صوف مربوط الوسط بسرياح
وأما تثنى خلقه فالتفت إلى أمه فقال يا أمه
هذه مقبرة أم محمد صلى الله عليه وسلم وذكر
أن الطور المقدس من المقطم وهو داخل فيما يقع
عليه التقديس وهو قوله تعالى ونادينا
من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا وقال
كعب كالم الله عز وجل موسى من الطور إلى طوى
فجعل المقطم وقال سعيد بن عفيرة لما هرب
موسى صاوات الله وسلامه عليه من مصر خوف
من فرعون وقومه وحصل بطوى سمعته شكر
فند جدت معه كل شجرة بطوى فكل شجرة بطوى
متكئة إلى القبلية فان موسى نادى ربه بوادى
المقطم وله فيه مسجد وحكي ابن زولاق أيضا
عن عمرو بن العاص أنه قال للمقوقس ما بال جبلكم

فرع لا نبات فيه كجبال الشام فلو شققنا في
 سطحه نهدا من النيل وعربنا فيه نخلا
 فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان
 اكثر الجبال اشجارا ونبثا وفاكهة وكان ينزل
 المقطم بن مضرب بن منصور بن حام بن لؤح
 فلما كان في الليلة التي كلم الله موسى اوحى الله
 الى الجبال اني مكلم بنيا من انبياء علي حبل منكم
 فسمعت الجبال وتشتا تحت الاحبل بيت المقدس
 فانه صبط ونضال فاوحى الله تعالى اليه
 لم فعلت ذلك ومو به اعلم فقال اعطاه ما اوجلاه
 لك يا رب فامر الله تعالى الجبال ان يجود كل جبل
 بما عليه من النباتات فجاد له المقطم بما عليه فاوحى
 الله اليه اني معوضتك على فعلك بشجر الجنة
 او غراس الجنة وقيل لبعض علماء مصر ما بال
 بالشام تنبت الجوز والبوط والصنوبر والفاكهة
 وجبلكم لا ينبت فقال جبلنا ينبت الذهب والفضة
 والزمرد وجميع عقاقير الادوية التي هي قوام
 الخلق وشتا الناس واذا المقوقس ان بيتا عسج
 المقطم من عمرو بن العاص بعشرين الف دينار
 فيها حكاية ابن زولاق وحكي غيره بسبعين
 الف دينار فكنت عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه بذلك فكنت عمر اليه سله
 لما اعطاك فيه ما اعطاك ومولا يزرع ولا يتفق

له فسأله فقال انما ليخبر صفة انه غراس
 الجنة فكنت بذلك الى عمر فكنت اليه عمر
 ان لا تعلم غراس الجنة الا المؤمنون
 فاجعله مقبرة للمسلمين فلما بلغ ذلك
 المقوقس غضب وقال ما على هذا الصالحين
 فموضعه عند ارض الحباش فدفن المقوقس
 فيها البصري ومي مقبرتهم الى الان واول
 من دفن بالقرافة من المسلمين رجل اسمه
 عامر وعمرت وقامت بنته تنكي على قبره
 فقال بعضهم في ذلك
 قامت تنكيه على قبره من لي بعدك يا عامر
 تركتني في الدار الغربة قد ذل من ليس له ناصر
 قيل فنهال كعب الاخبار رجلا سافرا الى مصر
 ان يهدي اليه من ثريتها فلما حضر كعب الموت
 اوصى ان يقرب في قبره وفعل مثل هذا عمر
 ابن عبد العزيز ايضا فلما حضرته الوفاة امر
 ان يقرب في قبره وفي اعلا المقطم مسجد يعرف
 بالمتنور قيل كان يوقر عليه نار فاناراه اهل مصر
 علموا بركوب فرعون فثابروا له وانه كان يوقر
 عليه بالظرفا واللبان والصندروس ليدفع
 عن اهل مصر النوب والله تعالى اعلم بالصواب
الباب الرابع في ذكر جماعة من دفن
حول بهيمة المقبرة من الاخبار والاحبار من

المعالي العابد بن وعبد الله الصالحين ثم ابو عبد الله
 عمرو بن العاص بن وابيل بن هشام القرشي السهمي
 احد رؤسا قريش في الجاهلية واحد امراء الاسلام
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف
 في قبره فذكر حرملة صاحب الشافعي رضي الله تعالى
 عنهما انه في قبر عقبة بن عامر رضي الله عنهما
 وذكر قوم انه عزري الحنفية وهو مدفون بالتراف
 بلا خلاف لكن قبره الان لم يعرف مثل قبر عقبة
 رضي الله تعالى عنه وقد تقدم ما رواه عقبة
 ابن عامر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اسم الناس وامن عمرو بن العاص
 رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وسلم
 ايضا نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله
 وام عبد الله وكان رضي الله عنه امير ذات
 السلاسل فامده صلى الله عليه وسلم بمدد ابو
 عبيدة ومعاذ صديق وعمر الفاروق رضي الله
 تعالى عنهم وكان هو واحد الحكماء وكانت
 له الاراء السعيدة والمواقف الحميدة وكان عمر
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا رأى الرجل
 يتألم في الكلام قال خالق هذا وخالق عمرو
 ابن العاص واحد وهو الذي حسن لعمر فتوح
 مصر واستشاره في المسير اليها وقال قد

دخلتها

دخلتها في الجاهلية وعرفت طريقها فمنع من ذلك
 الى ان غلب على رايه فجهرة وضم اليه اربعة الاف
 مقاتل وبرز الى ظاهر فلسطين فقال له عمر
 لا تسرحني اري راي الليلة فعلم عمرو بن العاص
 انه سيصبح على منعه فقال للعسكر يسيروا فصاروا
 وتأخرهم فقلما اصبحت عمر منعه من المسير خوفا
 على المساعين لكثرة ما في مصر من الروم فقال له
 قد سارا العسكر فقال له ام اقل لك لا تسرح فقال قد
 تأخرت ولم تقبل لي لا تسير العسكر فقال له سر
 والحق بالعسكر فان جاك كتابي فارجع فقال له
 وان جاني وقد دخلت مصر قال لا فصار عمرو
 وحق بالعسكر وحده في السير فلما دخل من رحى
 جاءه كتاب عمر مع عقبة بن عامر الجهني رضي
 الله تعالى عنه فلما رحل فاحذره ولم يفتح وعلم
 انه يا مره بالرجوع وقال لبعض اهل دمه كم
 بيننا وبين ارض مصر فقالوا اربعة اميال
 فقال ما اسم الموضع قال الشجرتين فقال اذا
 دخلته فاعلمني واحذ لي سال عقبة عن عمر العسكر
 ويشغل بالكلام حتى دخل الموضع وقال لسيير الى
 العريش فقال قد جاء كتاب امير المؤمنين عزوا
 وجمع اهل العسكر وفيهم كثير من الصحابة رضي الله
 تعالى عنهم فقرأ عليهم كتاب عمر وكان من جملة ما
 فيه فاین وصل اليك كتابي فارجع الا ان تكون قد

دخلت مصر فقال لمن معه ابن هذا الموضع فقالوا
ارض مصر فكتب اليه الجواب وسار فلقيه الروم
بالغزما فزعمهم ثم عادوا فزعمهم ثم عادوا فزعمهم
قد خلوا الحصن فحاصروهم ستة اشهر وكتب الى عمر
يسئله فكتب اليه قد امددتك بمائتي الف فغرضهم
وكانوا اربعة الاف فغرضهم فكانوا اربعة الاف
واربعة حسب عليه اربعة اربعة باربعة الاف وميم الزبير
ابن العوام وعبادة بن الصامت وخارجة بن قدامة
والمقداد بن الاسود ففتح مصر في سنة عشرين
من الهجرة عنوة وقال الليث بن سعد رضي الله
تعالى عنه بل فتحها صلحا وانما سميت بالفسطاط
نسبة الى فسطاط عمرو بن العاص وذلك انه نصب
خيمة عظيمة وهي الفسطاط موضع بمصر لان
وبنى الناس حوله وترك مصر القديمة في زمانه
الى اليوم ثم رفع الفسطاط وبنى موضع جامعها
وهو المشهور اليه الان وهو اول امير على
مصر في الاسلام من حين افتتحها الى حين مقتل
عمر رضي الله تعالى عنه وولي ايضا لعثمان ثم
عزله ثم ولي معاوية الى ان توفي بمصر ليلة الفطر
سنة ثلاث واربعين فيما ذكره ابن يونس في
تاريخه وصلى عليه ولده عبد الله ودفن بالمقطم
من ناحية الفتح وكان طريق الناس يومئذ الى
الحج فاحب ان يدعى له كلما مر به الحاج وقد تقدمت

الاشارة

الاشارة اليه عند ذكر خبر عقبة رضي الله عنه
وكان عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه قد
ملك مصر في ايام معاوية طعنة بيسنخريها التي
عشر الف دينار ولا يحمل منها الى معاوية
شيئا فلما اعتلدا عابا مواله وكانت مائة واربعين
ارديا دنانير ذهب فقال لبيته من ياخذ ثوبا
له ابنه لا والله او نزل الى كل ذي حق حقه فقال
والله ما اجمع بين اثنين منهم ولما استندت علة
وسمع البكا قال احضروا لي الساعة اربعة الاف بالراح
فلما حضروا قال يكون الف باب المدينة والف في
الف عند بني وابل والف بالحيزة والف على الجبل
وقال ابنه ليصنعون ماذا قال يبيعون من الموت
قال ومن يقد رعلي هذا قال فما هذا البكا ثم جعل
يده على موضع الاعلال من عنقه وقال اللهم ناك
امرت فتركنا ونميت فزكينا ولا ذوق قوة فانتقد
ولا ذوحجة فاعتذروا ولا يسعنا الا عفوك فما زال
ذلك هميرا حتى مات رضي الله تعالى عنه ورحمه
ومن كلامه امام عادل خير من مطروا بل
واسد حطوم خير من امام عنشوم وامام
عنشوم خير من فتنة نذوم وقوله من كنز
احفانه كنز عرماوه اكرموا سبهناكم فانهم يلعنوك
العار والنار زلة الرجل عظم يحير ومزلة النساء
لا تبني ولا تذر وليس العاقل من يعرف الخير

والشتر ولكنه يعرف خيرا الشري و ذكر ابن زولاق
في تاريخه ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
صادر قنطيا بمصر فاخذ منه خمسين اربابا ذهبيا
فكان ذلك من جملة محاسنه رضي الله تعالى عنه
وارضاه بمهنة وكرمه ومهم ادريس بن يحيى
الحوطاني ويقال له ابو مسلم الحوطلا في فترة علي
باب مرتبة سيدي عقيب بن عامر رضي الله تعالى
عنه والناس يتبركون به كثيرا ومن كلامه عليك
بجمل الا بطل فقتل له وما عمل الا بطل قال الكلب
من الحلال والكذب على العيال ومهم محمد بن الحنفية
قتله في قبلة سيدي عقيب بن عامر الجهمي
رضي الله تعالى عنه وغالب الناس يتوهم انه محمد
ابن علي رضي الله تعالى عنه وامر الحنفية خولة
بنت جعفر بن قيس والظاهر انه خلافة لان محمد
ابن الحنفية الذي هو ابن الامام علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه ما مدفون بالقيع
وقيل بالطائف وقيل ببلاد ايلد والعزقة البصرة
نعتقد امامته وانه مقيم بجبل رصوى وفي ذلك يقول
كثير عزة في ابيات

وسبط لا يذوق الموت حتى تقود الخيل يقدما التوا
تغيب لا يرى فيها زمانا به صوى عنده عسروا
قلت وحيث وقع الخلاف في قبره كما تقدم فيها
حكاه القاضي شمس الدين بن خلكان فيتم ان

يكون

يكون هذا المكان المتقدم ذكره جوار سيدي
عقبة قبره والله اعلم وكان رضي الله تعالى
عنه شديد القوة وله في ذلك احنا عجيبة
منها ما حكاه الميرد في الكامل ان ابيه علي
رضي الله تعالى عنه استطال در عاكانت له
فقال لتقصر منها كذا احاطة فتقصر محمد احدى
يديه على ذيلها والاخرى على فصيلها ثم جذبا
فقطع من الموضع الذي حده ابوه فقتل له
كيف يفهمك ابوك المها لك ويولك المصنابق
دون اخوتك الحسن والحسين قال الامام عبيد
وكنت يد يد فكان بقي عينية بيديه رضي الله
تعالى عنهم اجمعين منهم صفوات حال عابشة رضي
الله تعالى عنها وعن في قتلة قبر سيدي عقبة
ايضا فما احقته بالزيارة واؤلاه لانه كان يقال
العبد من طيبة مولاة
احب بني القوام من اجل جها ومن اجلها احببت اخوتها
وهذا القبر على باب الترنة التي دفنت فيها ولدي
محمد رحمه الله وهو مكتوب عليه هذا قبر صفوان
جمال عابشة رضي الله تعالى عنه وبها النيس
على قاربه فتوهم انه خير جمال على واذا انا منة
جيد اظهر لك ان شاء الله تعالى وفي هذه
الترية التي فيها ولدي قبر الشيخ ابي بكر بن
صولة العقبة المالك عند راسه عمود رخام مكتوب

عليه ترجمته وقبره يزار لما عليه من الانوار اعاد
الله علينا من بركاته والى جانبنا ايضا من جهة
الشمال قبر الشيخ يوسف الكناس وكان من خيار
الناس وكان من ثغور لا يكتسب المساجد المأجورة منهم
ابو الفيزن ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيزن بن ابراهيم
المعروف بذي النون المصري الاخيمني الصالح
المشهور احد رجال الطريقة وايمته المحقة
كان اوحد عصره علما وعملا ومن اعظم مشايخ
الرسالة ومن كلامه من راقب العواقب سب
ومن كلامه ايضا اما انه من الحق التماس الاخوان
بغير وفاء وطلب الاخرة بالديار ومودة التماس
بالغلظة وقال ايضا ثلاث حصل من الكرم
حسن المحضر واحتمال الذلة وقلة الملامة ومن
كلامه واخبره ان بعض الفقهاء من تلامذته فارقه
من مصر وقد قدم بغداد وحضرها سماعا فلما طاب
القوم وتواجدوا اقام ذلك الفقير وذكروا الاستماع
ثم صرخ ووقع فخر كوه فوجدوه ميتا فوصل خبره
الى شيخه ذي النون فقال لا يحايه بخير واحد حق عني
الى بغداد فلما فرغوا من استماعهم تقدموا عليها
وساعة قدومهم البلد قال الشيخ اليتوى بذلك المعنى
فاحضروه عنسالة عن قصة الفقير فقص عليه القصة
خبره ثم شرع يروي جماعته في المعنى فغند ابتداءه
به صرخ الشيخ على المعنى فوقع ميتا فقال الشيخ

قتل

قتل لقتل اخذنا صاحبنا ثم اخذ في التجهيز
والرجوع الى الديار المصرية ولم يبيت في بغداد
بل عاد من فوره وكان قد سعوابه الى المتوكل
في سجنه من مصر فلما دخل عليه وعظمت فبكا
المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع
بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع فبكا
لهذا يذكي النون وحكي صاحب مرشد الزواجر
عن يوسف بن الحسن انه سمع ذا النون المصري
ويروي يقول وقد سالة السلطان عن اصل توبته
فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فتمت
في الطريق فاستهتت وفتحت عيني فاذا انا
بطيرة عميا قد سقطت من على شجرة على الارض
فالتفتت الارض فخرج منها سكر حبتان
الواحدة من ذهب والاخرى من فضة في احدهما
سمسم وفي الاخرى ما ورد فاكلت من هذه
وشربت من هذه فقلت حسبي ولزمت الباب
وروي ابو موسى الجبيري قال رايت ذا النون
وقد تقابل ثلثان احدهما من وليا السلطان
والاخر من الرعية فعدا الذي من الرعية عليه
فكسر سننه فتعاقب الجندى بالرجل فقال بييتي
وبينك الامر فمضوا فجازوا على ذي النون فقال
لهم ما قضيتكم فقد صرا عليه القصة فاخذ السن
ثم يلها برقيقة ورد لها الى فم الرجل في الموضع الذي

كانت فيه وحرك شفتيه فتعلقت السن باز والله
تعالى وثبتت مكانها فبقي الرجل يفتش فاه فلم
يجد الا سنن الاسنوا وحكي ابو جعفر قال كنت
مع ذي النون المصري فتذاكرنا طاعة الاولييا
فقال ذو النون من طاعة الله ان اقول لهذا الشجر
بيد ورثي زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل
قال فدار السرير في اربع زوايا البيت وعاد الى مكانه
وكان هناك شاب فاحذ بيكي ومات للوقت وقال
بكر بن عبد الرحمن كنا مع ذي النون المصري في البادية
فتزلنا تحت شجرة ام عيلان فقال احدنا ما اكلت
هذا الموضع لو كان فيه رطب فتبسم ذو النون وقال
لشتمني الرطب وحرك الشجرة وقال انشمت عليك
بالذي خلقتك لا تترك علينا رطبا ثم تحركها فتناثر
الرطب من عليها ثم نمنا وانتمنا فتحركت الشجرة
فدنثرت علينا شوكا وقال ذو النون المصري كنت
راكبا في سعة فسرقة درة فاتم بها شاب فقلت
دعوني حتى ارفق به فاحرج راسه من تحت كسايه
فتحدثت معه في ذلك المعنى وتلطفت به بعلمه فخرج
فرفع راسه الى السماء وقال انشمت عليك يا رب لا تدع
احدا من الجنان الا وياني بجوهرة قال فرأينا جينا فانا
كبيرة طافية على وجه البحر في ثم كل حوت جوهرة
ثم التي نفسه في البحر ومشي على الماء غاب عنا وعن
ذي النون المصري رضي الله عنه ببر فغدا الى النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال سمعت جبريل عليه السلام
يقول يا احمد من قال من امتك كل يوم مائة مرة
لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امان من الفقر
والسقام وحشة القبر واستقرع ياب الجنة
وسيل ذو النون رضي الله تعالى عنه كيف الطريق
الى الله سبحانه وتعالى فقال ظموا جر وقيام
الدليل يد لك علي الطريق الى الله تعالى وعن
ابن الجلاء قال لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل
اربعة احدثهم ذو النون المصري رضي الله تعالى عنه
وكان يقول ذكر الله عز وجل دوا وذكر الناس داء
فاستكثر وامن الدوا وقال بعض من صحبه لايت
مكتوبا على عصي ذي النون شجرة
كيف ادنيا لي وراي الامل وليس لي في صمغتي عمل
راذي قليل وجلي بعدت من عدم الراذي برك
وعن ذي النون قال من ذكر الله على حقيقة
شي في حب الله كل شيء وكان له عوضا من كل شيء
وانما دخل الجنة د على الناس من سنة امور نصف
النية بعمل الاخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة
بشتموا ثم هو الثالث عليهم طول الامل مع قرب
الاجل والرابع انهم ارضا المتأولين على ارضا الخائفين
والخامس انهم اموالهم ونذر سنة بينهم محمد صلى
الله عليه وسلم ورا ظهروهم والسادس جعلوا اذلات
الساف حجة لانفسهم ودفنوا اكثر منا قتهم فليت

ذكرت هنا ما حكى عن المعتمد بن سليمان انه قال يا
والاقتدا بفلان السلف فتقول فلان بشر بالنبوة
وفلان سمع الغناء وفلان لعب الشطرنج فتجمع بين
ذلك فيجئ منك فاسق تمام ومثل هذا ايضا ما حكى
ان رجلا سأل ابا ساعد عن النبيذ فقال هو حرام قال
قال فاحذرني عن الما قال حلال قال فما التمر قال حلال
قال فما بال لا جمع يحرم قال ايا سلع وميتك بهذه
الحفنة من التراب ابو جعفر قال لا قال فمذ الحفنة
من التراب قال لا قال فمذ العزقة من الماء قال لا
قال فزأيت ان خلط هذا بمذاق اهل صا ومنه طين
ثم استخرجتم رميتك به ابو جعفر قال اي واي
ويقتلني قال فكذا لك تلك الاشياء اذا اجتمعت
ذو النون رحمه الله تعالى عليه سنة ثمان واربعمائة
وما يتيسر ودفن بالقرافة الصغرى وعلى قبره مشهد
وفيه جماعة من الصالحين وهو مشهور من ان يذكو
وكان قد مات بالجيزة فحمل في قارب مخافة ان
ينقطع الجسر من كثرة الناس مع جنازة قال الراوى
فما اخرج من القارب وحمل على كتاف الرجال جاز طيور
خضراء كانت تحت الجنازة ثم عطفه به الى حمام النار
موضع مصر وغاب عني قال قد ذكرت ذلك لابن يحيى
ابن مالك بعد زمان قال والله لقد رايت مثل هذه
الطيور ترفرف على جنازة المرقى والنشد بعضهم
في ذلك ورايت اعجب ما رايت ولم اكره من قبل ذلك رايتهم

لطيفة

طير

طير ابرفرف فوقه وتحتة حتى توارى في حجاب المصنع
وممنهم الشيخ شقرا بن عبد الله المعزني احد مشايخ
ذي النون المصري وصاحب الدراية والرواية باري
شيخ الطريقة وامام الحقيقة والعين وغيرهم من
السادات المدفونين حول سيدي عقبة بن عامر
رحمى الله تعالى عنه وقد ذكرهم صاحب مرشد الرواة
وساق محاسنهم ومآلهم من الاخبار اضررت عن ذكرهم
خوف الاكثار ولان الكتاب المذكور مشهور
الباب الخامس في ذكر استخفاف
الدفن حول هؤلاء السادات وخوفهم من اهل السادات
وذكر ما ورد في اختفاء الجار قتل الدار واجتباب
الاستقرار سكان دار البوار اعادنا الله من غير
بسمه وكرمه قال لبعضهم ابن معمر في الجار قتل
الدار فقال قوله تعالى رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الاية ومن كلام الناس الجار قتل الدار والرفيق قتل
الضرب وعن حاطب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في
حياتي ومن مات باحدنا لم يمت ميتا من الامم
يوم القيامة رواه الدارقطني في الصحيحين
من حديث موسى قال قال الله ان يدين الله
من الارض المقدسة رميتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لرايتكم قبله الى
جانب الطريقة الكتيبة الاحمر وقد تقدم حديث

كعب الاحبار انه لبعض اهل مصر لما قال له هذا لك من
 حاجة قال نعم جراب من ثراب سفي المقطم يعني جبل مصر
 قال فقلت له رحمك الله وما نريك منه قال اصنع
 قبري فقال له تقول هذا وانت بالمدينة وقد قيل
 في البقيع ما قيل قال انا اخذه في الكتاب الاول انه مقدس
 ما بين المقطم الى الجوم وقال الحنزابي من حديث
 علي رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين
 فان الموتى يتأذون بالجدار السوي كما يتأذى به الاحياء
 وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا مات لاحدكم الميت فحسوا
 كفنه وعجلوا التجاز وصيته وجنبوه الجار السوي
 قيل يرسل الله وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة
 قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في
 الآخرة وعن الجاهلية رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم
 وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بالجدار السوي
 خرج ابو نعيم الحافظ وقال القزطبي في التذكرة
 قال علماؤنا رحمته الله عليهم ويستحب لك ان تقصد
 ميتك فتور الصالحين ومذاقن اهل الخير فتدفعه
 معهم وينزل به بازايمهم ويسكنه في جوارهم بغير كآبهم وتوكلوا
 الى الله عز وجل بغيرهم وان يتخلف به فتور سواهم
 من يخاف التأذي بمجاورة النائم بعد ثلثه حاله

حسب

حسب ما جاء في الحديث يروي ان امرأة دفنت بغير
 فانت اهلها في النوم ففعلت نعتهم وشكاهم وبعث
 ما وجدتم تدفنوني الا في قرن الجير فلما اصبحوا
 نظروا ولم يروا في ذلك الموضع كله ولا بقربه قرن
 جير فبحثوا وسالوا من كان معه فؤونا بازايما فوجدوه
 رجلا سبيا فاكان لابن عامر وقبره الى قترها فافهموه
 من جواره ذكر هذا ابو محمد عبد الحق في كتاب العافية
 له وعن ابي راي انه قال لولده ما فعل الله بك قال افاض
 الا ان دفنت بازافلان وكان فاسقا قد روي عن ما نفع
 به من انواع العقاب وروي ابو القاسم اسحاق بن
 ابراهيم بن محمد الحنابلي في كتاب الديباج له وحدثني
 ابو الوليد رباح بن الوليد الموصلي قال وحدثت
 عن عبد الملك بن عبيد العزيز عن طاووس بن كنوان
 البجلي انه اخبرهم انه قدم حاجا فمزا بالاطح عند
 المقابر مع دفنائه قال بيها انا اصلي في جوف الليل
 وعلى برد لي احرق اخذته باليمن بسبعين دينار
 وقبر مني قريبا محفورا اذ رايت شعا قد اقبل
 مع حنارة فاذا قايلا يقول في قتر قريب من القتر
 المحفور اللهم اني اعوذ بك من الجار السوي قال فركعت
 ثم سجدت وسلمت ثم خرجت حتى لغيت اصحاب
 الحنارة فسلمت وقلت لا تقربونا وتنجوا عنا فكم
 الله قالوا ما نستطيع ذلك وقد حفرنا قبورا هذا
 ولا نستطيع ان نذهب الى غيره فقلت من ولي الحنارة

فقالوا هذا البتة فقلت له هل كان قد نزل عندي فقلت لا
 ثوبك هذا الذي عليك فالبسة واعطيتك ببرد
 هذا فاني قد اخذته من اليمن بسبعين دينار او من
 ههنا خبير من تسعين دينار فاحضت الي ان اخبرهم
 من اني فقلت نعرفون طاووس فان كان على ابيك
 دين فقتلته عنه وان لم يكن انتفع به لك الورثة
 وتلف عنا ما نكره فانكر القوم قولي ان يكون على رجل
 ببرد ملثف به لسبعين دينار فاحضت الي ان
 اخبرهم من اني فقلت نعرفون طاووس اليها في قالوا
 نعم قلت انا طاووس اليها في وما قلت في البرد الا
 خفا فناولني الرجل دحاه واحذره اي وانصرف عنا
 واقبلت حتى وقفت على الرجل الذي سمعت كلامه
 من الفقير ما كان ليحياك جارتك هذه وانا استطيع
 دعه ثم عدت الي صلاتي وقال الاصمعي راى بعضهم
 عدى ابن حاتم بيت للفضل خيرا فقال يا ابا طريف
 ما تصنع فقال جارات ولهن حرمة وعن عيسى
 ابن عميلة اخبرني من راى ابا ذر جليبا غنيمة
 له فندأ فيبدا بجيرانه واصنافا فقتل نفسه
 ابو اسعد اذ بن السجري في الحامسة ان العباس
 الدباشي وفد الي زياد الاغمي عا جيب بن المهدي
 وهو بخراسان فبينما هما يشربان عيشة اذ
 سمع زياد صوت حمامة تقف على شجرة في ارجيب
 فقال تقف انت في ذممي ويهدي بان لا يذعروك لانها

فاما

فاما يقتلوا وطلبت نارا لا فلك في جماع مع جوارى
 قال فما حذر جيب سها ورمها به فالتذها فقا
 فقال لزياد فقتلت جارتني بيبي وبيبيك المهدي
 فاختصما اليه فقال المهدي ابو امامة لا تروع
 حارده وقد الزمتك العقل الفد دينار فدفعها اليه
 من يومه ولما مات عصم الدولة حمل الي منتهى
 على صني الله تعالى عنه ودفن في ثربة بيت له وكتب
 على قبره هذا قبر عصم الدولة احب مجاورة هذا
 الامام لطمة في الخلاص يوم ثالي كل نفس تجادل
 عن نفسها والحركة وحده وقال الخطيب الحافظ
 شربت ما زمرم على بيته ان يدخل بغداد واروي بها
 التاريخ وادفن في جانب بشار الحافي وقدرت قتي
 الله دخولها ورواية التاريخ بها وانا ارجو الشافعي
 فلما مات فلم يجدوا جوارق فشرع في قبره واحد
 وكان احمد بن عطا قد حضره لنفسه هناك وكان
 يمضي اليه كل يوم ويحتم فيه القرآن عدة سنين
 فلما مات الخطيب اراد وادفنه فيه فممنعهم وقال
 هذا قبري انا حفرة وختمت فيه القرآن عدة
 ختمات وكان ابو سعيد الصوفي حاضرا فقال له
 يا شيخ لو كان ليشر بالحياة ورحلت انت الخطيب
 عليه ابيك كان يقعد الي جنبه فقال الخطيب فقال
 كذا ابيتي في حال الموت فمست ودفن في الجانية
 في القبر المذكور وروي خطيب بغداد في تاريخه

عن عبد الله بن المبارك قال رايت زبيدة في المنام
وفي وجهها صفرة فقلت لهما ما فعل الله بك
فقالن عقري يا اول معول ضرب بطريق مكة
قلت فما هذه الصفرة في وجهك فقالت دفن
بين اظفر قنا او ظمرا بينا رجل يقال له بشر المرسي
زفرت عليه جميع زفرة فاشعر بها جلد
وحسدي فمذه الصفرة من تلك الزفرة وبلغت
نصف نسا الى ان جمعت في ستين يوما اربعين
او خمسين الف درهم رجمها الله من الجبال والمال
والخير والديانة على جانب عظيم وكانت خليفة
وزوجها خليفة وام خليفة رجمها الله تعالى
قال الخطيب ايضا لما مات بشر المرسي
جعل الصبيان ينادون في جنازته ويبن يدنها
ويقولون من يكتب الى مالك خازن النار ولم يشهد
جنازة من اهل العلم والسنة الا عبد الشورى
فلما رجع من جنازته لامه الناس فقال انظروا
حتى اخبركم ما شهدت جنازته رجوت فيها الاجر
ما رجوت في هذه فمت في الصفة الاول فقلت اللهم
ان هذا كان لا يوم من برويتك في الاخرة فاجبه عن
النظر اليك وان كان لا يوم من بعد اب العترة فغدير
في قبره عذابا لم تغدبه احدا من العالمين اللهم
انه كان ينكر الميزان فحق ميزانه اللهم انه كان
ينكر الشفاعة فلا تشفع فيه احدا من خلقك

فصحاك

فصحاك الناس وامسكوا ذكرت بشر المرسي هذا
وبشر الحافي المتقدم رواه الخطيب بسنده
عن زبيدة اخت بشر الحافي قالت جاءني بشر
ليلة فدخل برجلي في الدار وبعثت الاخرى من
خارج فاستمر كذلك ليلة حتى اصبحت فقلت لهما
تفكرت بيلتلك فقال تفكرت في بشر الزمري
وبشر النيسابوري وبشر المجوسي وفي نفسي
واسمي لبشر فقلت في نفسي ما الذي سبق منك
حتى خصك الله بالاسلام من بينهم فتفكرت
في تفضله علي وحمده علي ان جعلني من خاصته
واليسني لباس احب اليه اخبرني بها حمدا
جمال الدين يوسف الخطيب النابلسي رحمه
الله تعالى بدمشق سنة تسع واربعين وسبعماية
قال مات ولدي قد فنته مع امه خارج بار الصغير
فرايتني في اليوم بعد ايام فقلت يا ولدي ما فعل
الله بك فقال لما وضعت على جانب القبر طلعت
الي امي واخذتني في صدرها وانادى يا هاني خير كثير
وبغته من الله تعالى الا ان جارتنا هذا في كل ساعة
يتشوش علينا لانه يعاقب كل وقت فيلحقنا به
بسميه فاستيقظت ورخت الى المقابر وسالت
عن القبر المجاور لقبر ولدي فقيل لي هذا قبر
شيخ كان قاصدا بالزبد الى كمال ومن
عريب الاتفاق ان بشرا بن برد كان قد حلف لا

لا يجاوز حماره ولا يجره ولا يظلمه واية سقف ولا بيت ولا
مسجد وانما يجره باللف قضيدة فانفق ان حماره عجز
مات في قرية من سواد البصرة وعرضت لبشار هناك
حاجة فمات فيها ودفن الى جانب حماره عجز فقال
ابن عقيل الحنبلي في موطنه ما لك عز ههنا من عرو
عن ابيه ما احب ان ادفن بالقبعة لانه ادفن
في غيره احب الى من ان ادفن فيه وانما هو احد جليلين
اما ظالم فلا احب ان يكون معه او صالح فلا احب
ان تكسر عظامه وهذا يدل على ان كل مقبرة
ليكون فيها الدفن كذا لك قلت ومصدق هذا
التعليل الذي قاله ابن عقيل قال المعري
رب تجد قد صار لحد امرأه ضاحكا من تراجم الاصداد
اخبرني الشيخ يحيى الحنباري بمشقة عن شيخه
السراج المحاراني انه كان كثيرا ما يشتد قول المعري
المذكور قال فلما مات وحقرا قبره وجدنا فيه نحو
من ثلاثين جمجمة فعجبنا من ذلك او كما قال قال
وروي الخطيب باستاده الى سهل بن ميسرة قال لما رجع
عبد الله بن طاهر من الشام الى بغداد بعد فراق
سطح قصره فنظر الى دكان يرتفع من جوار
فقال ما هذا الدكان فقيل لعله قوم يحزنون
قال او يحتاجون خيرا لنا الى ذلك او ان يتكلموا ذلك
ثم دعا حاجبه قال امض ومعك كانت واحدا خيرا لنا
من لا يقطعهم عنا شارع حمض واحصاهم فبلغ

خمر ابدانها ولم يعد الى ما كان عليه وقد ذكرت انشا
 من هذا النوع في الباب التاسع في كتابي سلوك السنين
 في وصف السكن وهذا الذي ذكرته هنا كافي في التعريف
 بحق البحار والحث على مجالس الاحياء واحتماب الاشجار
الباب السادس في ذكر الخبر المأثور
 في زيارة القبور وذكر ما يصل الاموات من الصدقات
 ونحوها من الاحسان وقرأة القرآن عن ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من زارني بعد موتي فلما زارني في
 حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين
 يوم القيامة رواه الدارقطني وعن ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من زار قبري وجئت له شفاعتي
قال الحكيم الترمذي في تراتب النبي صلى الله عليه وسلم
 بحجرة المصطفى بن هاجر واليه فوجدوه مقبوضا
 فانصرفوا فليس بمحقق ان يجنبوا بل يعلم ان بيته
 صلى الله عليه وسلم ذلك عنهم فيوجب لهم شفاعته
 وانما الشفاعة لمن او بقية زوجه فاما المتقون
 الورعون واهل الاستقامة كفاهم ما قدموا وعن
 سليمان بن بريدة عن ابيه قال زار النبي صلى الله
 عليه وسلم قبر امه فسلم فلم يركبها اكثر من يومين
 حتى عالج بشرط البحار وسلم قال الحاكم والاحاد
 الواردة في النهي عن زيارة القبور منسوخة والناس

لها

لم يحدث علقمة بن يزيد عن سليمان بن بريدة
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
 تمسحكم عن زيارة القبور الا قروروها فقد اذن الله
 لعبيده صلى الله عليه وسلم في زيارة قبرا منه وهذا
 الحديث يخرج في الكنايل الصحيحين للشيخين
 ومن حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قرورو
 القبور فانما تذكركم الاخرة رواه مسلم **وعن**
 النسائي ما لك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني كنت تمسحكم عن زيارة القبور
 ومن ثلث ان يزور قبري فليتره فانه يرق القلب
 ويجمع العين ويذكر الاحزان وفي رواية ولا تقولوا
 تعجبروا رواه الحاكم عن علي بن الحسين عن ابيه عن فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور
 قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده رضي
 الله تعالى عنهما وقال الحاكم هنا الحديث رواه كلهم
 ثقات وقال ايضا بعد ان ساق احاديث الباب
 وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريبا
 للمشارك في الترغيب وليعلم السامع بدليله انها
 ستة مستوية **وقال** الغزالي رحمه الله عليه
 زيارة القبور على اجملة مستيخة للتذكرو الاعتبار
 وزيارة الصالحين مستيخة لاجل التبرك وفي الحديث
 ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا اسانس
 به ورد عليه حين يقوم وسمعت قاضي القضاة

برهان الدين بن عبد الحق الحنفى رحمه الله تعالى يقول
 بدمشق كنت ازور قبر اخي سنياب الدين رحمه الله
 تعالى كل ليلة جمعة فالتقطت عنه مدة لا مخرج
 لي فزايته في النوم وهو معرض عني فسالته عن
 سبب اعراضه قال كنت تزورني في كل ليلة جمعة
 والقطعت عني قلت يا اخي وانتم تعلمون بنا اذا
 رزناكم فقال اي والله العظيم ونقول هذا اقلان
 وقلان فقلت لاي شئ ما تخاطبوننا وتكلموننا فقال
 يا اخي نحن نحجور علينا ما نقدرتكلم او كما قال وكان
 محمد بن واسم رحمه الله تعالى يزور يوم الجمعة
 فيقبل له لو احترت الى الاثنين فقال بلغني ان الموتى
 يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما
 بعده وعن الصغار من زار قبر يوم السبت
 قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته وهكذا
 روى عن عاصم الجعفي انه روى في المنام فقبل
 له هل تعلمون فزيارتنا اياكم قال نعم عني
 الجمعة ويوم الجمعة ويوم الجمعة وليلة السبت
 الى طلوع الشمس لغسل يوم الجمعة وكان رجل
 يقول اذا زار المقابر من الله وحشتكم ورحم
 عزبتكم وتخاور الله عن سيئاتكم وتقبل الله حسناتكم
 لا يزيد على هذه الكلمات قال الرجل فم اقل يوم
 فزيت في نومي خلقا كثيرا فقلت ما انتم قالوا
 نحن اهل المقابر قلت ما حاجتكم قالوا اننا

عزبتكم

عذرتنا منك هدية عند انصرافنا الى اهلك وهي الدعوى
 التي كنت تدعو بها **فصل** قال قاضي القضاة
 شمس الدين السروجي الحنفى رحمه الله يجوز للاقتضا
 ان يجعل ثواب عمله لغيره صلاة كانت او صوما
 او حجا او صدقة او قراءة قرآن وغير ذلك عند ابي
 حنيفة واصحابه واحمد بن حنبل ويثبت به المهدى
 اليه **وقال** افقه المتأخرين من الشافعية وهو
 ابن الرفعة في المطلب الذي دل عليه الخبر
 بالا استنباط ان بعض القرآن اذا قصد به نفع
 الميت وتخفيف ما موفيه لينفعه اذا ثبت ان
 القاطنة لما قصد بها القاري لينفعه اذا ثبت
 ان القاطنة لما قصد بها القاري نفع الملدوع
 نفعته واقرا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله
 وما يدريك انما رقية واذا نفعك الحي بالانفس
 كان نفع الميت بها او لا لان الميت يقع عنه من
 العبادات بغير اذنه ما لا يقع من الحي نعم يبيح
 النظر في ان ما عدا القاطنة من القرآن الحكيم
 اذا قرى وقصد به ذلك هل يلحق بها او لا **وقال**
 الشيخ نقي الدين بن يمينه رحمه الله تعالى واما
 الصدقة عن الميت فتصل اليه با اتفاق ائمة
 الدين وكذلك الحج عنه والعائق واما ثواب الصيام
 والصلاة والقراءة ففيه قولان للعلماء اظنهما
 انه يصل اليه كما ذهب اليه ابو حنيفة واحمد بن حنبل

من ذهب ما لك والشافعي واما استكراف قوم يقرون
 القرآن ويمدون للميت في ذلك يفعل احد من
 السلف ولا من الخلف ولا امر به احد من الامة
 وانما ذكره اذا عمل عملا صالحا لله واهدى ثوابه
 للميت مثل ان يصلي ويصوم لله او يقرأ الله ويمد
 الى الميت فاما اهدى ثواب القراءة بالكرامة
 لبرعة لم يقل بها احد من ائمة الدين فان منهم من
 يمنع الاستنجار على تعميم القرآن والاذان
 والا فامة مطلقا ومنهم من يرخص في ذلك
 والعام اذا وقع لم يكن له مبادرة وطاعة لله
 تعالى فلا يكون فيه ثواب ولا يكون هناك ما يمد
 ولهم لم يقل احد انه يكثر من يصوم ويصلي
 ويقرأ ويمد ذلك الى الميت لكن اذا اعطى
 من يقرأ القرآن ويعلمه ويتعلمه معونة لاهل
 القرآن على ذلك كان هذا من جنس الصدقة ويكون
 له اجر من اعان على تلاوة القرآن وكذا قال
 القرطبي المالكى رحمه الله تعالى اصل هذا الباب
 الصدقة التي لا خلاف فيها فيما يصل الى الميت
 ثوابها تصل قراءة القرآن والدعاء والاستغفار
 وكل ذلك صدقة فان الصدقة لا تختص بالمال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن
 قصر الصلاة حال السفر فقال صدقة تصدق
 الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقال صلى

الله

الله عليه وسلم على كل سلامي من احدكم صدقة
 وكل تنبحة صدقة وكل تمليحة صدقة وكل يمين
 صدقة وكل تحميد صدقة وامر بالمعروف ونهي
 عن المنكر صدقة ويجزى عن ذلك ركعتان
 يركعهما من الصلوة ولهم من الاستغفار العباد
 زيارة القبور لان القراءة تحفة الميت من زابر
 انتهى كلامه فقال العزالي لا بأس بقراءة القرآن على
 القبر وروى عن عبيد الله بن عمر انه اوصى ان
 يقرأ عند قبره ووقت الدفن بقراءة البقرة
 وخواتمها وروى عن علي بن موسى الحداد قال كنت
 مع احمد بن حنبل في جنازة ومحمد بن قدامة الجوهري
 معنا فلما دفن الميت جاز رجل حنبري فقرأ عند القبر
 فقال احمديا هذا ان القراءة عند القبر بدعة فلما
 خرجنا من المقابر قال محمد بن قدامة لا جد بل حنبل
 بابا عبد الله ما تقول في معشر بن اسما عسيل
 الحلي قال ثقة قال كتبت عنه شيئا قال نعم قال
 اخبرني معشر بن اسما عسيل عن عبد الرحمن بن الحجاج
 عن ابيه انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عند راسه بقراءة
 البقرة وخواتمها وقال سمعت ابن عمر يوصي بذلك
 فقال احمد فارجع الى الرجل فقل له يقرأ وعلى هذا
 كان الشافعي رضي الله عنه حتى انه قال اذا صح الحديث
 وكنت قلت خلافا فالحديث مذهبى وقد روى
 الدارقطني وابو نعيم وخرج الحافظ الدارقطني من

حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر فقرأ قل هو الله
احدا عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى
من الاجر بعد الاموات لعظم العار فظني ثم جعل اجرها
لهم **وروي** العار فظني ايضا ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لكان لي ابوان ثم ابصرهما حال جنة ففكف
لي بصرهما بعد موتهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان من البر بعد البر ان رضيت لهما مع صلاتك وان رضيت
لهما مع صيامك **وروي** الحافظ الاوكاشي في شرح
السنن عز ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم في رفع له درجة فيقول يا رب ما هذا فيقول لا استغفار
ولذلك **وروي** ابو بكر صاحب الجلال عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر
فقرأ سورة يس حفظ عنهم يومئذ وكان له بعدد
من مات بها حسنات وعن النضر بن مالك رضي الله تعالى
عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انا نتصدق عن موتانا ونحج عنهم ولذعوا لهم
فهل يصل ذلك اليهم قال نعم انه ليصل اليهم ويفرحون
به كما يفرح احدكم بالهبة اذا اهدى اليه رواه ابو
حفص العسكري **وفي** العافية قال بشر بن عمار
قديرايت ربيعة العدوية العابد في النوم وكنت
كثير الدعا لها فقالت يا بشر هديتك تاتيها على اطلاق
من نور عليها مناديل من الحرير وهكذا ياتيها دعا

الاجيا

الاجيا اذ ادعوا لخواصهم الموتي فاستجيب لهم يقال
هذه هدية فلان اليك **قال** بعض من يوثق به ما يثب
لي امرأة فقرات في بعض الدنيا في ايات من القرآن واخذ
لها ودعوت واستغفرت لهما فلما كان في اليوم الثاني
حدثتني امرأة اعرفها قالت لي رايت البارحة فلانة
تغني المبيتة المذكورة في مجلس حسن وقد اخرجت من
تحت سرير البيت وهي مملوءة نوا ويرفقات يا فلانة
هذه هدية اهداها صاحب بيتي قال وما كنت اعلمت
احدا بما اهديت **قال** ابو قلابة حدثني من اتق به
قال رويت فلانة في النوم فقالت يا هذا امض الى
البيت الفاعلة الصانعة وسبها وقل لهما هذا
من البر ان افقد مع النساء فتا يمين الظرف والهدايا
من عند بناتهن واخوانهن واهلهن وارطالهن
يمنها وسمها لا رجاء ان ياتينا منها شي فلان يا نيتنا
شي فلان يا بيتي فابقي حمله عند النساء وقل لهما
ولغلان يمشي الى موضع كذا افان هبة دنا ترمي
يفعل بها كذا او كذا **قال** فوجدت الدنا فيرتمها قالت
وفي الحديث ان الرجل ليموت والداه وموعاف
لهما فيدعوا الله لهما فيكفنه الله تعالى من البار
وروي ابو حفص بن شاهين باسناده عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارضين
رب العالمين ورب الكبريا في السموات والارضين

وموا العزير الحكيم لله الحمد رب العالمين وله العظمة
 في السموات والارض وموا العزير الحكيم لله الملك
 رب السموات ورب الارض رب العالمين وله النور
 في السموات والارض وموا العزير الحكيم لله الحمد
 لله رب السموات والارض وموا العزير الحكيم
 مرة واحدة ثم قال اجعل ثوابها لوالدي لم يبق
 لوالدي حق الا اداه اليهما وروى ابو حفص العسكري
 باسناده عن سعد انه قال يرسل الله ان احيى توفيت
 انما تصدق عمتها قال تصدق عمتك قال فاني
 الصدقة افضل قال سقى الماء في صحب البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يرسل
 الله ان احيى توفيت ابنتهما ان تصدق عمتها
 قال نعم قال فان لي مخزقا فاستمدكاني قد تصدقت
 عمتها والمخزق هو البستان وروى الحافظ الدكاوي
 باسناده في كتابه بشرح السنة عن ابى سعيد وكان
 بذريبا قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 جالسا فجاء رجل من الانصار وقال هل بقي علي بر
 والدي شي من بعد مما ابرمما به قال الصلاة
 عليهما والا ستغفارا لهما واتقاهما من
 بعدهما واكرام صدقتهما وصلوة الرحم التي
 لا رحم لك الا من قبلهما فهذا الذي بقي عليك
 من برهما وذكر عبد الحق صاحب الاحكام في
 العاقبة قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه

انه قال الميت في قبره كالغريق ينتظر دعوة من احيى
 وابنه او صديق فاذا الحقت كانت احبا اليه
 من الدنيا وما فيها **فصل** روى الخليل
 بسنده عن ابن الموفق انه قال حججت على قدري
 ستين حجة منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثين حجة قال ابو العباس الثقفي فافتدت باني
 الموفق فحججت عن النبي صلى الله عليه وسلم سبع حجج
 وصحبت عن مائة وسبعين اضية وقرأت القرآن
 عند النبي عشر مرة وجعلت اعمالها له صلى الله عليه
 وسلم قال قال السبط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مسنغل عمتها فلو جعلاه لا نقدرهما كان
 اولى **وقال** الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله
 تعالى هدت ثواب قراءة القرآن والتسبيح والتهليل
 وتحذ لكالي النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه
 واولاده ذهب اليه جماعة من المتأخرين من الفقهاء
 والعباد من اصحاب احمد وغيرهم **واقدم** من بلغنا
 ذلك منه علي بن الموفق احد الشيوخ المشهورين
 كان اقدم من الحسين وطبقته وقد ادرك احمد
 وعصره وعاش بعده **وسئل** عن ذلك الشيخ نجم
 الدين الباسي فقال ما جازاه هداوه لموتى المسلمين
 جازاه هداوه لحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم
 كيف لا وقد صح عنه انه قال سلوا الله لي الوسيلة
 فان قيل هذا ما دون له فيه وغيره لم يؤذن فيه

الجواب ان عدم الاذن لا يوجب المنع وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتسبوا من دعائكم
 يا اخي والله ذر القابل في هذا المعنى الطائيل حيث قال
 اهدى لجلسه الكثرتم وانه اهدى له ما حزت من لغابه
 كما بهر بظرفه السحاب وماله فضل عليه لانه من صابره
 وبعض الناس يجازفون هذا فيقول النبي صلى الله
 عليه وسلم جل من يمدى اليه ثواب او يفعل عنه قربة
 ويرى ان هذا من باب الخفض من منزلة النبي صلى
 الله عليه وسلم وانه من باب حاجته الى هذا الفاعل
 عنه وليس الامر كما ذم هذا القابل لان الله امرنا
 ان نضلي ونسلم عليه لتسليمهما والصلوات من افضل
 العبادات والتقريبات مع الدعاء في الصلاة وغير
 الصلاة حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 عن ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا
 يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد
 قال صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلواتكم
 تنالني والا حديث في هذا الباب كثيرة والصلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم هي من باب الدعاء والدعاء
 مشروع من الاذن للاعلى ومن الاذن للاعلى
 والداعي اذا دعا لغيره اثاب الله الداعي على
 دعائه ونفع المدعوه بالدعاء فلم يكن لاحد
 عليه منة بجملة وسلامه لان الله تعالى

يصلي

يصلي على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم بواحدة عشر
 كما ثبت في صحيح مسلم فله الحمد والمنة على من استعمله
 في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والله
 المنتد على رسوله وعلى جميع عباده اذ سبب اسبابا
 يرحمهم بها والحق كلمهم ففقر الى الله تعالى والله هو
 المعنى الجدير برحم عباده بما يبتغي من الاسباب واليه
 المرجع والمآب **الباب السابع** في اداب
 زيار المقابر وما يجب بها على السائر قد تقدم الحديث
 الذي رواه الدارقطني وغيره عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من مر على المقابر فقرأ قل هو
 الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجرها للموت
 اعطى من الاجر بعد الاموات وتقدم ايضا قول
 النبي صلى الله عليه وسلم ان من دخل المقابر فقرأ
 سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعد من
 بها حسنة اذا علمت هذه افا علم ان المستحب لزائر
 المقابر ان يستقبل وجه الميت وان يسلم ولا يسبح
 القبر ولا يقبله كما يفعل غالب العوام الجملة وان
 يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بقبور
 بالمدينة فقبل بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل
 القبور يغفر الله لنا ولكم سلفنا وخلفنا على الامم
 رواه مسلم وعنه اي هزيمة رضي الله تعالى عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذ خرجوا
 الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عابدين اهل الديار

من المؤمنين وانما انشا الله بكم لا حقوت اسأل الله
 لنا ولكم العافية رواه مسلم وفي صحيح البخاري عن ابي
 رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تشبهوا الاموات فاعلم قد افاضوا الى
 ما قدموا من خير ونشر فان كانوا من اهل السعادة
 فقد صاروا اليها فبقي عليكم تبعته من بعدهم وان
 كانوا من اهل الشقا وختم لهم به فتسبوهم فتجلبون
 شيئا من اوزارهم فقد جالوا تذكروا موتكم الا
 بخير فاعلم ان يكونوا من اهل الجنة ثابوا وان
 يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه وفي
 الحديث ان العبد يموت فينشر عليه القوم انشا
 يعلم الله منه غيره فيقول الله لما ليكنتم استشهدكم
 اني قد قبلت شهادته عبيدي على عبادي وتجاوز
 عن عاصي في عبيدي عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره
 ان توطأ القبر اعظاما للمسلمين واكراما لهم رواه
 الحليم الترمذي عن عمرو بن حزم قال راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا على قبر فقال انزل
 على القبر لا تؤذ صاحبك ولا يؤذيك عن بشر
 ابن الحنظلية بينما امشي مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاتي على قبرا المشركين فقال قد
 سبق هو خير كثير ثلاثا فاتي على قبرا للمسلمين
 فقال قد ادرك هو لا خير كثير ثلاثا ثم حانت منه
 نظرة

نظرة فاذا رجع لمشي في القبر فقال يا صاحب السبيل
 ويحك اني مسيتك فنظر فلما عرف رسول الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلع ثيابه فزى بها
 وفي رواية اني مسيتك عن ابي هريرة الغنوي
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا
 على القبور ولا تفضلوا عليها فممنه الاحاديث
 تدل على اقامة الحرمة وتغليظ شأن المسلم في ان
 يتعاطى عند المزمع ان يمضي على اعظم مدقونة
 قد اجتنابها راب العالمين واختارها في الجنان في
 جواره وفيها دليل على ان الارواح تعلم بترك اقامة
 الحرمة وقال ستمائة تتناذى بذلك لقد ذهب
 جماعة من اهل العلم الى كراهة المشي بين القبور
 بالنعال لان اهل القبور يوفونهم صوت النعال
 قال صاحب شرح المشارق والعامية على ان لا
 كراهة فيه والا مري بالزرع لان عامتهم كانوا يلبسون
 غير مدبوعة فتكون نجسة وانما كان يلبس
 المدبوع اهل السعة والنعمة وقال في قوله صلى
 الله عليه وسلم انه ليسمع قرع نعالهم دليل على جواز
 المشي في النعال بحضرة القبور وبين ظهرانيها
 وقال الحكيم الترمذي في حديث ابن الحنظلية
 فيما تاوله انه اتى على قبر حديث العهد بالوفاة
 وكان الميت مشغولا في قبره بالحساب ذكره ان
 يشغله بحقق نعله من فوقه فينادي به الا ترى

انه قال القسبيك لا تشغله قال الحكيم الترمذي
في الحديث المتقدم وقد ذهب في قايه ناس
الى ان الجاوس عليهما ان يتغوط عليهما وهذا مذهب
بعيد وليس هذا من اخلاق المسلمين حتى يحتاج
الى التمسك والله تعالى اعلم **الباب الثامن**
في ذكر الموت وخوف الفوت والاستعداد ليوم الحساب
قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم ثم تزدون الى عالم الغيب والشهادة
ففينبوكم بما كنتم تعملون وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات يعني
الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن عن
ابراهم بن عازب رضي الله تعالى عنه بينما نحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصرت جماعة
فقال علي ما اجمع هؤلاء قتل على قبر يحفرونه قال
ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيدر
بين يدي اصحابه سرعا حتى انتهى الى القبر فحشي
عليه فاستقبلته من بين يديه لا نظر ما يصنع
فبكاه حتى بل حبيته والثرى من دموعه ثم اقبل علينا
فقال اي اخواني مثل هذا اقاعدوا رواه مصنف الامام
احمد في مسنده وعن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه
يرفعه قال انا النبي وروايت الموت المعبر والساعة
الموعود **وقال** صلى الله عليه وسلم ما ينتظر احدكم
الا عتاما مطعنا او فقرا منسيا او غرضا منكسرا

او هراما

او هراما مفنداه او موتا مجمعا والرجال فالرجال بشر
غايب ينتظر والساعة والساعة اذ هي وامر رواه
الترمذي وقال حديث حسن عريب وفي المشهور
اعتنم خمسا قبل خمس شيئا بك قبل هرامك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحياتك قبل موتك وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر الساعة رفع صوته واحمرت وجنته
كانه منذ رجيش صبحكم ومساءكم بعثت انا والساعة
كهما تين وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ من يرد
الله ان يمد يده لينزع صدره للاسلام قال اذا دخل
النور القاب انشرح وانفسح قتل فمهل لذلك
من علامته قال البخاري عن دار القنود والامانة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله
وقال حديثه رضي الله تعالى عنه ما من صباح
ولا مساء الا ومناد ينادي ايها الناس ارجعوا الى
سجدة جلست الى عامر بن عبد الله فاوجز
بصلاته وقال ارجعوا حتى يحاخنك فاني اباذرت وما
تبادر قال ملك الموت قال فممتعه عنه وقام الى صلاته
وقبضت في الصحيفتين ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال لا انا كما بينة
فما اعدت لها فقال الرجل والله يرسل الله
ما اعدت لها كثرة صلاة ولا عمل ولا كفا احبا لله
ورسوله فقال انت مع من احببت فما فرح الله به

لبني فرجهم بهذا الحديث وقال المنذر سمعت ما لك بدينار
 يقول باد رقتك ان يا نكالا امر يكررها ستين مرة
 وفي حديث ابي بن كعب كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها
 الناس اذكروا الله جات الراجعة تتبعها الرادفة
 جات الموت بما فيه جات الموت بما فيه رواية الامام احمد
 والحكم والترمذي قال حديث حسن صحيح عن
 عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال جا
 جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوم
 الحافظ ان ارققا بعبدك في حد انة سنة
 فاذا بلغ الاربعين قال احفظوا حقا وكان ابو
 سنان اذا ذكر هذا الحديث قال حين كبر السن
 ورف العظم وقع التحفظ فلا يزال يبكي حتى يسيل
 لحيته قال الارزقي بلغني ان داود الطائي رحمه الله
 تعالى مر بامرأة تبكي عند قبر وهي تقول يا
 اخاه ليت شعري باي خادك بد البلاء وضيق
 مكانك بعد حفرة ثابت البناء قبره وكان
 يختلف اليه ليقرا ويصلي عنده حتى مات قال
 حاتم الاحم ما من صباح الا ويقول الشيطان ما اكل
 وما لبس وابن لشكن قال له اكل التراب واليس
 الكفن واسكن القبر وقال ابن السماك اعقل الناس
 محسن خايف واجملهم مسمى من قال سر دويه سمعت
 الفضيل يقول رحم الله امرا اجملة كرهه وبكى علي
 خطيبه قبل ان يريتهن بعلمه وقال كفى بالقران من

وبالموت

وبالموت واعطاء عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 فقال ايها الناس توبوا فتل ان توتوا وباد روا
 بالاعمال الصالحة فتل ان تتشتتوا واصلوا الذي
 بينكم وبين ربكم لتتعدوا واكثروا الصلوة فتل
 وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فتل
 ايها الناس ان اكبسكم اكثركم للموت استعداد
 وذكروا اجر منكم احسنكم له استعداد الا وان من
 علامات العقل التجافي عن دار القرور والابانة
 الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب
 ليوم النشور وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة
 يا ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمغم
 علم وبادروا الموت الذي ان هربتم اذ ركلتم وان
 اقمتم خدمه وروى ان عمر بن عبد العزيز فتره
 المهائم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما اري المقابر
 الا فراراه ولا بد لمن زاد ان يرجع الى بيته اما الى
 حنة واما الى نار قال علي رضى الله تعالى عنه من
 وصية اوصيكم عباد الله بتقوى الله والتأهب
 للرحلة والا تشبهوا من يؤم الغفلة فتر المهائم
 التكاثر جمع الخطايا واكثرها الاقام حتى زرتم
 المقابر محل الوحدة ومنقلب الوحشة وعمرات
 وسكرات واموال مفضضة قال الحسن البصري
 رضى الله تعالى عنه ان ادم عند الموت يا نكالا

البقيين والله اعلم **الباب التاسع** في ذكر
الوصية المرضية قبل حلول الميتة وذكر ما يداوى
به المرنقصة عند الموت وخوف القوت اقول ينبغي
للمحاضر ان يتأهب في حال صحته قبل حلول المرض
بمسدده وببشره فيشتغل بنفسه وربما غير المرض
مراجعة فحار في وصيته لسوء خلقه وقد سئل ابن الجوزي
عن رجل اوصى وهو في السياق فقال هذا رجل طين
سقط وجهه في كانون وقال ايضا ان رايت جمهور الناس
اذا طرقتهم المرض اشتغلوا بآثاره يجمع منه وتارة
بالنداء الى ان يشتمد فيشتغلهم الا شتمد ادع
الا لتفات الى المصالح عن وصيته او فعل خيرا او
تأهب للموت فكيف من له ذنوب لا يتوب عنها او
عنده ورعية لا يردها او عليه دين او زكاة او في
ذمته ظلامة لا يحضر له تذكاريها وانما حزنه على
فراق الدنيا اذ لا مهرب سواها وربما افاق واوصى
بجور وسبب هذا ضعف الايمان قال الله تعالى
فاعرض عن من نوى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة
الدينية ذلك مبالغتهم من العلم وقد علم هذا اكثر الخلق
فتعود بالله من الحذر لا نوقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما حق امرئ مسلم يبني بيتا ليلتين وله
شيء يوصي به الا وصيته مكتوبة عنده متفق عليه
فمن لم يكن اوصى في الصحة فليبادر في اول المرض
وليحذر من الجور فقد روي عن ابي هريرة رضي الله

تعالى

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة سبعين سنة فاذا اوصى خان
في وصيته فيختم له بسوء عمله فيدخل النار وان
الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة سبعين سنة فيبعد
في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال
ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شئتم تلك حدود
الله الى قوله عذاب ممدود رواه الامام احمد ووصيته
الامام احمد رضي الله تعالى عنه عند الموت هذا ما
اوصى به احمد بن محمد بن حنبل اوصى انه يشتمد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد
عبد ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون واوصى من اطاع
من اهله واقاربائه ان يعبدوا الله في العبادين
وان يحمدوه في الحامدين وان ينصحووا الجماعة
المسلمين واوصى اني قد رضيت بالله ربا وبلاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ومن
كلام الامام محمد بن الرازي رحمه الله تعالى لقد
اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية
فلم اجد مما تروى عليلا ولا تستفي عليلا ورايت
اقرب الطرق الى الله طريقة القرآن اقوى في
الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم
الطيب وفي النعمي ليس كمثل شيء هل تعلم له سميا
وكان رحمه الله تعالى مع تبخره في الكلام يقول من التزم

بمذهب العجاير كان هو الفايز وله وصية عند الموت
 رجع فيها الى طريقة السلف وتسليم ما ورد على الوجه
 المراد اللاتي بجلال الله عز وجل وهي قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي الى رحمة
 ربه الوائق بكرم صولة محمد بن عمر بن الحسين الرازي
 وهو في آخر عمده بالدنيا واول عمده بالآخرة وهو
 الوقت الذي يلين كل فاسق ويتوجه الى صولة كل باق
 الى احمد الله بحمده التي ذكرها اعظم ملايكة في اشرف
 اوقات معارجه ونطق بها اعظم انبياء في اكمل
 اوقات مشاهداتهم واصلى على الملائكة المقربين
 والا نبيا المرسلين **اقول** اعلموا اخواني في الدين
 واخواني في طلب اليقين ان الناس يقولون اذاعات
 الانسان القطع بقلقة من الخلق وهذا المقام
 مخدوم من وجهين الاول انه اذا بقي منه عمل صالح
 صار ذلك سببا لدراة والدعالة انظر عند الله تعالى
 ما يتعلق بالاطفال والعورات واد المظالم والخبائث
 اما الاول فاعلموا اني كنت رجلا محبا للعلوم وكلت
 في كل شئ لا اقف على هيئته وكيفيته سواء كان حقا او
 باطلا غشا او سمعيا الا ان الذي نظرت في الكثرة
 المعتبرة في ان العالم المحسوس تحت تدبير مدبر
 منزّه عن مماثلة المتحيزات والاعراض واقد
 اختبرت الطريقة الكلاسيكية والمناهج الفلسفية
 فما رايت فيها فائدة تساوي القابضة التي وجدت في

القرآن

لقرآن العظيم لانه يسعي في تسليم العظمة والجلال
 بالكلية منه ويمنع التحقيق في ايراد المعارضات والمنافضات
 وما ذكره العلم بان العقول البشرية تتلاشى
 وتضمحل في تلك المضائق والمناهج الخفية فلهذا
اقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجود جوه
 ووحدة البنية وبركانه من الشركاء في القدم والارضية
 فذاك هو الله **اقول** له واما من التفتي الامر فيه الى
 الترقية والغوص وكما ورد في القرآن والاحبار الصحيحة
 المنطق عليها بين الائمة المتفقين من معنى الواحد
 فهو كما هو الذي لم يكن كذلك **اقول** يا اله العالمين اني
 اري الخلق مطبقين على انك اكرم الاكرمين فاستشهد
 عالمك و**اقول** ان علمت مني اني اردت به تحقيق باطل
 وابطال حق فافعل بي ما اتا اهلك وان علمت مني
 اني ما سعيته الا في تقرير ما اعتقدت انه موافق
 وانه الصدق فلتكن رحمك مع قصدي كما مع صاحبي
 فذاك جمد المقل وانت اكرم من ان تضايق الضعيف
 الواقع في المذلة كاعتني وارحمي واستر زلي
 وامح حوبتي يا من لا يريد ملكه بعرفان العارفين
 ولا ينقص خطا المجرمين **اقول** ديني متابعة
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكتابي هو
 القرآن العظيم وقولي في طلب الدين عليهما السلام
 يا سامع الاصوات ويا مفضل العثرات ويا راجع العثرات
 ويا قيام المحذات والمكذات كنت احسن الظن بك

وانت قلت واذا ساك عبادي عني فاني قريب انت العني
الكترم وانا المحتاج اليك لا احد كرميا سواك ولا حسنا
لا اياك انما المعترف بالذلة والقصور والعيب فلا
تخيب رجائي ولا ترد دعائي واجعل لوامن من عندك
وقبل الموت وبعدة وسهل علي سكراتك يا ارحم الراحمين
ومن احسن ما سمعته من وصايا العلماء العاملين
المشاخرين ما كتبه الشيخ الامام العالم العامل
جلال الدين احمد بن عبد الرحمن الدمشقي واحد
الابدال واصحاب الاحوال الى ولده الشيخ تاج
الدين محمد ومودنا انتا من لدنك رحمة وهيا لنا
من امرنا رستدا يا بني ارشدك الله وايدركا وصيك
بوصاياك انت حفظتها وحافظت وحافظت عليها
رجوت لك السعادة في دينك ومعاشك بفضل الله
ورحمته ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله فانها
واو لا لها مراعاة تقوى الله تعالى بحفظ جوارك
كلها من معاصي الله تعالى حيا من الله والعتا من
باوامر الله تعالى عبودية لله تعالى وثايتها
ان لا تشتغل على عمل ما يحتاج الى علمه وثايتها
ان لا تقاسم الا من يحتاج اليه في مصلحة دينك
ومعاشك وراعيهما ان تتنصف من نفسك ولا
تتنصف لهما الا لضرورة وخامسهما ان لا تغاري
مسيما ولا ذميا وسادسهما ان تقنع من الله
تعالى بما رزقك من جاه ومال وسابغهما ان تحسن

التدبير

التدبير فيما في يدك استغنا به عن الناس وثايتها
ان لا تشهد من بمن الناس عليك وثايتها ان
تتبع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استعلام
سالم تعلم والا عراض عما قد تعلم وعما نشرها ان
ان تلق الناس مبتد يا بالسلام تحسنا في الكلام
سبطلق الوجه متواضعا با عندا مساعدا
فيما تجد اليه سبيلا متحينا الى اهل الخير معاديا
لا اهل الشر متبعا في ذلك السنة اللهم اهلها مثالا
وقد دلت انا على هذه وصيقتي لابني ومي
وما توفيتني الا بالله عليه توكلت واليه انيب
يا بني وفقك الله الى موصيك بوصايا من عرف
الناس وخراب عن ايامهم السبعة اخص في
اسداسه فحلب استنظر الدهر وشهر سيف
الخبر بلاءه في كل شهر فان كنت عملت بقتضاها
رجوت لك سعادة الدارين رب يا فطرة العين
فزيرو العيتين وذلك بحول الله وقوته ان شاء الله
تعالى فاولها العمل بوصية الكذري المتقدم ذكرها
وثايتها ان تكثر في قيامك وقعودك وركوعك
وسجودك من ذكر الله عز وجل والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد قال تعالى اذكروني
ذكركم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وقال ثانيا ان لا
تخلد كرميلا لا يستغاد ما اطرد الليل والنهار

مصفا الى حديث الى الدرداء حفظهما وحفظهما
 سائر الاودا ومما قوله صلى الله عليه وسلم
 سيد الا سمعنا ر اللهم انت لا اله الا انت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
 استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك
 بنعمتك على و ابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
 الذنوب الا انت وارحمي انك انت العفو الرحيم
 من قالها حين يمسي فمات من ليلة دخل الجنة
 ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة
 رواه البخاري وقال طلق بن حبيب جازل الى ابي
 الدرداء فقال يا ابا الدرداء فذا حترق بيتك فقال
 ما حترق لم يكن الله ليفعل ذلك لكلمات سمعتها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول
 نهاره لم تصبه مصيبة ومن قالها اخر النهار
 لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله
 الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
 اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله ذو الحاط
 بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
 شر كل دابة انت اخذ بنا صيتها ان ربي على صراط
 مستقيم ورا بعمها ان نواظب على قراءة ما تنس
 من القرآن في كل يوم ونعدي ثواب ذلك الى والديك
 وشيوخك واصحابك على الخصوص وسائر اموات
 المسلمين على العموم وخامسها ان تستمر عزرك ايك

وتختار

وتختار من اصحابك اكثر من اعدائك فقد كثر العناد
 قبل عدوك من صدقك مستفاد من شعور
 فاحذر رصودة من عداك بلبان ابن العباوه
 بحصى العيوب عليك ايام الصداق للعدوه
 والله در القابل في هذه المعنى الطابل
 شعور اعدى عدوك من وقت به فجاد الناس واصفهم على كل
 فانما رجل الدنيا وواحد من لا يعول في الدنيا على كل
 وسادسها ان تختار من يومك قبل امسك وتكلم
 سرحتي عن نفسك فقد قيل في هذا القليل انتم
 نه لبيك كما تكلم مذ هبك وفيل مقتل الرجل بين فكيه
 وقيل وضاق على البحر حتى كانني حلت به للضيق في صدق
 فيما لم يني كالدمع في خفقان فاحذر او كالسر في صدر جوف
 وسابعها ان تتجنب العار وتعلم ان حسن الجواد
 في الصبر على اذى الجار ولا سيما جارك كثر شقا فته
 ودام تفاقه وتعد مع عدم طلاقه وجمه طلاقه
 بديك منه عرضا لم يصنه ويرتج منك في مرض مصون
 شعر ثوباني وسياكي تعابت شوقا الى الملمات
 لا تني في جوار فتوم ويغضني فزعم حبياتي
 شعر فاصبر لها غير محال الاضمر في حاد الدهر ما يقضي عن الجبل
 بيت فالديالي كما علمت جاني مقربا تلدن كل عجيب
 وثامنها ان تحافظ على الطاعة والتمسك بما عليه
 اهل السنة والجماعة وتجتنب اهل الجحالة وذوي
 الرضالة من اهل الاحاد والقول بالاختار وتاسعها

ان تخلص في سائر امورك الدينية وتكف اذك عن سائر
 البرية ، وتجتهد في اكل الحلال على كل حال فقد
 ابوداود صاحب السنن كتبت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خمس مائة حديث تحتها
 ما تضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت
 فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح
 وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من
 دينه اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه
 وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله
 عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
 والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون
 امرؤ مؤمنا حتى يرضى لاجنه ما يرضى لنفسه
 والرابع قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين
 والحرام بين وبين ذلك امور مستثناة قال
 السبط في المرأة ولو اخرج الحرام كان ابلغ وهو
 قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سم الناس
 من لسانه ويده وقد اخذ بعضهم الاربعة التي
 ذكرها ابوداود ورضيها فقال
 جملة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير ليرة
 ترك الشهوات وانزعه ودع ما ليس بعينك ولا يملن
 وعاشرها ان تلقى الله بقلب سليم حسن الظن
 بالله فقد قال انا عند ظن عبدي بي وقال
 بعض السلف من ظن ان افعاله تنجيده من النيران

وتبلغ

ويبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه ولغيره خطرا
 ومن اعتد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل
 الرضوان قلت انا شعير
 لق الله حين الظن فيه يراه كل ذي عقل ودين
 فظن به جملة تلقى خيرا فحسن الظن من حسن اليقين
 اللهم وفقه لاسساكهما والعمل باقتناءهما ومن وقف
 عليهما من سائر عبادك المؤمنين بعدا ذك فانك
 عظيم البركات جواد بالخيرات وصالح الله على سيدنا
 محمد صلاة نفعنا بها من الاموال والافات ونظيرنا
 بها من جميع السيئات ورضي الله عن اصحاب رسول
 الله اجمعين وتحت هذا الباب جملة مقيدة
 من كلام الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله تعالى
 وماي قوله يستحب للمريض ان يذكر من القرات
 والانه كما رو يكره له الا نين والجزع وسوء الحاق والشم
 والمخاضة والمنازعة في غير الامور الدينية وسحب
 له ان يكون شاكر الله تعالى بقلبه ولسانه ويستغفر
 في ذنوبه ان هذا اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد على
 ختمها بخير ويباد الحقوق الى اهله من رد
 المظالم والنود ابع والعوارى واستحلال اهله من زوجته
 واولاده وعلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من
 كانت بينه وبينه معاملة او تعلق في شئ ويؤمر
 بامور اولاده ان لم يكن له جد يصلح للولاية
 وان يكون حسن الظن بالله تعالى ان يرحمه ويستحب

ان يقرأ ايات واحاديث في الجاهل ان يكون خيرة تزيده
 ويحافظ على الصلوات واجتناب المحاسن ويصبر
 على مشقة ذلك فقد بقي القليل وليحمد والتشال
 في ذلك فانه من افصح القبايح ان يكون اخر عمده من
 الدنيا التي هي مزرعة الآخرة والتفريط فيما وجب
 عليه ويوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه
 والصبر على مصيبتة اذا مات ويحتمد في وصيهم
 بترك ما يكافيه ويقول لهم صح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب ببكا
 اهله عليه فاياكم يا احبابي بالسعي في اسباب
 عزائي وليس يخف له ان يقول لهم في وقت بعد
 وقت متى رايتهم في تقصير في شئ منهموني عن ذنوب
 وعاونوني على اهمة سفري هذا البعيد واذا حضر
 المنع فليذكر من قوله لا اله الا الله ليكون اخر كلامه
 فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر
 كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فثبت لا يعلم المريض
 ان المريض يذهب الخطايا وكلما اقتربت كان اذهب
 لها وقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله قال دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
 فبستته فقلت يا رسول الله انك لوعك وعا
 تشد بدا قال اجل اني لا وعاك كما يوعك رجلان منكم
 فقلت ان لك لاجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما
 على الارض مسلم يصعب اذى من مرض فما سواه الا حظ الله

به عز

به عز وجل به خطاياه كما تحط الشجرة ورفها وقال
 صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمومن والمومن
 في جسده وماله وولده حتى يلقي الله عز وجل وما عليه
 خطيئته عن جابر قال استأذنت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ما هذه فقالت ام ملىدم فامر بها
 الى اهل قنبا فلقى منها ما يعلم الله فانوه فبشكوا اليه
 ذلك فقال ان سئتم ان ادعوا الله لكم فيكشها وان
 سئتم ان تكون لكم طمورا فقالوا يا رسول الله او تفعل
 قال نعم قالوا فداكم عما رواه الامام احمد وفي افراد
 مسلم من حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اني تذهب خطايا بني
 ادم كما يذهب الذئير خبث الحديد وقال الحسن انه
 لي كافر عن العبد خطاياه كجني ليلة عن عائشة
 رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما ضرب من مؤمن عرق الا حط عنه
 به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة
 صحيح الاسناد وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 لي يبلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل دين صحيح
 على شرط الشحجين وقال صلى الله عليه وسلم انما
 مثل العبد المومن من حين يصيبه الوعاك او
 المحي كمثل حد يد تدخل النار فيذوب حبيتها
 ويبقى طيبها صحيح الاسناد وقال صلى الله عليه

وسلم وصب المؤمن كفارة لخطايه والا حاديت في
 هذا الباب كثيرة فله الحمد على ذلك قلت
 ومما يدور به امر يرضي نفسه اذا استند به مرض
 الشياطين ما تقدم ذكره ايضا من ان المرض يذهب
 الخطايا كما ذكره من الاحاديث الصحيحة الصريحة
 في ذلك ومنها ما قاله ابن الجوزي ان يعلم انه كيف
 جرى القضاء وما هو خير له فقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عجبت من قضاء الله للمؤمن
 ان امره كله خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابه
 سر فشتكر كان خيرا له وان اصابته ضر فصب
 كان خيرا له رواه مسلم ومنها ان يعلم ان يستند به
 السبل يختص بالاحتمار فقد روى عن مصعب بن سعد
 عن ابيه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تبيا ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل من الناس
 بيننا الرجل على حسب دينه فان كان في دينه
 صلابة زيد في بلايه وان كان في دينه رقة
 خفف عنه وما يزال السبل بالعدد حتى يمضي
 على الارض وليس عليه ظنة والا حاديت عن
 كان مختارا لسبلا ويحب ينظر الى ثوابه كثيرا وقد
 عقدت لها بابا هائلا في كتابي مخرات الامم
 ومنها ان يعلم انه مملوك فليس له في نفسه شيء
 كما قال الشاعر
 صرت لهم عبدا وما للعبدان يتغرضا

ومنها

ومنها ان يذكر عظمة المبتلى وعز القاتل قال ابو
 ابن عتيق ما تولى وكان قد تفقه وناظر
 وجمع ابا احسانا فتعزيت عنه بقصة عمرو
 ابن ودد الذي قتله على رضى الله عنه فقالت ابنته
 ترفقيه لوقا تل عمر وغيرها تله ما رقتا لي عليه ايام الابد
 لكن قاتله مما لا يتقارب من كان يدعى ابو ايضه التمد
 فسلاها وعزها جلاله القاتل والا فتخاربان
 اباها مقتوله فنظرت الى قاتل ولدى الحكم
 المالك فهان القاتل والمقتول بجلال القاتل
 قلت وقد احسن فيما قال فينبغي لكل من مات
 له ولد واصيب بمصيبته ان يتناسى بهذا ومنها
 ان يعلم ان هذا الواقع وقع برضا الله المالك فيجب
 على العبد ان يرضى بما يرضى به السيد ومنها
 ان يعاتب نفسه اذا جرعت ويقول لنفسه انما
 بي ساعة ثم كان لم يكن ما كان وليتذكر امر الصا
 جرت عليه فبالفت في الممذ هيت كان لم تكن
 وانما العبرة بالعاقبة ومن تلمح العاقبة هانت
 عليه مدارة الدوا فقد قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوتى بالنع اهل الدنيا من اهل
 النار فيصبع في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم
 هل رايت خيرا فليقول لا والله ويوتى بالسوا
 الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبع في
 الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بوسا

قط مرباج شدة فقط فيقول لا والله يا رب ما مزي
 بوس قط ولا رايبت شدة قط وممن ان يتخيل
 لا تنقل الى نعيم الجنة الذي لا انقطاع له فما قد
 تلك اللحظة بل ما قد رجميع عمر الدنيا بالاضافة
 الى البقاء السرمدى و يبين هذه ابانا لو قد رنا
 ان الله تعالى كسب السموات والارض وما بينهما
 بخردل ثم خلق ظايرا واحدا وامره ان ينقل كل الف
 عام خردلة تصور فنادك وبقا اهل الجنة في الجنة
 لا تغادروا ان كان الطريق الى ذلك النعيم المقيم
 هذا البلاهان ومما ان يحتقر ما ينزل به من الضر
 لا الاضافة الى عظمة الله المحقرة هدية الى ملك كبير
 فقد قاله بن عباس رضى الله تعالى عنهما است الروم
 عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له الطائفة تنصروا ولا
 القيتك في البقرة الخاس قال ما افعل فذعا بقره
 خاس فليت زينا واغليت ودعا رجلا من المسلمين
 فغرض عليه النصرا نية قاي فالتقاء فاذا عظام
 تراوح فقال لعبد الله بن حذافة تنصروا ولا القيتك
 قال ما افعل فامر ان يلقي في البقرة فكتفوه فبكا
 فقا لو اقد جزع وبكا قال ردوه فقال لا نطرا في
 بكيت جزعاء لكن بكيت اذ ليسر الى النفس واحدة
 يفعل بها هذا في الله عز وجل كنت احب ان يكون
 لي النفس عدد كل شعرة في ثم يسلط على فيفعل

في هذا

في هذا في الله عز وجل فاعجب به فاحب ان يطلقه قال
 فقبل راسي واطلقني قال تنصروا قال ما افعل قال
 تنصروا وازوجاك ابنتي واقاسمك ملكي قال ما افعل
 قال فقبل راسك واطلق معك ثمانين من المسلمين
 قال ما هذا فنع فقبل راسك واطلق معك ثمانين
 من المسلمين فلما قدم على عمر قام اليه عمر فقبل
 راسه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بما رآه حوته ويقولون له قبلت راسك على الله اعلم
الباب العاشر في سكرات الموت
 و دعوتها و ذكر ما يموت بها وصفة ملك الموت
 قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال
 تعالى ولو ترى اذ الظالمون في عذرات الموت وفي
 صحيح البخاري من حديث عائشة رضى الله تعالى
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين
 يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
 فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
 سكرات ثم رضب يديه وجعل يقول في الرفيق
 الاعلى حتى قبض ومالت يده وخرج الترمذي
 عن عائشة رضى الله تعالى قالت ما احبب احد
 يموت موت بعد الذي رايت من شدة موت النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عنها قالت مات
 النبي صلى الله عليه وسلم فلا اكره شدة الموت كحد
 ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن ابي

تشبيهة في مسنده عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا من بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب ثم التفتا بعد ثلثا قال اخرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله يخرج لنا بعض الاموات فيخبرنا عن الموت قال فتعجلوا فبينما هم اذ طلع رجل راسه ابيض اسود اللون خلا سني بين عينيها اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم اني لقد صمت منذ مائة سنة فما سكنت عن حرارة الموت حتى الان فادعوا الله ان يعيد لي كما كنت **وعن** الشراان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد الصالح يبعث في كرب الموت ويسكراته وان مفاصله لتسلم بعضها على بعض تقول السلام عليك تقارفتي وافارقتي في يوم القيامة **ومن** حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هول المطلاع تنديد وقال عمر رضي الله عنه لو اني ما على الارض لا فتديت به من هول المطلاع وقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث اضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وضاحك علا فيه لا يدري ارضى الله او استخطه وابكاني فراق الاحبة محذور حزين وهول المطلاع عند غمات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم تبدل المرير

علافة

علافة ثم لا يدري الى الجنة او الى النار خرجا بن المبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم الكثر واذا ذكر لها ذم اللذات وفي كتاب النصائح لابن طغر الصقلي قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت اشد ضربا بالسيف وان الم شجرة من الموت لو وضع على جميع الخلايق لما أتوا جميعا وان بين الموت ودخول الجنة مائة الف مول كل هول منها يزيد على الم الموت مائة الف ضعف لا يخجل العبد من كل مول منها الا بركة الله عز وجل **وذكر** المحاسب في الرعاية ان الله تعالى قال لا يراهم عليه الصلاة والسلام يا خليلي كيف وجدت الموت قال كسوف دمي جعل في صوفي رطب ثم جذب قال اما انت قد هونا عليك **روى** ان موسى عليه الصلاة والسلام لما صار ردها الى الله عز وجل قال ربه يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كما لعصفور احمي حين يلقي على المقلي لا يوقد فيشوي ولا ينجو فيطير **روى** عنه ايضا انه قال وجدت نفسي حية تشم ليد القصاب **روى** ان الموت اشد ضربا بالسيف ونشتر بالمناشير وقتر من بالمقتراض **ومن** حديث حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تكتمنهم خمس وخمسة ولو كان لك ان يغدو في اصحارى وابلج من شدة سكرات الموت ولما حذرهم من العاص الوفاة قال ابنه يا اباة انك المقول فيا ليتني كنت

التي رجلا ما قلا ليبيبا عند تروا الموت حتى يصف
 لي ما يجده وانت ذلك الرجل فصف لي الموت فقال يا بني
 واخبرني شرف الدين عيسى
 المغزى احد العدول بمدينة دمشق المحررة سنة
 انة ما روى احد من الاصوات في النوم وسيل عن الموت
 الا اخبر عن شدة رهوه **قال** ورايت بعض اصحابنا
 بعد موته فاستسكت رداه مخافة ان يهرب وسالته
 عن الموت فغضب وقال ما امر الموت بما امر الموت
 وجذب طرف رداه مني وهرب فاستيقظت من
 شدة جذب رداه مني وهرب فاستيقظت من
 قوة جذب رداه من يدي او كما قال **وجاءت**
 الرواية ان ملك الموت عليه الصلاة والسلام اذا
 نزل الله فتنن نفسه بعد موت الخلايق يقول
 وعجزتك لو علمت من سكرة الموت ما علم ما فتننت
 نفسي من ذكر القاصي ابو بكر بن العبري
قال الامام الغزالي رحمه الله عليه في تحقيق ذكر
 الموت في القلب الموت اليها يلجأ وانما يتأثر
 القلب بذكره تشغل القلب والطريق فيه كمن
 اراد سفرا او ركوب البحر لينظر مصارح امثاله
 وكيفيته موته مع ما كان من تشاكره وحرصه وتردد
 في الدنيا وميله الى الله والاضحاك فجاء الموت في
 وقت لا يتنبأ وعابن صورة ملك الموت فاستجيد
 من وعظ بعينه ويدخل المقابر ويعود المرحى

بياض
 باضله

ويشيع

ويشيع الجنايز وقد شكت امرأة الى عائشة رضي
 الله تعالى عنها فتساوة قلبها فجاءت تشكو عائشة
 رضي الله تعالى عنها **وقال** في الاحياء ايضا اعلم ان كنه
 الموت سكرات الموت والمه لا يعرف الا بالموت ومن
 خافه لا يحتر عنه ويعرف بالغيث سر فان كل عضو
 يتالم فاما يتالم بواسطة الروح فكيف اذا اصاب
 الروح وحدة وما هو الممكن في كل عضو وفي كل شعرة
 ولم يذا قيل انه استند من حزيه السيوف ونشير
 المناشير الا انه لا يقدر على الانين لعجزه فان بقيت
 له قوة سمعت قوله عند النزح حوارا وعرة عزة
 من حلقه وصدره وقد صار لونه كالتراب
 وتقدصته شفتاه ولسانه واخضر اناسه
 فلو جذب عرق منه لتالم فكيف والمجدوب يساير
 عروقه ثم روحه فغندد كك نبدوله صفحة
 وجه ملك الموت فلا تشال عن عظم مرارة الموت
قلت فان كان والعبد ذا بالله من اهل الشقاوة
 كانت روية ملك الموت استنق عليه من جميع هذه
 السكرات وروى عن ابي ابيهم الخليل صابوا ان
 الله وسلامه عليه انه قال لملك الموت هل تستطيع
 ان تزلني صورتك التي تقبص فيها روح الفاجر قال
 لا تطيق ذلك قال بلى قال اعرض عني فاعرض عنه
 ثم التفت فاذا هو رجل قائم الشعر مناس الدرع
 اسود المناكب يخرج من فمه ومناخره لسب النار

والدخان فتعشى على ابراهيم ثم افاق وقد عاد الملك
الى صورته الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق عند الموت
الا صورة وجهك لكان حسيباً واما الصالحون فانهم
يرون ملك الموت كما راه ابراهيم صلوات الله
وسلامه عليه حيث سأل ان يريه صورته التي
يقتض فيها روح المومن فراه بشابا حسن الوجه
حسن الثياب حسن البشرة فقال له والله لولم
يلق المومن من السرور سوى وجهك كفاه وفي
كتاب النصائح لطفر الصقلي قال ورود لنا عن
عكرمة انه قال رايت في بعض صحف شيت بن آدم
قال يا رب ارجى ملك الموت حتى انظر اليه فاجب
الله اليه ان له صفات لا تقدر على النظر اليها
وسما تزل عليك في الصورة التي ياتي فيها الانبياء
والمصطفين فانزل الله عليه جبريل وميكائيل
واناه ملك الموت في صورة كبش ابيض قد نشرف
اجنحته الربعة الاف جناح منها جناح جاوز
السموات وجناح جاوز الارضين وجناح جاوز
افصى المشرق وجناح افصى المغرب واذ انبى
بيديه الارض بما اشتملت عليه من الجبال والسهول
والقياض والجن والانس والدواب وما احاط بها
من البحار وما علاها من الاجرام في نفرة بخرة كالحردة
في فلاة من الارض واذ الرعبون لا تنقح الا في مواضع
فتجها واجنحة لا تنتشر الا في مواضع تنشرها واجنحة

للبنشري

للبنشري ينشرها للمصطفين واجنحة للكفار
وبها سفاينة وكلايب ومعاريج فصعق شيت
ابن آدم عليهما السلام صعقة لبث فيها الى مثل ذلك
الساعة من اليوم السابع ثم افاق وكان في عروقه
الزعفران **فصل** في ذكر ما يموت سكران الموت
عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طول القيام في الصلاة يموت سكران
الموت **ورد** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ سورة فموت الله عليه عمرات الموت وسكرانه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الباب**
الحادي عشر في محاربة الشيطان عند عرض
الاديان على الانسان وذكر ما يرد كبره في حركه
ويبطل عظيم مكره ان شأ الله تعالى **اقول**
اما عرض الاديان عند موت الانسان فقد
ذكره جماعة من ائمة العلم منهم الحافظ ابو الفرج
ابن الجوزي فانه قال في كتابه الثبات عند الممات
وقد يعرض ابليس لعنه الله للمريض المحتضر
فيؤذيه في دينه ودنياه وقد روى ابو اليسر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
الى الله عز وجل ان يعود نك من العرق والحرق والحمد
والعود بك ان يخطبني الشيطان عند الموت
وفي حديث اخر ان ابليس لا يكون في حال استدار
منه على ابن آدم عند الموت يقول لا عوانه دونكم

فانه ان قائم اليوم لم تلحقوه وفي تذكرة القرطبي روى ان
العبد اذا كان عند الموت فقد عنده شيطانان الواحد عن
يمينه والاخر عن شماله والذي تحت يمينه على صفة ابيه
يقول له يا بني كنت عليك شقيقا وكذا تحبوا ولكن مت على
دين النصاري وهو خير الاديان والذي عن شماله
على صفة امه يقول له يا بني انه كان بطني لك وعاونتي
لك سقا فخذ لك وطا ولكن مت على دين اليهودية
وهو خير الاديان ذكره ابو الحسن القاسبي في شرح
رسالة ابن ابي زيد وذكره عنه ابو حامد في كتابه
كشف علوم الاخرة وان عند استنقار النفس في
النزاع والارتفاع يعرض عليه الفتن وذلك ان
ابليس انقذ عوانه الى هذه الانسان خاضعة
واستعملهم عليه ووكاهم فيها تولى امرهم وفي تلك
الحالة يتمثلون له في صورة من سلف من الاحياء
البايعين له النصح في دار الدنيا كالام والاب والاخ
والاخت والاصديق الجيم فيقولون له انت بموت يا
فلان وتخر قد سئفنا في هذه الشئان فمت بهوديا
فهو الدين المعتبر عند الله تعالى فان اعرض عنهم
والج جاء اخرون وقالوا له مت نصرانيا فان دين
المسيح وسخ به دين موسى ويذكرون له عفا يد كل
ملة فيقدر ذلك بريح الله من يريد ريعه وهو
معنى قوله تعالى رسالا تزرع قلوبنا بعد اذ هربنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والرحمة

عن

هنا جبريل عليه السلام بطرد عنه الشيطان ومسيح
المسحوب عن وجهه فتقسم الميت لا محالة وكثير
يرى في هذا المقام فرطيا لبشرى الذي جاء رحمة
من الله فيقول يا فلان ما تعرفني انا جبريل وملاك
اعد او ك من الشياطين مت على الملة الخبيثة
والشريعة الجلية فما شئ احب الى الانسان واخرج
منه بدلك الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب قال القرطبي في التذكرة
وقد سمعت شيخنا ابا العباس احمد بن محمد القرطبي
يقول حضرت اخا شيخنا ابي جعفر احمد بن محمد القرطبي
بقرطبة وقد احتضر فقبل له قل لا اله الا الله
فيقول لا لا فلما افاق ذكرنا له ذلك فقال لا انا في
شيطانان عن يميني وعن شمالي يقول احد ممام
يهوديا فانه خير الاديان والاخر يقول مت نصرانيا
فانه خير الاديان فكنت اقول لهما لا الا ان تقولان
هذا وقد كتبت بيدي في كتاب الترمذي والنسائي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي
عند موته فيقول مت يهوديا مت نصرانيا فكان
الجواب لهما لا قال ومثل هذا عن الصالحين
كثير يكون الجواب للشيطان لا لمن يلقنه الشهادة
قال وقد تصفحت كتاب الترمذي وسمعت جميعه
فلم اقف على هذا الحديث فيه فان كان في بعض الشيخ
فان الله اعلم وقران كتاب النساى وسمعت بعضه

فلم افر عليه وموسى وحكى ابن المبارك وسفيان عن
 نبيث عن مجاهد قال ما من ميت الا يعرف من عليه
 اهل محاسن الذين كان يجالس ان كانوا اهل اللهو
 فاهل اللهو وان كانوا اهل اللهو فاهل اللهو وان كانوا
 اهل الذكر فاهل الذكر وقال الشيخ شمس الدين
 محمد بن قيم الجوزية رحمه الله تعالى واذا كان العبد
 في حال حضور ذهنه وقوته وكما ادراكه قد تمكن
 منه الشيطان ويستعمله فيما يريد من معاصي
 الله تعالى وقد اعقل قلبه عن الله وعطل لسانه
 عن ذكره وجوارحه عن طاعة فكيف لظن به
 عند سقوط قوته واستقال قلبه ونفسه
 بما هو فيه من الم الترع وجمع الشيطان له كل قوته
 ومهمته وحسده عليه بجميع ما يقدر عليه لينال
 منه فزحمة فان ذلك اخر العمل واقتوى ما يكون
 شيطان ذلك الوقت واصنع ما يكون هو
 تلك الحال فمن تترك يسلم من ذلك وهذا كد يثبت
 الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويفعل
 الله ما يشاء قل **وقد روى الحافظ ابو**
الفرج بن الجوزي بسنده عن عبد الله بن عمر
 قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول اخبرني
 ابو الوفاء وحسنت عتده ويعدى الخرق لا شدة

بالحديث

بها حيت فمجل يعرف ثم يفيق ثم يفتح عينيه
 يقول بيده هكذا بعد لا بعد يفعل هكذا مرة
 وثلاثية فاما كان في الثالثة قلت له يا ابي اي شيء
 هذا اقد سمعت به في هذا الوقت تعرفني تقول
 لا بعد قد فضيت ثم لقود فتقول لا بعد لا بعد
 فقال يا بني ما تدري قلت لا قال لا يلبس لعنه الله
 قايم هذا اي عاص علي انا مله فيقول لي يا احمد فتني
 لا بعد حتى اموت قال الشيخ شمس الدين قيم
 الجوزية ان الله ابتلي هذا الانسان بعد ولا
 يفارق به لجمده في معاد انظر فتر عين وضاه
 لا ينال عنه ولا يغفل عنه يراه مو وقيل من
 حيث لا يراه يبذل جمده في معاداته في كل حال
 ولا يدع امر الكبد به يقدر على ايصاله له الا
 اوصل اليه ويستعين عليه بغيره من شياطين
 الجن وغيرهم من شياطين الا نفس قد نصب له
 الكبايل ومدحوله الا شراك ونصب له الا فتاح
 والا شراك وقال لا عوانة دونكم وعدو ابيكم
 لا يفوتكم فلا يكون حظه الجنة وحظكم النار وقيمة
 الرحمة واضيبيكم اللعنة وقد علمتم انما جرى على
 وعلكم من الخزي واللعن والا بعاد من رحمة الله
 تعالى فكبسببه ومن اجله فانه لو اجمدكم ان تكونوا
 شركا في هذه البلية اذ قد فانا منشا دكة صالحين
 في الجنة وقد اعلمنا الله سبحانه بذلك كله من عدونا

وامرنا ان نأخذ له اهبته ونغدره عدته ولما علم
الله سبحانه وتعالى ان ادم عليه الصلاة والسلام
وبنييه ابتليوا بهذا العدو وانه قد سيطر عليهم
اممهم بجند وعساكر يلقونه بما واقام سوق
الجهاد في هذه الدار في مدة العز التي هي بالاضافة
الى الاحرة كنفس واحد من انفسها واشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقابلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعقد الله
سبحانه وتعالى لولا هذه الحرب لخلاصة مخلوقاته
وموال القلوب الذي هو محل المعرفة فوله امر
بعدة الحرب واهله بجند من الملائكة لا يفارقونه
ساعات من بين يديه ومن خلقه ليقتل بعضهم
بعضا كما ذهب ليدلج ابدل يشبهونه ويأمرونه
للخير ويحذرونه عليه ويصبرونه ويقولون مو
صبر ساعة وقد استرحت راحة الابد ثم
امره سبحانه وتعالى بجند اخر من وجبه وكلامه
فارسل اليه رسوله وانزل اليه كتابه فازداد قوة
الى قوته وسدد الى مدده وعدة الى عدته وامره
مع ذلك بالعقل وزبراله ومدبره والمعرفة
مسيره عليه ناصحه وبالايمان مثبت له وثوق
وناصرا وباليقين كما شغله عن حقيقة الامر
حتى كانه يجانب ما وعد الله اولياؤه بالعقل يدبر
امر جيشه والمعرفة لضعفه امور الحرب واسبابها

ومواضعها

ومواضعها الا لا يقف الايمان بثبوتها ويعقوبه وبصيرة
واليقين يقدم به ويحمل به الحملات الصادقة
ثم امر الله تعالى القايم بهذا الحرب بالقوى الظاهرة
والباطنة فجعل العين طليعة والاذن صاحب خبره
واللسان ترجمانه واليدون والرجلين اعوانه
واقام ملائكته وحمل عرشه ليستقروا له ان
يقدر له التسيات ويدخله الجنات وتوحي سبحانه
الرفع عنه بنفسه فقال ان الله يدفع عن الذين
اسموا وقالوا ان جندنا لهم الغالبون وعلم عباده
كيفية هذا الجهاد والحرب فجمعها لهم في اربع كلمات
فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطروا
واتقوا الله لعنكم نفاقهم ولا يمت امر هذا الجهاد
الا بجملة الامور الاربعة فلا يتم الصبر الا بصابرة
العدو ومنازلته فاذا صابره يحتاج الى امر اخر
وهو المراقبة وهي لزوم تقصير القلب وحراسته
ليلا يدخل منه ولزوم تقصير العين والاذن واللسان
والبطن واليد والرجل فهذه التقود منها يدخل
العدو فيجوسر خلال الديار وليس يد ما يقدر عليه
والمراقبة لزوم هذه التقوى ولا تجل مكانها فيصاف
العدو والتعريخا ليا فيدخل منه فانظر الان فيك
الى التقى الجيشين واصطفاف العساكرين فاذا اقبل
ملك الكفر بجوده وعساكره فوجد القلب في حصنه
بالسيا على كرسى مملكة امره ناقد بين اعوانه وحده

قد احفوا به يقاتلون عنه ويدافعون عن حوزة
فلم يمكنه ان يحوم عليه الا بمخامرة بعض جنده عليه
فتسال من اخضر الجند به واقرعتم منه منزلة من
النفس فقال لا عوانه ادخلوا عليها من مرادها
وانظروا مواضع محبتها وما تمسك بها نفوسها
به ومنوها اياه وانقشوا صورة المحبوت فيها في
يقظتها ومنامها فاذا اطمانت اليه وسكنت عنده
فاطرحوا عليها كلاليب الشهوة وحظا طيتها
ثم جروها اليه اليكم فاذا حاصرت القلب وصارت
معكم ملككم تغر العين والاذن واللسان والغم والكبد
والرجل فزادوا على هذه النفوس كل المراتب التي
دخلتم بها الى القلب فهو قنبل واسير وجرح متخ
بالجراحات ولا تخلو هذه النفوس ولا تملكوا سرية
يدخل منها الى القلب فيخرجكم منها وان غلبتم فاجددوا
في اصناف السرية وروعة ما حتى لا تضل الى القلب
وان وصلت اليه وصلت ضعيفة لا تغني عنه شيئا
فاذا استوليت على هذه النفوس فامنعوا العرائق
ان تنظر ان نظره اعتبار بل اجعلوا نظره تفرجوا
فان استرق نظره عين فانسدها عليه بنظرة
العقلة والاستحسان والشهوة فانه اقرب اليه
واعلق بنفسه واخف عليه دوتكم تغر العين فانتهى
تسالون بعينكم فاني ما افسد بي ادم بشي مثل النظر
فاني انذره في القلب نذر الشهوة ثم اسقيه بما

الامنية

الامنية ثم لا زال امنيه واعده حتى افوك عزيمته وقوة
بزم ام الشهوة الى الاختلاع من العزيمة فلا تملو من
هذه النفوس واقتصدوها بحسب استطاعتكم
وهو نوا عليه امره وقولوا ما حقذا بنظرة تدعو
الى تشبيح الخالق والتامل ليدفع صغته وحسن
هذه الصورة انما خلقت ليستدل بها الناظر اليها
وما خلق الله العينين بسدى وما خلق الله هذه
الصورة ليحجب بها عن النظر وان ظفرت به فليل العلم
فانسد العقل فقولوا له هذه الصورة تظهر من
مظاهر الحق ومجلا من محال به فادعوه الى القول
بالايجاد فان لم يقبل القول بالحلول العام او الخاص
ولا تقتهوا منه بدون ذلك فانه يصير به من
اخوان النصارى فمربه من اخوان النصارى فمربه
بالعفة والصيانة والعبادة والزهد في الدنيا
واصطادوا عليه الجمال فمذاق الحق منى واكبر
جندى بلانا جندى واعوانه قال ابن الجوزي عند
عرض الاديان فالشيطان يستولى على الانفس
فربما اضله في اعتقاده وربما حال بينه وبين التوبة
وربما منعه من اصلاح نفسه وعن الخروج من مظلمة
او ايسره من رحمة الله او يقول له قد اقبلت اليك
سكرات الموت لا تطيعها الجمال وترع شدة بيد
وربما قال له القدرة على اللطف ممكنة ويمكن ان
يثاب بلا هذا فما وجه هذا التعذيب وستفارق

المحجوبات ويبلى هذا البدن ثم لا تدري أين المصير فينتج
هذه الأقوال القلق وربما وقع الاعتراض على القدرة
فينبغي للمؤمن أن يعلم أن تلك الساعة هي مصدر وقفة
الحرب وحين حيي الوطيس ويكون النزاع فينبغي
أن يتخلد ويحارب العدو وجمعه ليرجع عنه خائبا
ومنى على الله سبحانه وتعالى هذه الحرف أعانه وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن لينبغى
شيطانه كما ينبغى أحدكم بعيره في السفر جواب
الشيطان عند عرض الآيات وذكر ما يرد كيد
في خيره ويبطل كيد وعظيم مكره قال ابن الحواري
ما لم تحصه ولا يحجب الشيطان عند كل جوابه
فيقول له أولا قد علمت أنك لا تريد نصحي وإنما
تقصد إهلاكى ثم يخيل على قلبه الاعتقاد ويجدد
التوبة ويوصى ويخرج من المظالم ويعقضى الدين
ثم يقول لا أسر من رحمة الله فاني قد علمت سعتها
وأما لقاء سكرات الموت فجوابه من سنة اوجه
أحد ها انتى ربما عوقبت من هذا الموضع والثاني
تجلى في الفكرة في الشدة والفكرة في الشدة فتد
أخرى وقد قال الحكيم ادعوا الفكر في الموت لموت نعمة
لأمراء والثالث أن لا رجوا اللطف والقدرة ممكنة
والرابع فقد أن الأسر كقلت فينبغي الخزع والخاسر
أن ما لا بد منه لا بد منه وقد عشت أكثر من ثلاث
وفلان والسادس أنه كلما زادت الشدة زاد الاجر

وقد

وقد قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يموت على
سكرات الموت أنه آخر ما يكفر عن المرء المسلم وقال
ابن عباس آخر شدة يلقيها المؤمن الموت وأما
قول أبيليس ما وجه هذا الغضب وما وفاد
على اللطف فجوابه من وجهين أحدهما أن هذا
اعتراض على المالك وأفعاله سبحانه وتعالى لا
تقل وفرض العقل أن يسلم فانه امتن الأبدان
بالأعمال الشاقة والتمنى العقول بما لا تقمهم
ليسلم مثل أيام الحيوان ورحم الراحمين وغير ذلك
فينبغي أن يلاحظ عظمة المنصرف ويعلم كما
حكمته وذلك بوجوب الاستطراد لقصايد
والتشليم لا مرة ويلزمه أن يستحسن ما يفعله
الحق لعلمه بكمال الحكمة والعقل ضرب من المعلوم
الضرورية فحده أدراك المعالمات وليس من
ضروراته أن يدرك الحسن والقيح كما أنه ليس من
قوة الحواس المدركة للأشياء في المطامع والشارب
أن يعلم مقدارها ومنافعها ولا اعتراض عليه من أفعاله
والأحوال وإنما يعترض من يعترض صفة بصفته
المخلوقين مثله أن يسمع أنه الرحم الرحيم
فيطلب الرحمة التي يجدها من الخلق فتراه قد
نسلط الأعداء على الأولياء والجوارح على الصبيد
فينظن عدم الرحمة فيكفر فسلم لا وصافه كما سلمت
لذاته فهو أهل أن يسلم ولست بأهل أن تغفر من

عليه ولقد كان يسلط البلاء يا علي الانبياء والكوا
ولا تتغير قلوبهم بسماوات بنصر يوم بد رسل
الاعداء يوم احد واعتقادات العوم ثابته بعينهم
انه لا يعتز عليهما فاما انت فاعتقادك من نزل
اقرسي يلقه وهذا اصل من الاصول فمن تأمله
وفهمه سلم من الافات والوجه الثاني ان الذي
ظاهرة تعذيب ربك لم يكن في الباطن كذا فانه
قد دلف بالمومن فيشتغل بصره بروية
منزله في الجنة وسمع بها قال ابن مسعود
رحمى الله تعالى عنه اذا جاء ملك الموت يقبض
روح المومن قال له ان ربك يظرك السلام
فيستغل القلب بالنظر الى الله فلا تخش الجوارح
بما ترى كتنطبع اليك النسوة عند روية
يوسف عليه السلام واما قوله ستفارق
المحبوبات فجوابه من وجهين احدهما ان الاعداء
فيمن يفارقون يوشقوا في خصوصيات
كان شيقا كبيرا ولا ينبغي ان يحرك لغوات
من لا يحزن عليه والثاني ارجاء الملاقات من هو
احب اليك وامن مومن يموت فيوثر الرجوع الى
الدنيا ما ذاك الا لانه في راحة عظيمة واما قوله
ويبلى هذا البدن فجوابه ان البلاء المركب لا يقض
الراكب والمستظر الى ما يؤذي النفس وينفعها
فاما نفس لبدن فليس يثنى انما هو الوجود من المعلوم

ان الله

ان الله تعالى اذا تلف هذا البدن البر الى المعترض
للافاات سيبدله بدن لا يباي في حياة لا تتفاد اما
قوله ما تدري ما المصير فجوابه الى حسن الظن
بالله مومن به وقد عرفت مصير ارواح المومنين
وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو
في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتمل في
قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما
يرجو وامنه مما يخاف وقال الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي فليظن بي ما شئنا وقال المعتمر بن سليمان قال
لي ابي حين حضرته الوفاة يا معتمر حدثني بالرحض
لعلي الفتي الله عز وجل وانا حسن الظن وقلت انا
لنقا الله حسن الظن فيه براه كل ذي عقل ودين
ظن به جيل تلق خيرا فحسن الظن من حسن اليقين
وقد عقدت فصلا شافيا في حسن الظن بالله في آخر
الباب الخامس من كتابي دفع النعمة في الامانة على بني الرحمة
فمن اراد زيادة اليقين برحمته الله تعالى فليقف عليه
هناك فكتبه ولا بأس ان يتذكر الانسان عند الموت
ماله من خير يتقوى قلبه به كذا كان السلف يستحسنون
ان يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكن يحسن
ظنه بربه عز وجل قال ابو يوسف بن الحارث لا هذه
ما حضرته الوفاة لا تنكوا علي فاني لم اسطف خطيبا
منذ اسلمت وقال ابراهيم بن ابي بكر بن عباس يكثر عند

إلى حين حضرة الوفاة فقال ما يبكيك انظر والله يصنع
 لا بيبك اربعين سنة يحتم القرآن كل ليلة وكان عبد
 الصمد الزاهد يقول عند الموت سيدي لهذه الساعة
 حبا لك وبلغني ان بعض السلف كان يكثر من الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرة الوفاة استغاث
 بها وجعل يتضرع الى الله عز وجل ويتوسل اليه
 بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات روى
 في المنام فسيل عن حاله فقال تفغني توسلي وتقرعي
 الى الله بصلاي على نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 فينبغي لمن سمع هذا ان يكثر من الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم صل على روح سيدنا
 محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره
 في القبور وعلى اسمي في الاسماء افضل صلواتك
 على معلوماك كلما ذكر كذا ذكر وت وعقل عز ذكره
 الغافلون فاعلموا كبرية عظيمة بقولنا الله به الامين
الباب الثاني عشر في ذكر الامور القاسية
 المودية لسوء الخاتمة اعادنا الله منها والبعثنا عنها
 وذكر علامة اهل الشر عند الموت قال ابو الجوزي
 في فتنة المحيا والممات اما فتنة المحيا من ان يحضر
 فان الشيطان يفتن الادمي حينئذ تارة بتشريكه
 في خالفه وفي معاده وتارة بالتمسك على الاقدار وتارة
 باعراض عن الهدي للقعود على ربه بتوبة من ركة
 واستدراك لمغفرة الى غير ذلك والثاني انما فتنة القبر

وقال

وقال بعض العارفين اربعة من الذنوب عقوبتهن في
 الدين عند المزع اولها الاستغناء بالصلاة والثاني
 شرب الخمر والثالث عقوق الوالدين والرابع اذا
 المسلم قلت ومن اعظم الذنوب التي توجب سود
 الخاتمة سوء الظن بالله تعالى فان المسمى به الظن
 قد ظن به خلاف كماله المقدس وظن به ما ينافي
 اسماء عز وجل وصفاته ولهمذا وعد الله تعالى
 الظانين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم كما قال
 الله تعالى عليهم دايرة السوء وعذب الله عليهم
 ولعنه واعد لهم جهنم وسات مصيرا وقال
 وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فا صبحتم
 من الخاسرين وقد حذر خلق كثير عند الموت فتنهم
 من اثناء الخذلان من اوك مرضه فلم يستدرك
 فتيها مضى وربما اصاب اليه جورا في وصيته
 ومنهم من فاجاه الخذلان في ساعة اشتداد الامر
 فتنهم من كفر ومنهم من اعترضه وتشتت فنفوذ
 بالله من الخذلان وهذا معنى سوء الخاتمة
 وهو ان يغلب على القلب عند الموت الشك والجور
 فتقبض النفس على تلك الحال ودون ذلك ان يستخط
 ويقتصر فينبغي للمريض ان يتقاهد قلبه فينظر
 الى ايمانه هل تغير ويقف حارسا له لئلا يدخله شك
 او شك او اعتراف او تشتت فتخرج النفس على تلك
 الحال المذكورة فينبغي ان يحمد في مراعاة الايمان

و تحقيق التوبة في ملاحظة الرضى بالقضاء ومحبته لقائ
المولى وحسن الظن به وحمد الله سبحانه وتعالى
على ما قدر لي يكون ذلك كالنقوية للشربة لكثرة
فالصبر انما هو ساعة من الزمان وكونها ثم يغيب
الذهن فلا يحس بام فينسى للمؤمن ان يستجيع نفسه
ويقول انما هي لحظة ويلتقي كل موجة من البلا مما
يناسبها فاذا عرفت الحسن موج لا يتدارك عند الملاح
فكل هذا الجهاد ساعة او نحوها يثبت الله الذين
امثوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ويستحب له ان يكون شاكرا لله تعالى بقلبه
ولسانه ونفسه يحضر في ذهنه ان هذا اخر اوقات
ليجئ الله على ختمها بخير ويسأل الله خاتمة الخير
ومن جنيح او امر الله تعالى ضريحه الله لا تترك
ان فرعون لما لم يكن له عمل خير لم يجد متخلفا
بجوابه فقليل له رقت استغاثته ومحبته
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
ولما تقدمت لبولس عليه الصلاة والسلام
اعمال الخير اخذت بيده فحبا قال الله تعالى قلوا انه
كان من المسيحيين للبحث في بطنه الى يوم يبعثون
اي من المطيعين المصلين الذين اكرين الله كثيرا
قاله جماعة منهم ابن عباس ويشهد له ما رواه الامام
احمد وبعض اهل السنن عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام

الى معلمك

الى معلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله
تخذه تجاهد تعرف الى الله في الرخا يعرفك
في الشدة واعلم ان كثير من الجهال اعتمدوا
على عفو الله ورحمته وكرمته وصنعوا امره وبكبه
وليسوا الله شديدا العقاب وان لا يرد بأسه عن
القوم المجرمين ومن اعتمد على العلوم مع الاصرار على
الكبار فيهمو كالمعانند فاليحذر الذين يخالفون عن
امر الله ان نصيبهم او يصيبهم عذاب اليم فقال معروف
رحم الله رجاءك لرحمة من لا تطيعه من اخذ لان
والحق وقاف بعض العلماء من قطع عضو امنا في
الدنيا بسرفة ثلاثة دراهم لا تامن ان تكون عقوبة
في الآخرة على نحو هذا وقيل للحسن نوام طويل
المكاف قال اني اخاف ان يطرحن في النار ولا يبال
وسال رجل الحسين فقال يا ابا سعيد كيف يصنع
بجالدسة اقوام يخوفوناه حتى تكاد قلوبنا تظفر
فقال والله لئن لم يصحب اقواما يخوفونك حتى تنزع
امنا خير من ان تصحب قوما يؤمنونك حتى تتفكر
المخاوف وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكثرا ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف
علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبها كيف يشاء وقالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل علي لم اريك ابدا صاخا قط

قال ما ضحك منذ خلقت النار حديث الجاذر رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تسمعوا ما لا تسمعون اهل
السماء وحق لهما ان يسمع ما فيهما من مواعيد اربع اصابع
الا وعلية ملك ساجد لو تعلمون ما اعلم لصحكتكم
قلبيلا ولبيكتكم كثيرا وما تزدكم بالنساء على
الفرش وتخرجنكم الى الصعدات تجازون الى الله
عز وجل قال ابو ذر والله لو ددت اني شجرة
تعتد رواه الامام احمد في المستند وفيه ايضا
من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهاكم ومحقن
الامور الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى
يملكته وضرب لهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلا كمثل قوم نزلوا في ارض فلاة فحضر صبيح القوم
فجعل الرجل ينطاق فيجي بالعود والرجل يجي بالعود
حتى جمعوا سوادا واججوا نارا فانضجوا ما قد
فيها قلت اذا كان هذا صاحب المحقرات الصغار
فما شان صاحب الهامة الكبرى من تلك الكبار
المصر على الصغائر قال ابن طغر الضملي
في كتابه النصاب فسد الناس ليكون بامر من
ارتكاب المحارم واجتناب السنن فالمعاقد
من هذه الغفلة دهم السنيون على الحقيقة والمحارم
منها حيلة لا تخفى على اكبر المسلمين كثير

وعمل

وعمل قوم لوط والزنا والقذف واكل الربوا والرشا والعينة
والنميمة والسرقعة والغصب ولباس الحرير والذهب
للرجال والحلف الكاذبة واستعمال اواني الذهب والفضة
الى ما اشترت تحريمه على العموم كما للمهو باصوات الاوتار
والمرمار وكثير من صنوف القمار وابواب كثيرة من الخلافة
في البيع والشراء وفنون حجة من الدنيا والنظر الى النساء
الاجنبات واقامة ما في النباحات ودخول الحمام بغير ازار
ومداقنة النساء والفساق والقمار والنوع كثيرة من الامور
بالناس كتقنين طرق اعم بالنساء والفتوة فيهما
بالبيع والشراء واذا اعم بالمساريب والسقاييف
والرواشن والمزابل الى اشياء كثيرة من البدع
التي ظهرت في هذه الزمان والمعاصي التي ملأت
كل مكان ومن المعاصي ان المعاصي من الآثار القيمة
المذمومة والمضرة بالقلب والبدن والدنيا والآخرة
بالا بعلمه الا الله فمنها حرمان العلم فانه العلم نور
يقذفه الله في القلب والموصية نطفة ذلك النور
قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
شكوت الى وكيع سوء حفظي فادشني الى ترك المعاصي
واخبرني بان العلم بسوره ونور الله لا يجدي لعمري
ومنها حرمان الرقي وفي المسند ان النبي لم يجرم
الرقى بالذنوب يصيبه ومنها وحشة يجرها العاصي
في قلبه بينه وبين الله تعالى لا يوازيها ولا يقاربها
لانه اصلا ولو اجتمعت له لذات الدنيا باسرها

ومنها ما حفي
عن كثير من
العوام

لم تقب تلك الوحشة وهذا امر لا يحس به الا من في قلبه حياة
وبالحزج مبيت ايلام ومنها الوحشة التي تحصل بينه
وبين الناس لا سيما اهل الخير فانه يجد وحشة بينه وبينهم
وكما اقربت تلك الوحشة بعدت عنهم وعن مجالسهم
وحرم بركة الا لتفاجع لهم وقرب من حزب الشيطان
بقدر ما بعد من حزب الرحمن وتقوى هذه الوحشة
حتى يتحكم فيقطع بينه وبين امراته وولده واقاربه
وبينه وبين نفسه فتراه مستوحشا من نفسه
وقال بعض السلف اني لا اعصى الله فاري ذلك في خلق
دايتي وامراتي ومنها لغسرامور عليه ولا يتوجه
لامر لا يجده مغلقا ودفه او متعسرا عليه وهذا
كما انه من اتقى الله يجعل له من امره يسرا ومنها
ظلمة يجدها في قلبه حقيقة يحس بها كما يحس بظلمة
الدليل البسيم ومنها انما توهن القلب والبدن
وتقصير العمر ويحقق ببركته ولا بد فان البركة تزيد
في العمر والعجز يقلص العجز ومنها انما تزرع الثمار
وتؤكد بعضها بعصا حتى يعظم على العبد منارقتها
والخروج عنها كما قال بعض السلف ان من عقوبة
السيئة السيئة بعد لها وان من ثواب الحسنة الحسنة
بعد لها ومن عقوبات الذنوب العقوبة انما تحزن
العبد اخرج ما يكون الى نفسه فيجوده قلبه ولسانه
عند الاحتضار والا تنقل الى الله تعالى فربما غاب عليه
ذلك حتى ينزل به الموت قبل التوبة فيباحثه قبل

اصلاح

اصلاح الطوية والاثابة فيظهر به ليطمان عند
تلك الصدمة ويحفظه عند تلك الدهشة وربما
تخذ عليه المطلق بالشهادتين كما شاهدت الناس
كثيرا من المحتضرين اصابهم ذلك حتى قتل بعضهم
قربة الا الله فقال اه اه لا استطيع ان افولها
وقيل لا خرف لا الله فقال شاة رج غلبتك
ثم قضى وقيل لا خرف لا الله فقال اشرب
واسقني واخبرني عماي الدين طوعا ان الشيخ
شمس الدين انما الصخرة بالقدس اخبره انه دخل
المادستان المؤدي بدمشق فزاع خرفوشا وقد
احتضر وهو يقول لله فليس لله حتى طلعت روحه
قال الحافظ ابو محمد من عبد الحق الا شيبان اعلم
ان نسوا الخائنة اعازنا الله منها اسباب ولها الحق
وابواب اعظمها الا كتاب على الدنيا والاعراض
عن الاخرى والاقدام والجرأة على معاصي الله
تعالى وربما غلب على الانسان ضرب من الخطيئة
ونوع من المعاصي وجانب من الاعراض ونصيب
من الجرأة والاقدام فملك قلبه ونسي عقابه وانفقا
نوره فلم ينفع فيه حيلة ولا يحيق فيه تذكرة
فزعما جاء الموت على ذلك فسمع النداء من مكان
يعبد فلم يتبين المرادة ولم يسمع علم ما اراد وان
كرر عليه الداعي واعاءه قال ويروى ان بعض
رجال الناصر تزل به الموت فجعل ابنه يقول لا اله الا

الله فقال الناصر مولاي فاعاد عليه القول فاعاد مثل ذلك
 ثم اصابت عشرين فلما افاق قال الناصر مولاي وكان
 هذا ادا به فلما قتل له قلا الا الله قال الناصر
 مولاي ثم قال الناصر له بندي فلان الناصر لما يوق
 بسيفك والقتل القتل ثم مات قال عبد الحق وقيل
 لاخر من اعرفه قلا الا الله فجعل يقول الدار
 العلابية اصالحوا فيها كذا والبستان الفلاني افعلوا
 فيه ولذا قال وقد اذن لي بوطاهر السلفي راحة
 به عنده ان رجلا نزل به الموت فقتل له قلا الا الله
 فجعل يقول بالفا رسيته وديزده وازده تفسيره
 عشرة احدى عشرة اثنا عشر وقيل لاخر قلا الا
 الا الله فجعل يقول ابن الطريق الى حمام سجناب قال
 وهذا الكلام له قصيدة وذلك ان رجلا كان واقفا بازا
 داره وكان بابها يشبه باب الحمام فمضت به جارية لها
 منظر فقالت ابن الطريق الى حمام سجناب فدخلت
 في الدار ودخل وراها فامارت نفسها في دأره وعلمت
 انه قد خدعها فاظهرت له البشعر والفرج باجتماعهما
 معه وقالت له يصلح ان يكون معنا ما يطيب رعيشتنا
 وتقربه عيوننا فقال لهما الساعنة انك دخلت فادري
 ونشتين وخرج وتركهما في الدار ولم يغلقها فاخذما
 يصلح ورجع فوجدها قد خرجت وذهبت ولم تكن في
 سني فقام الرجل واكثر اذكر لها وجعل عشي في السوف
 والارقة ويقول

يارب

يا رب قايمة يوما وقد تعبت كيف الطريق الى حمام سجناب
 فبينما هو يقول ذلك واذا بجارية اجابته من
 طارق قرمان
 هلا جعلت ازطفرق بها حذر اعلى الدار وقفلا على
 قترادهمما نه واشتد هيجانه ولم يزل كذا
 بالمصرة حتى حضرته الوفاة فقتل له قلا الا الله
 الله فقال يا رب قايمة البيت حتى مان حكاية
 هذا وامثاله كثيرة وقد حكيت جملة منها في كتابي
 ديوان الصباية فتغوز بالله من سوء العاقبة
 وشوم الخائنة **ولقد** بكاسفيا التورى ليلة
 الى الصبح فلما اصبح قيل له كل هذا خوف من
 الذنوب فاخذ فثمة من الارض وقال الذنوب
 امون من هذه وانما ابكي من خوف الخائنة **وهذه**
 من اعظم الفقه ان يخاف الانسان ان تحذله ذوق
 عند الموت فتحول بينه وبين الخائنة بالحسني
وقال سهل رايت كاني ادخلت الجنة فترايت
 ثلثماية بنى فسالتهم ما اخوف ما كنتم تخافون
 في الدنيا قالوا سوء الخائنة وعن رضى الله تعالى
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تغير
 الهواء وهب الريح العاصف تغير وجهه وقام
 وتردد في الحجرة خوفا من عذاب الله تعالى وروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حاذى جبريل
 قط الا وهو يدعد خوفا من الحبار والآن رنى

في هذا الباب كثيرة واما الحكايات فمنها حكاية
 الشيخ فطلب الدين التوسني ان الشيخ على البكا
 المدفون بمكة ليلة الخليل عليه الصلاة والسلام
 كان قد صاحب رجلا له احوال وانه خرج معه من بغداد
 فانهما في ساعة واحدة الى بلد بينهما وبين بغداد
 مسيرة سنة وان ذلك الرجل قال له اني ساموت في
 الوقت الغلاتي فاستمدني في الوقت المذكور في
 الموضع الغلاتي قال الشيخ فلما كان ذلك الوقت
 حضرت عنده وحوالي السيف وقد استنداني
 الشرف حولته فقال لا تنقب فاني لا اموت الا
 على هذه الجملة وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات
 فحملناه فحيت به دبرا هناك فوجدناهم في حزن
 عظيم فقلنا ما بنا ثم قالوا كان عندنا شيخ كبير
 ابن مائة سنة فلما كان اليوم مات على دين الاسلام
 فقلنا خذوا هذا ابدله وساموه البنا فتوليناها
 وصلينا عليه ودفناه ومثل هذه الحكايات ما حكاها
 ابن الجوزي قال ذكر لي شيخنا ابو الحسن علي بن عبد الله
 ان رجلا عشق امرأة نصرانية حتى غلب على عقله
 فحمل الى ابي سارستان وكان له رسول بينهما فلما زاد
 به الامر ونزل به الموت قال لصديقه قرب الاحل
 واحشني ان اموت على الاسلام فلا نقاه فتنصر ومان
 فمضى صديقه الى النصرانية فوجدها على يده فقلت نا
 ما القيت صاحبي في الدنيا واريد ان القاه في الاخرة

انا استمد

وانا استمد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ثم ماتت اذ علمت هذا فاعلم ان السعيد لا يشقى
 والشقي قد يسعد هذا من ذهب الخففة
 ابو الحسن الا شجرى رضي الله تعالى عنه العبرة
 للمختم وقد احسن الشا عرفت في قوله
 ان ختم الله بغفرانه فكلمنا لا فتيته سميلا
 وقال الاحقر
 وللمناس اعمال فخير رصده ولا يصح الاعمال غير الحوائج
فصل في علامات اهل النور عند الموت
 عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارفعوا اليه
 عند موته ثلاثا وشيخ جيبته ودرت عيناها ونشئت
 متخراة فهو رحمة الله قد نزلت به وان غط عظيم
 البكر المخنوق وخمد لونه واربد شد قاه فهو عذاب
 الله قد حل به خرجه ابو عبد الله الترمذي الحكيم
 في كتابه نوادر الاصول له **وخرج** ابو نعيم من حديث
 الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسا لمومن
 يخرج رشيحا وان نفسا كافرا يخرج يبسلا كما يبسل
 نفس الحمار وان المومن يعمل الخطيئة فيستدبرها عليه
 عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر يعمل الحسنة
 فيسهل عليه عند الموت ليحجر بها ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم **الباب الثالث عشر**

في ذكر تزيان الباقي اذا التفت الساق بالساق وذكر
ما يعين على الثبات عند الممات وما يظهر عند الموت
على الميت من علامة اهل الخير قد تقدم في الباب
الذي قبل هذا في اخره قوله صلى الله عليه وسلم
ارقبوا الميت عند موته ثلاثا رشح جبينه
وذرف عينيه وانتشار مخبريه فمن راحمة الله
قد نزلت به الحديث ونقدم ايضا قوله صلى
الله عليه وسلم ان نفس المومن تخرج رستحا
ونحي ابن مسعود موات المومن يعرق الجبين
يبقى عليه البقية من الذنوب كما يراى عند
الموت اى لينتد ليخرج عن ذنوبه **وقال**
الحكيم الترمذي قال عبد الله ان المومن ينبغي عليه
خطايا من خطايا به فيجازف بها عند الموت اى يجازى
بما في عرق من ذلك جبينه خيا من الله تعالى لما
اقترب من مخالفة لان ما شغل عنه قد مات
واما بقبينه قوى الحياة وحركتها فيما علا والحياة
في العينين وذلك وقت الحياة وحركتها فيما علا
والحياة في العينين وذلك وقت الحياة وحركتها فيما علا
في عظم من هذا كله والموحد المعبود في شغل عن
هذا بالعذاب الذي حل به وانما العرق الذي
يظهر لمن حلت به الرحمة فانه ليس من دلى ولا
صديق ولا براء وهو مستحي من ربه عز وجل
مع البشرى والتخف والكرامات **قال القرطبي**

في التوبة

في التوبة وقد تظهر هذه الاعلامات الثلاث وقد تظهر
واحدة او تظهر اثنتان وقد يشاهدنا عرق الجبين
وحده وذلك بحسب تفاوت الناس في الاعمال
اذا علمت هذا فاعلم ان اعظم ما يتداوى
به الا لشان عند الموت وهو التزيان الاعظم
ان يكون حسن الظن بالله تعالى ومعنى حسن
الظن ان يعتقد ان الله تعالى يرحمه ويجاوز
عنه ويغفر له ويستحقه في ذنبه انه حقير
في مخلوقات الله وان الله تعالى عني عن عذابه
وعن طاعته وانه عبده ولا يطلب العفو والاحسان
والامتنان الا منه ويحسن ظنه بالله في انه
بعبثه مسلما على ما عاش عليه فان سوا الخاتمة
اعادنا الله منها لا تكون لمن استقام ظاهره
وصالح باطنه ما سمع ولا علم به والحمد لله وانما يكون
ذلك لمن له فساد في العقد او اصرار على الكبار
واقدام على العظام فمثل هذا يحشى عليه سوء
الخاتمة وينبغي لجلسائه ان يذكره بذكره حتى يدخل
في قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي فاستظنني ما
شاء **وروى** عن ابي عمر انه قال عمود الدين ودعامة
مجده وذروة سنامه حسن الظن بالله تعالى فمن مات
مستحيا وهو حسن الظن بالله دخل الجنة مدلا وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه واتدى
لا اله الا هو لا يحسن احد الظن بالله الا اعطا

ظنه وذلك ان الحبيب بيده الله تعالى وقال عمر بن عبد
الرحمن وعنه ابو حنيفة ابعد بنا وفي جوفنا
التوحيد لا زال يفعل اللهم اغفر لمن لم ير على مثل
حال السكرة في الساعة التي عرفت لهم فانهم قالوا
امنا برب العالمين فقال ابو حنيفة رحمة الله
القصص بعد ذلك حرام **وعنه** الترمذي رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله عبده
خير استعمله قال فقيل له كيف يستعمله قال
يوفق له لعل صاحبه قتل الموت صحيح على شرط النجاة
ومسلم قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
غسله فقبل برسوله الله وما غسله قال يوفق له
عمله الصالحات بين يدي اجله حتى يرضى عنه جيرانه
او قال من حوله رواه الحاتم باسناد صحيح **وعنه** رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قتل موته بثلاث لا يموت احدا الا وهو
بحسن الظن بالله تعالى رواه مسلم وابوداود
وعنه جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموت احدا الا وهو بحسن الظن
بالله عز وجل قال تعالى وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم
اردكم فاصبحتم من الخاسرين رواه الحافظ ابو
موسى المديني وفي صحيح مسلم قال الله تبارك وتعالى
انا عند ظن عبدي بكوا انا معه حين يذكرني
وفي رواية وانا معه اذا دعاني عن يوسف بن ميسر

قال

قال دخلنا على يزيد بن الاسود عما يدين فدخل عليه
وانتهى بن الاسود رضي الله تعالى عنه فلما نظر اليه مد
يده فاخذ يده فمسح بها وجهه وصدره وقد بايع
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خير الحيز
وان شئرا فتنه **وقال** المعتمر قال ابي حين
حضره الموت يا معتمر حدثني بالخير لعلني
القي الله تعالى وانا احسن الظن به وكانوا يستخفون
ان يلقنوا العبد بحسن عمله عند موته لكي يحسن
ظنه بربه عز وجل **عن** سهل بن عامر حدثنا ابراهيم
ابن الاسود قال سمعت فضيلا يقول الخوف افضل
من الرجاء مادام صريحا فاذا نزل به الموت فالرجاء
افضل من الخوف فذكرت ذلك لابي عبيدة بن فضيل
قال سمعت ابراهيم يقول قال الفضيل اذا كان
في صحنه مسيا ظنه عند الموت ولم يعظم رجاءه
واذا كان في صحنه محسنا عظم رجاءه عند الموت
وحسن خلقه **وقال** ابو الحسن علي الجعفي ساء
عذاب الله الامن ساء ظنه به واعذ قد ان يعذب
وقال ايضا لولم بسم الله عز وجل نفسه بالرحيم
في الاخرة لعظم الخطر ولكن حيث كان ذلك يحسن
ان يرحى اكثر مما يخاف **عن** ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر
الراجي لرحمة الله تعالى اقرب منها من العابد الفانظ

رواه الحافظ ابو موسى المديني بسنده وعن حذيفة رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده ليدخل الجنة الذي قد تحشنته النار والذي
 نفسي بيده ليغفر الله تعالى يوم القيامة مغفرة
 يتطاول فيها ابليس ارجا ان يصيبه وروى ابو نعيم
 بسند عن مكحول قال بينما امرأة من الجن يقال لها
 الفارعة بنت المستور وادى بابليس ساجدا على
 صفاء تسيل دموعه على خديه فقالت له يا ابليس
 ما يغني عنك طول السجود قال ايتهما المرأة الصالحة
 بنت الشيخ الصالح ارجو اذا برزني فسمي ان يخرجني
 من النار قال ابو عمر هذا ابليس يرجو ختمه
 تعالى فكيف يحزن والا حاديت في حسن الظن بالله
 تعالى وسعة رحمته كثيرة وقد بسطت الكلام
 في حسن الظن بالله تعالى بسطاً شديداً اكثر
 من هذا في الباب الخامس من كتابي دفع النعمة
 في الصلاة على نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم فمن
 اراد الزيادة على ما ذكرته هنا فليقف على الكتاب
 المذكور وبه نسخة وقف في الجامع الارزهر ومن
 تريات السياق ما روى عن ابي سعيد الخدري وابي
 هريرة رضي الله تعالى عنهما انهما سمعا ابا عبد الله
 صلى الله عليه وسلم ان قال من قال لا اله الا
 الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا قوة الا بالله من

قائما

قائما في مرضه لم ينطقه النار رواه ابن ماجه والترمذي
 وقال حديث حسن وعنه ايضا عن سعد انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول هل ادلكم
 على اسم الله الا عظيم دعاء يوش فقال رجل يا رسول
 الله هل كان لي يوش خاصة فقال لا تسمع قوله
 تعالى فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك يحيى
 المومنين فابما سمع دعاء به في مرضه اربعين مرة
 فمات في مرضه ذلكا عطى اجر شهيد وان برئ
 برئ معفو لا رواه الحاكم في صحيحه ودعاء يوش
 عليه السلام الميثار ايه لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين ومثله ايضا عن عبادة بن الصامت
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى بن مريم
 عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
 منه ادخله الله تعالى الجنة على ما كان يعمل من عمل
 رواه البخاري ومثله ايضا عن انس رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صلى على في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
 من الجنة رواه ابن العاردي من حديث الحكم بن عتيبة
 عن ابي ثوبان عن انس وذكره الحافظ ابو عبد الله القسري
 في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 لا اعرف الا من حديث الحكم بن عتيبة قال الامام محمد

رحمه الله تعالى لا بأس به وروى عن يحيى بن معاذ انه قال
 ما وثقة وروى الحافظ يحيى السنن ابو موسى المديني
 في كتابه المترغيب بسنده عن انس رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 على في يوم جمعة الف مرة لم يميت حتى يدرى مقعده
 من الجنة وروى ايضا من طريق اخر عن انس رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى على في يوم الف مرة لم يقيم حتى يبشّر بالجنة
 كذا في نسخة لم يتم واظنه لم يميت وروى ايضا
 بسنده عن ابي عبد الرحمن المقدسي قال بلغني
 ان خلاص بن كثير بن قتيبة بن مسلم كان في الترع
 فوجدوا عند راسه رفعة مكتوب فيها هذه بركة
 من الله عز وجل لخلاص بن كثير فمنا الواعظ اهله
 ما كان عمله فقال اهله واهل بيته انه كان يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة الف مرة
 يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وهذه الكيفية
 مروية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيما حكاه
 محمد بن يوسف الا تمسكوا بما يدعي زبدي وهب
 قال قال لي ابن مسعود يا زبدي وهب لا تزع اذا
 كان يوم الجمعة ان تضلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم صل على محمد النبي الامي الف مرة ومنه ايضا
 ان يخلص الميت اذا ثلث به الميتة ويستفرغ قواه
 يذكر لا اله الا الله ويوصي من يلقنه اياها اذا عقل

عنه

عنه انكول اخر كلامه فقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم
 قال من هات ولمو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة
 رواه مسلم وروى ابن الجوزي بسنده عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول حين ملك الموت رجلا يموت فنظر
 في قلبه فلم يجد شيئا ففك بحبيبه فوجد طرف
 لسانه لا ضغفا بكنهه يقول لا اله الا الله فقفر له
 بكلمة الا خلاص ومن طريق اخر عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ملك الموت حضر رجلا فنظر في كل
 عضو من اعضائه فلم ير فيه شيئا من الخير ففك
 بحبيبه فوجد كاحرك لسانه يقول لا اله الا الله فقال
 وصبت لك الجنة بقولك الا خلاص ورواه الحافظ ابو
 موسى محمد المديني الا صبهما في قلت ينبغي للاستاذ
 ان يقول لا اله الا الله سبعين الف مرة في صحته
 او مرضه فقد قال ابو زيد القزطبي رضي الله تعالى
 عنه سمعت في بعض الاشعار من قال لا اله الا الله
 سبعين الف مرة كانت له فداء من النار فعملت على
 ذلك رجا بركة الوعد وعملت منها لا هلي وعملت
 منها اعمالا اخرجتني لنفسى وكان اذا كان يبيت
 معنا شابا يقال انه يكاتب بعض الاوقات بالجنة
 والنار وكان انت الجماعة تترك له فتصلا على صغرسنه
 وكان في قلبي منه شيء فانفق انه استند عانا بعض

الاخوان في منزله فيبيننا عن تناول الطعام والشباب
 معنا اذ صاح صيحة منكزة واجتمع في نفسه
 وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح صيحا
 عظيما لا يشك من لبيعه انه عن امر فاما رايته
 ما به من الازعاج فالتفت في نفسي اجرب صدقة
 فالتفتني الله السبعين الفا ولم يطلع على ذلك احد
 الا الله تعالى فقلت في نفسي لا ترحق والذين روو
 لنا صادقون اللهم ان السبعين الفا لا اله الا الله
 فلا هذه المرأة من النار او هذا الشاب فما استجبت
 المخاطر في نفسي الى ان قال يا عم ها امي قد خرجت
 الحمد لله فحصل لي فايدتان ايماني بصدقه لا اثر
 وسلاستي من الشباب وعلى بصدقه ومنه ايضا
 ينبغي للانسان ان لا يخل بسيد الا يستغفار ما لم
 الليل والنهار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
 ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك
 بنعمتك علي وابوء بذنبي فاعف عني فانه لا يغفر
 الذنوب الا انت وارحمي انك انت العفو الرحيم
 من قالها حين يصبح فوات من يومه دخل الجنة
 ومن قالها حين يمسي فوات من ليله دخل الجنة رواه
 البخاري قوله سيد الاستغفار لما كان السيد هو
 الله كان سيد الاستغفار ما فيه اكثر او ما كانت

البراة

البراة فيه باسم الله عز وجل ومنه ايضا ما رواه ابو
 نعيم من حديث ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن السخيري
 عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه
 الذي يموت فيه لم يضر في قبره وامن من صفة
 القبر وحملة الملائكة يوم القيامة يا كنفها حتى
 يجزيه الصراط الى الجنة ومنه ايضا عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من صلى صلاة المغرب فلم يكلم
 حتى يقوم ويصلي ركعتين يقرأ في الاولى قل هو الله
 احد وفي الاخرى بالمعوذ ثلث الا اعطاه الله براتين
 براءة من النار وبراة من الشقاق ومنه ايضا
 خرج الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن حديث محمد بن
 خالد الجندي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من دخل يوم الجمعة المسجد فقرأ ركعتين يقرأ
 في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمسين مرة قل هو
 الله احد فذلك ما يتا مرة في اربع مرات لم يميت
 حتى يرى منزله من الجنة او يرى له ومنه ايضا
 ما ذكره النسفي باسناده في كتابه الباقوت ان
 بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم دخلوا على مريض
 وهو في سباق الموت فذكروه بالاسماء التي فزع
 بالكفر فاجتهدوا به فلم يرجع حتى مات فخرجوا

من عنده باكين فوجدتهم واحدا من كبار الصحابة فساله
عن حالهم فاجبروه بما جرى فقال اما انتم لو اظبط
على ركعتين امنه الله سلب الايمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اظبط على ركعتين
بعد سنة المغرب قبل ان يتكلم بقراءة كل ركعة فالتقى
الكتاب مرة وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين
فاذا سلم ليصبح خمس عشرة مرة ثم يقول اللهم
انت العالم بما اردت بما تين الركعتين اللهم اجعلهما
في ذخير يوم القاك اللهم احفظ بهما وبيتي في حياتي
وعند مماتي وبعد وفاتي الا امنه الله سلب الايمان
عن مسلم بن الحارث التميمي العجاني رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر اليه فقال
اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجبرني
من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت
من ليبتلك كتب لك جوارمها رواه ابو داود في سننه
ومن طريق اخر عن عبد الرحمن بن حسان الكسائي
ان مسلما بن الحارث التميمي حدثه عن ابيه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت
الصبح فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجبرني
من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك فقد
كتب الله عز وجل لك جوارا من النار رواه الامام احمد
ومنه ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح

او عيسى

او عيسى اللهم اني اصبحتك اشهدك واشهد جملته عنك
وما بينك وبين جميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك وان محمدا عبدك ورسولك اعني الله
ربعه من النار ومن قالها مرتين اعني الله ضعفه
من النار ومن قالها ثلاثا اعني الله ثلاثة ارباعه من
النار فان قالها اربعا اعني الله تعالى من النار
رواه ابو داود باسناد جيد ومعه ايضا عن
موقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع المن الشيطان الرجيم وقرآن ثلاث
آيات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين
الف ملك يصلون عليه حتى عيسى وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين عيسى كان
تلك المثلثة رواه الترمذي وابن السني ومعه
ايضا عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح
واذا أمسى ربي الله توكلت عليه توكلت وموت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يمشأ لم يكن
اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط
بكل شئ علما ثم مات دخل الجنة رواه ابن السني
ومعه ايضا عن البراء بن عازب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نيت
صنعا فقل صنا وصنوك للصلاة ثم اضبط

على شفاك لا يمن وقل اللهم اسلمت نفسي لعمرك فوضت
 امرى اليك والحات ظهرك اليك رهينة ورغبة
 اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك انت بخابك
 الذي انزلت ونبيتك الذي ارسلت صلى الله
 عليه وسلم فان مت مت على الفطرة ومنه
 ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عن رسول
 الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
 اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة انه
 وترحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو
 الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
 المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
 الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
 الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
 العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
 الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحيب
 الجبار الكريم الرقيب المجيب الواسع
 المحكم الوودود المجيد الباعث الشهيد
 الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد
 المحصي المبدي المعيد المحيي المميت
 الحي القيوم الواحد الماحد الواحد الاحد
 الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر

الاول

الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعال
 البر التواب المنتقم العفو البروف مالك
 الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
 النور الهادي المبدع الباقي الوارث الرشيد
 الصبور **الباب الرابع عشر**
 الثبات عند الممات وذكر جماعة من المؤمنين من
 الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 والخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
 والسلاطين المتقدمين والمتأخرين وغيرهم من
 الزهاد والعباد من تسائر العباد اقول ثبت
 في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عند
 موته رفع بصره الى السماء وقال في الرفيق الاعلى
 ثلاثا ثم قضى ولما اختصر ابو بكر رضي الله تعالى
 عنه جات عابثة رضي الله تعالى عنها فتمثلت
 عند البيت **عند البيت**
 لعمر ك ما يعني العز عن الفنى اذا شرب يواضقا بها
 فكسفت عن وجهه فقالت ليس كذلك هو لي
 وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه خجند
 انظر وانثوي هذين فاعسلوهما وكفتوني فتمت
 فان الحق حوج الى المجدي من الميت قال ابن الجوزي
 رحمه الله تعالى هذه قراءة ابي بكر رضي الله تعالى
 عنه سكرة الحق وقيل له رضي الله تعالى عنه
 الا ندعو لك اوطيب قال قد رايت قالوا فاي سقى

قال لك قال لي في فقال لما اريد ولما طعن عمر
رضي الله تعالى عنه قال الحمد لله الذي لم يجعل
من بيني وبين رجل يدعي الاسلام فدخلوا عليه
وفيهم ثياب فاذا الزارهم بمسلا رحن فقال يا بني
ارفع ثوبك فانه ابقي لتوبك والقي ثوبك يا عبد
الله بن عمر انطلق الى عاتقة ام المؤمنين رضى
الله تعالى عنها فقتل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقتل
امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين
وقل ليستادن عمر ان يدفن مع صاحبيه فمضى و
وقال اذنت فقال الحمد لله ما كان شئ اثم الى من ذلك
فاذا انا فتصنت فاجلوني ثم سلم وقل ليستادن
عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني
الى مقابر المسلمين عزالي سعيد مولى عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنهما ان عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه اعتق عشرين مملوكا له وودعي
بسر او بيل فشد بها عليه ولم يلبسها جاهلية
ولا اسلاما وقال اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم البارحة في المنام ورايت ابا بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما جميعين وانهم كانوا اصبر
فما نك تقطر عندها القابلة ثم دعاء بصحة فشره
بين يديه فقتل وهو بين يديه رضي الله تعالى
عنه ولما كانت الليلة التي اصيب فيها علي رضي
الله تعالى عنه اتاه ابن النباح حين طلع الفجر

يؤذنه

يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع منتفاقل فغاد
الليلة فموت وهو كذلك ثم عاد الرثا لثمة فقام عيشي
وهو يقول استشهد حيا زعمك الموت فان الموت لا فيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فاما بلغ الباب الصديري شد عليه عبد الرحمن بن
سليم قال له الله فضرته عن محمد بن علي ان عليا
رضي الله تعالى عنهما لما ضرب لم يتعلق الا بلا اله
الا الله حتى قبضه الله تعالى وتبارك ولما
احضر الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال
اخرجوا فرأيتني الى حسن العار قال فرجع راسه الى السبا
ثم قال اللهم اني احشيت نفسي عندك فاعنا عذرا لشي
علي ولما احضر سالم مولى ابن حذيفة يوم الجمام
اخذا للوايعة فقطعت ثم تناولها بشماله فقطعت
ثم اعنته وجعل يقرأ ما وجد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افا بين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين الى ان قتل رحمه الله تعالى ولما حضر
بلال بن رباح الوفاة قال عذرا لثي الاحبة
محمد او حزيه فاما قالت امراته واوبلا
قال واقرها ولما اخذ ريد بن الخطاب رضي الله
عنه الراية يوم اليمامة جعل يتقدم بها في غير العدو
ثم صار بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فاخذها
سالم مولى ابن حذيفة فقال المستهون انا نخاف

ان توتي من قبلك فقال ليس حامل القرآن انا ان
 او نيتهم من قبلي ولما كان يوم احد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بي بجسر سعد بن الربيع
 فقال رجل انا يا رسول الله فجعل الرجل يطوف بين
 الغناتي فقال سعد بن الربيع ما شئت فقال بعثني
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيح بكم قال اذهب
 اليهم فاقرهم مني السلام واخبره اني طعنت اثني عشر
 طعنة واني قد انقذت مقاتلي واخبر قوما انهم
 لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واحد منهم حي ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض
 فقال عمير بن الحمام بخ فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما حملك على قولك بخ فقال لا والله
 يا رسول الله الارجا ان اكوف من اهلها قال فاخرج
 ثمرات من قربة فجعل ياكل منهن ثم قال ان انا جيت
 حتى اكل ثمراتي هذه ائمتنا حياة طويلة فرمى بما كان
 معه من الثمر ثم قال تلحق قتل رضى الله تعالى عنه
 ولما طعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه جعل
 يغني عليه مرة ويعيق مرة وهو يقول عند افاقتي
 اخفق خفقك فوعر لك اني احبك ولما حضرته الوفاة
 قال مرحبا بالوفاء مرحبا يا ايرم عز حبيب جاف افاقتي
 اللهم سحراني لفاقك وانا اليوم ارجوك اللهم اني احب
 الدنيا وطول البقا فيها جري الاعتار ولا لغرس

الاستحار

الاستحار ولكن لظما اليه واجر ومكابدة الساعا من
 العناء بالركب عند حلق الذكر ولما حضرته الوفاة
 رضى الله تعالى عنه الموت قال لامرأته وهو في عليته
 لهما اربعة ابواب اقبل هذه الا ابواب يدخلون
 علي ثم دعوا بمسك له ثم قال اد بعني في ثوب ففعلت
 ثم قال انضج يد حول فراشي ثم انزلي فامكني
 فسوف تظلعين فتريني علي فراشي فتظلعت
 فاذا هو ميت ولما حضرته الوفاة اليها في الموت قال
 لولا ان هذا اليوم اخير يوم من ايام الدنيا واول يوم
 من ايام الاخرة لم اتكلم بهذا الكلام اللهم انك تعلم اني
 كنت احب الفقر على الغنى واحب الذلة على العز وحب
 الموت على الحياة حبيب جاف افاقتي لا افلح من ندم
 وقيل له ما تشتهي قال استثنى الجنة قالوا فما
 نستثنى قال الذنوب قالوا فلا تلعنوك الطيب
 قال الطيب امر صني ثم قال اصبحنا قالوا نعم
 قال اللهم اني اعوذ بك من صباح النار حبيب جاف
 على فاقته لا افلح من ندم ولما بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرة عينا فاسر من حبيب
 فلما خرجوا به ليقتلوه قال دعوني اصلي ركعتين
 وقال والله لولا ان كُنسوا في جرع لزدت وقال
 فليست ابالي حين اقتل مسلمة على حبيب كان في يده
 وذاك في ذلة الله وان يشاء يبارك على اوصال سلوتي
 ثم قتله قال سعد بن عامر شهدت مصرع حبيب

وقد بضعت قريش لحمه ثم حمّاه على جذعة فقال اخت
ان محمدا مكانك فقال والله ما احب اني في اهلي وولدي
وان محمدا يشك بعشوكه ثم نادى يا محمدا صلي الله عليه
وسلم ولما احتضر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال لا هله اخرجوا عني فخرجوا وجلس على
الباب مسلمة بن عبد الملك بن عبد الملك واخيه
فاطمة فتسمعوه يقول مرحبا بذي الوجوه ليست
وجوه النسر فاجاب ثم قرأ تلك لدار الامرة بغيرها
ثلاثين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين فدخلوا عليه فوجدوه وقد غصص
وسوى وقبض وقال ابو بكر بن ابي شيبة بسند
لما وضع عمر بن عبد العزيز عنده قبره هبت ريح
شديدة فسقطت صحيفة باحسن كتابة فقرأها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله لعمر بن
عبد العزيز من النار فادخلوها بين اركان عمر
ودفنوها معه وكان سبب موته ان مولاه سمع
في طعام واعطى على ذلك الف دينار فحصل له مرض
فاخبر انه مسموم فقال لقد علمت يوم سقيت
ثم استند على مولاه الذي سقاه فقال ويحك ما
حملك على ما صنعت فقال الف دينار اعي طينتها
فقال لها انها فاحضروها فوضعوها في بيت المال
ثم قال له اذهب حيث لا يراك احد فقيل له لو
تدبرك نفسك فقال والله لو ان شقاي ان اسبح

شجرة

الشجرة اذني او التي بطيب فاشتمها ففعلت فقيل له
لهو لا يترك وكانوا اثني عشر الا توصيهم بشي فانهم
فقروا فقال ان ولي الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين والله لا اعطيهم حق احد ومنهم بين عليين
اما صالح في الله يقول الصالحين واما غير صالح
فما كنت لا عينه على فسفده ثم استند على هم وودعهم
وعزاهم بمقا الكلام ثم قال انضروا عصمكم الله
واحسن الخدقة عليكم ولما حضرته الوفاة كففهم
ابن عبد الله قال لا ولاده وهم يكون حوله جديكم
هشام بالدينار وحيدتم عليه بالبحا وترك لكم ما حول
وترككم عليه ما كتب ما اعظم منقلب هشام ان لم
يعفو الله له وقال بعض اهل العلم كان اخر ما تكلم
به ابو العباس السفاح حين حضره الموت الملك
له الحي القيوم ملك الملوك وجبار الجبابرة وقال
ابو جعفر المنصور عند موته يا رب ان كنت
عصيتك في امور كثيرة فقد اطعتك في احب الاشياء
اليك شهادة ان لا اله الا الله فخلص ما مات رحمه
الله تعالى وقال سعيد بن عبد العزيز لما حضر
عبد الملك الوفاة امر بفتح ابواب قصوره فسمع
قصارا فقال ما هذا قالوا فصارا قال يا ليتني
كنت قصارا قال سعيد اخذ الله جوعهم يغرون
اليها ولا تفر اليهم قال ابو مسهر قيل لعبد الملك
في مرض موته كيف جندك فقال كما في لاسه تعالى

ولقد جيتونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وشرككم
 ما حولناكم وراظهم وركم الالية وبيروى انه قال
 لبنيهم ارفعوني فرفعوه حتى شتم اللهوا وقال
 يا دنيا ما اطلبك ان هو ليك تقصير وولدت
 كبريائك كخبر وان كان منك لفي غرور ولسا
 مر عن سليمان بن عبد الملك مر عن الموت جعل
 يلهم فيقول ان بنى ضبية صغار اطلع من كان
 له كبر فيقول له عمر بن عبد العزيز قد اطلع
 المومنون يا امير المؤمنين وكان اخر كلامه
 اسالك متقلبا كريما ثم فتن رحمة الله تعالى
وروى عن الرشيدي انه قال عند موته ما عني
 عني ما لي به هلك عني سلطان به وفرش ولده
 المامون عند موته تحته رما دأو جعل يقول
 يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وقال
 الحجاج عند موته اللهم اعقر لي فان الناس يقولون
 انك لا تقفر لي وكان عمر بن عبد العزيز يعظه
 عليهما وحكي ذلك للحسن فقتل اقاله قال نعم
 قال عسى ولما ارسل الحجاج الى سعيد بن جبير
 وحج به اليه قال له الرسول في الطريق اني ذاهب
 بك الى من يقتلك فاذهب الى طريق شقيت فقال
 له سعيد انه سيبغ الحجاج انك قد اخذتني
 وتخليت عني اخاف انه يقتلك فاذهب الى اليه
 فلما دخل قال له الحجاج ما اسمك قال شقي بن كسير

فقال

فقال ابي سميتني قال شقيت قال الغيب يعاين غيرك
 قال الحجاج اما والله لا بد لك من دنياك تارا تلظي قال
 قال ابو عليم ان ذلكا ليك ما اتخذت الله غيرك قال
 والله لا قطعك قطعا قطعا قال اذا تقدر على
 دنياك وافسد عليك اخرتك والقضا صرامك
 قال الويل لك قال الويل لمن رزح عن الجنة وادخل
 النار قال اذهبوا به فاحترقوا عنقه قال سعيد
 فاني استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد عبده
 ورسوله فلما اذهبوا به تبسم فقال الحجاج لا
 شئ تبسمك فقال من جراتك على الله تعالى قال
 اكنفوه للذبح فاضجع فقال وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والارض فقال اقدبوا ظهوره الى القبلة
 فقرا سعيد فابينا نزلوا فموجه الله فقال كنوه
 على وجهه فقرا سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم
 ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح فبلغ ذلك الحسن فقال
 اللهم يا قاصم الجبابرة اقضم الحجاج فما بقي الا ثلاث
 حتى وقع في جوفه الدود فمات ولما انصفوا
 ابن سليم الى محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال يا ابا
 سعيد كما في اراك فترشق عليك الموت فماد ايهمون
 عليك لا مرو ينجلي عن محمد حتى لكان وجهه المصباح
 ثم قال له محمد لو ترى ما انا فيه لقرت عينك ثم
 قضى رحمه الله تعالى وقال ليث حد ثقي طلبة
 ابل عصفري في مرضه الذي مات فيه ان طاو ساكاز يكره

لا نين فما سمع طاعة بين حققات ولما احتضر ما لك
 ابن دينار قال لولا اني اكره ان اصنع ما لم يصنع
 احد فتبلى لا وصيت اهل ما اذا مات يقتيد وني
 يدي الى عنتي فيطلقوني على تلك الحال حتى ادفن كما
 يصنع بالعبد الا بقى فاذا سالني ربي تعالى قلت
 اي رب لم ارض لك نفسي طرفة عين قط ولما احتضر
 حسنان بن ابي سنان قيل له اخذك ما تشاء فاني
 وقال ان ذاك ثم قال وينبغي للمؤمن ان يتسلى عن
 كرب الموت والله لما يبرح من السرور في لقاء الله
 تعالى ولما احتضر عبد الله بن عبد العزيز العمري
 قال بركة ربي احدث لوان الدنيا اصبحت تحت
 قدمي لا يمنعني عن اخذها الا ان ازيل قدمي عن
 ما ازلتها ولما احتضر ادهم بن ابي ياسر العسقلاني
 ختم القرآن وهو مسبحي ثم قال بحبك الى الارفة في
 في هذا المصراع كنت املك لهذا اليوم كنت ارجو
 ثم قال لا اله الا الله ثم قضى ولما استشهد الامر
 بالحسن الفلاس عند الموت طلب ما فتنشرب
 وقال لقد اعطاني الله ما ينشرب فيه المتنافسون
 وقال محمد بن حاتم كنت جالسا عند احمد بن حنبل
 وهو في المنزعة وكان قد اتي عليه خمس وتسعون سنة
 فسئل عن مسيلة فدمعت عيناه وقال يا بني باب
 كنت ادرك حنسا وتسعين سنة وهوذا يفتح الساعة
 لا ادري الي فتح بالسعادة او بالشقاوة وكان قد ترك

من

من الدين لشعائره دينار وحضره عزماوه فزطر
 اليهم وقال اللهم انك جعلت اليهود وثيقة لارباب
 الاموال واثرت اخذ عنهم وثيقتهم فادعني فذق
 الباب داف وقال هذه دار احمد بن حنبل فذقوا
 فقال ابن عزماوه قال فخرجوا فتضى عنه فخرجت
 روحه وحكي واحد من اصحاب خبير النساء انه
 حشي عليه عند صلاة المغرب ثم افاق وزطر
 الى ناحية من باب البيت وقال فف عافاك الله
 قائما انت عبد ما موروا انا عبد ما مور ما امرت
 به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني امضي
 لما امرت به ودع عابها فتوضا للصلاة وصلى ثم
 تمدد وتمضمض عينيه ونشده فمات فراه بعض
 اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال
 لا شئ لي عن هذا ولكن اسألت من دينكم
 الوصية وقال يوسف بن الحسين وهو يهودي
 بنفسه اللهم اني نصحت خلقا ظاهرا وعشيت
 نفسي باطنا فذهب عشتي لنفسي ونصحتي لخلقك
 ثم خرجت روحه وسيل بكران الدينوري وكان يجزم
 الشربلي ما الذي رايت منه عند وفاته فقال قال
 لي على درهم مظلمة عن تصدفت عن صاحبها لو
 فما على قلبي من غل اعظم منه ثم قال وصني للصلاة
 ففعل فنسيت تحليل حبيته وقد امسك لسانه
 فقبض على يدي وادخلها حبيته فبكا جعق وقال

ما تقولون في رجل لم يفتن ادب من اداب الشريعة
ولما هجم ابو طاهر القرمطي في سنة سبع عشرة
والثمانية على الحاج بمكة دخل يوم التروية فقتل الحاج
في المسجد الحرام وفي فجاج مكة وفي البيت قتل
ذريعا فكان الناس يطوفون وكان على بن يافق
يطوف فلما قطع الطواف حتى صر يوه بالسيوف
فلما وقع انشد
نرى المحامين صرعى في ديارهم كنفيتهم الكوفة يدورهم
وكان ابو حكيم الجيزي قاعدا يبتغي فوضع القلم
من يده وقال ان كان هذا هو كفا فوالله اننا
موت طيب فمات ولما احتضر ابو الوفاء على
ابن عقيل بكى اهله فقال لهم لي خمسون سنة
اوقع عنه فذعوني اعطني بلفايم من احمد
اخو ابى حامد الغزالي لما كان يوم الاثنين
وقت الصبح توضع اخا ابو حامد وصلى وقال
على بالكفن فاخذوه وقتلوه وتركه على عينييه
ثم مذر طيه واستقبل القنلة ومات فقتل
الا سفار فلما احتضر ابو بكر بن طيب قال
له اصحابه اوصنا فقال اوصيكم بثلاث بنقوي
الله ومراقبته في الخلو والحداد ومصرعي هذا
فقد عشت احدي وستين سنة وما كان في رايي
الدين وقال لبعض اصحابه انظر هل ترى جيبيني
يعرف فقال نعم الحمد لله هذه علامة المؤمن

مسير

مر يد لك قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت
يعرف قاتل الحسين ثم بسط يديه عند الموت وقال
ها قد مدت يدي اليك فردها لها الفضل بشماته الا عدا
وقال ببشر ان دخلت على ابى طالب المكي يعني صاحب
قوت القلوب في وقت وفاته فقلت اوصني فقال اذا
علمت انه قد ختم لي بخير فاذا خرجت جنازتي فانتز
على السكرو واللوز وقل هذا الحاذق قال فقلت من اين
اعلم فقال خذ يدي عند وفاتي فاذا انا قبضت
بيدي على يدك فاعلم انه قد ختم الله لي بخير واذا انا
لم اقبض على يدك وكسيت يدي من يدك فاعلم
انه لم يختم لي بخير قال فقعدت عند راسه وقت وفاته
فقبض يدي فتبضا بشد يد افلما خرجت جنازة
فشر عليه السكرو واللوز وقلت هذا الحاذق كما امرني
وقال ابو جعفر اليسرى حضرا ابى زرعة
وكان في السوق وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم
والمتدرب من سادات وجماعة من العلماء فذكرنا حديث
التلقين وقوله عليه السلام لغتوا موتاكم لا اله
الا الله فاستمعوا من ابى زرعة وها ابو ان يلقوه
فقالوا ها تواتر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا
الدهناك بن محمد عن عبيد الحميد بن جعفر عن صالح
ولم يبا وزه قال ابو حاتم وحدثنا بن دار قال حدثنا ابو
عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب
عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله تعالى واخرج
النبيخ ابو الطاهر عن ابن عبد الرزيع قاضي تونس
انه لما احتضر كان له اخ وكان رجلا عالما صالحا فقال
لا خيه القاضى المذكور يا اخي من كان آخر كلامه لا اله
الا الله الحديث صحيح وانا لا يهيب قلبي ان اقول
لا اله الا الله الا واقول بعد ما محمد رسول الله
فقال له اخوه القاضى قل لا اله الا الله محمد رسول
الله لا اله الا الله يحصل مقصودك فقال لا اله الا
الله محمد رسول الله لا اله الا هو وطلعت روحه
رحمه الله تعالى وحكى ابو الحسين المزني قال كنت
عند اسابي يعقوب اسحاق بن محمد وكان من كبار
مستأجي الصوفية وموفاي التزج فقلت له قل لا اله
الا الله فتبسم وقال اياي لغني وعزة من لا يزوق
الموت ما بقي بيدي وبينه الا حجاب العزة ثم طعن
من ساعته فكان المزني يقبض لحية ويقول حجام
مثنى يلقن اوبيا الله الشهاداة ثم يبكي ويقول واجل
رحمة الله عليهم **الماء** **الخامس** في ذكر
موت الاولاد الصغار من اولاد المسلمين والكفار
وما ورد فيهم من الآثار وصحاح الاخبار والله الموفق
للمصواب عن النبي بن مالك رضي الله تعالى عنه لما قيل
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدركوه في الكفاة

حتى

عني انظر اليه فان الله واكعب عليه وبكى رواه الحكيم
الترمذي بسنده وقال الولد من ريجان الله تعالى
يشتمه المومن فليلتذ فكانه صلى الله عليه وسلم
اراد ان يتزود من ريجان الله تعالى عن آخر العبد
به وانكبا به عليه يدل على اشتغاله ولذلك قيل
ريج المومن من ريج الجنة وكان صلى الله عليه وسلم
يفعل فغل المشتاقين اذا هاج به غيلان الشوق
الى الله تعالى لا ترى انه كان اذا امطرت بخرج وكشف
عن راسه ثم تلقاه بجسده ويقول انه حديث العبد
بربه فانكبا به صلى الله عليه وسلم غاي ابراهيم
عنده راحة في الكفاة تزود منه وبكاوه توجب
منه على مقارفته من يشتم منه ريجان الله تعالى وانما
قيل من ريجان الله فتسبب الى الله لا نه هبة الله فالجنة
منه حشوة البر واللطف وظاهرها الا بئلا وقد
قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال
الله تعالى لملائكته فتبصم ولد عبدك فيقولون
نعم فيقول فتبصم عثرة فواره فيقولون نعم فيقول
فماذا قال عبدك فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنا العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت
الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى
المومن حزا اذا تبصنت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسب

الا الجنة رواه البخاري قلت صفى الرجل الذي يضافه
 الود ويجلصه له اذا كان جزاؤه الجنة اذا احتسب
 كان ذلك من احتساب وده بالطريق الا انه
 ابلغ في الوداد ونقنت الا كما دوعن جابر بن جليل
 الا يلى رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 مات ولم يقدم فرطاً لم يرد الجنة الا تصديقاً
 قبل يرسل الله وما الفرط قال الولد وولد الاخ
 وولد الولد والاخ يواخيه في الله عز وجل فمن لم يكن
 له فرط فانه فرط التصديق التثنية يقال صدق
 له العطا اذا اعطاه قليلاً عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموت احد
 من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة
 القسم رواه البخاري ومسلم قوله تمسه النار يفتح
 السين لانه جواب النفي بالغاء قوله تحلة القسم يقال
 فعلت تحلة القسم اي لم افعله الا بقدر ما حلت له
 بمعيته ولم اباغ وهو مصدر حلة القسم تخليلاً
 وتخله يريد الا قدر ما يبر الله تعالى قسمه وهو قوله
 تعالى وان منكم الا وادها فادامر بما وجاورها فقد
 ابر قسمه على انه جاعل محمدان من جملة المسلمين
 فقد ورد لها ومصدق هذا القول قوله صلى الله
 عليه وسلم الحى من فيج جرمه وهى حظ المؤمن من النار
 وقال صلى الله عليه وسلم لمريض عاده ابشر فان
 الله تعالى يقول ناري اساطرها على عبيد المؤمنين

في الدنيا

في الدنيا ليكون حظ من النار في الاخرة صحيح الاسناد
 وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من الناس موت له ثلاثة من الولد
 لم يبلغوا الحنث الا ادخله الجنة بفضل رحمته اياهم
 رواه البخاري قوله لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا
 مبالغ الرجال فيجري عليهم القلم فيكتب عليهم
 الحنث وهو الاثم اي الحد الذي يجرى عليهم
 فيه بالحسد نكاح والسيات وعن ابي سعيد رضي
 الله تعالى عنه ان النسا قلن يرسول الله عليتنا
 عليا الرجال فاجعل لنا من نفسك موعداً ينكح
 فيه فواعدهن مبعداً فاننا هن فوعظهن
 فقال لهن فيما يقول ما منكن امرأة تقدم لهما ثلاثة
 من الولد الا كان لهما حجاباً من النار فقالت امرأة
 واثنين يرسول الله فانه قد مات لي اثنان قال
 النبي صلى الله عليه وسلم واثنين رواه البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بابن لهما فقالت ادع الله ان يشفي لي فقال
 لهما لو صبرت فيه فقالت لعقدته مت ثلاثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
 لي قدم ثلاثة من ولد الا احفظه عذبة شديدة
 اسناده على شرط مسلم عن ابي حسان قال
 قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه توفي لي

انسان فحدثني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فطيب به انفسنا عن موتنا قال صغارهم
 دعاهم من الجنة يلقى احدهم اياه فيأخذ بصنفة
 ثوبه كما اخذت بصنفة ثوبك فلا يفرقه حتى
 يدخل الجنة رواه مسلم الدرهم وروى عنه ثكون
 في الماصغيرة وفي اخرى ينغمسون في انوار الجنة
 يعني يلعبون في الماوصنفة الثوب طرفه وحاشيته
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة
 لم يبلغوا الجنة كانوا له حصصا حصصا من النار
 قال فقال ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
 قد خدمت اثنين قال فاقنن قال ابو زر
 رضي الله تعالى عنه قدمت واحدا قال وواحد
 ولكن انما ذاك عند الصدقة الاولى رواه الحافظ
 المديني في كتابه التزويج وروى في الباب ايضا
 بسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله
 عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ بلغه
 وفاة ابن امراء من الانصار فقام وفتحنا فلما رآها
 قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله وما لي بالجزع
 وانار قلوب لا يعجبني في ولد فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لها ان الرقوب الذي لا يعجبني ولدها الجنين
 ان تزيينه على باب الجنة ومولى عوك اليها قالت
 قال هو كذا عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فرثاثة
 من الولد او اثنين كنت اقا ومو في الجنة كهما تين
 وفرون بين اصبعيه عن زيد بن اسلم قال مات ولد
 لداود النبي صلى الله عليه وسلم فحزن حزنا شديدا
 قالوا حي الله تعالى اليه يا داود ما كان يعدل هذا الولد
 عندك قال يا رب كان يعدل هذا عندى على الارض
 ذهبيا قال فلما عندى يوم القيامة على الارض ثوابا
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان
 من امته دخل الجنة فقالت عائشة باي من كان
 فرط يا موفقه قالت من لم يكن له فرط من اهلك
 قال فان فرط امته لم يصح بواي شيء رواه الامام
 احمد عن معاذ بن حنبل رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسامح
 ميت في لهما ثلاثة الا ادخلاه الله الجنة بفضل
 رحمته قالوا يا رسول الله او اثنين قلنا او واحد
 قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط
 ليحيا بياي يسرره الى الجنة اذا احتسب رواه الحافظ
 المديني عن ابي سلام مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نخ نخ خمس ما القاهن في الميعز لا اله
 الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد
 الصالح يتوفى في الجنة والده عن معاوية بن
 قرة عن ابي اس عن ابيه قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم اذا جلس مجلس اليه ففر من اصحابه وفيهم رجل
له ابن صغير ياتيه من ظهيرة فيفقد بين يديه الى
ان هلك الصبي فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة تذكرا
لا ينم فيحزن عليه فغفاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مالي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله بنية الذي
رايت هلك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلغية النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عنه فاخبره انه قد هلك
فغفاه عليه السلام قال يا فلان ايم احب اليك ان تمتنع
به عمرك او لا ياتي عذابا من ابواب الجنة
الا وحيدة قد سبقك اليه يفتح لك فقال يا بني الله
بل ليس يفتني الى ابواب الجنة فيفتحها لي احب
الي قال فذاك لك قال فقام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله جعلني الله تعالى قد اكره هذا
لفلان خاضعة او لمن له فرط من المسلمين كان
تلك له قال بل كل من هلك له فرط رواه البخاري
باسناد حسن عن داود بن ابي هند قال رايت
في المنام كان القيمة قد قامت وكان الناس يلعبون
الى الحساب قال ففتربت الى الميزان فوضعت
ميزاني حسنة في كفة وسباني في كفة فترجحت
السباني على الحسنات فبينما انا كذلك مغموم اذا
انتهت كالمنديل او كالخزقة البيضاء فوضعت
مع حسنتي في قفيلتي نذري ما هذا قلت لا قال
سقط كان لك قلت لا قلت فانه قد مات لي صبيبة

ابنة

ابنتي في قفيلتي لك قال ليست لك لانك كنت تمني
موتها رواه الحافظ ابو موسى في كتابه الترغيب
وروي ايضا بسنده عن يحيى بن جابر الطائي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قدم رجل
بين يديه شيئا اقرب اليه ولا وفيه اعظم
اجراما من ولد يقدمه بين يديه ابن اثني عشر
سنة وروي ايضا بسنده عن جابر بن يزيد قال
كنا على باب الحسين فجار رجل فجلس فقال يا ابا سعيد
انه كان لي ابن صغير فمات فاذا رايت شيئا مما كان
يلعب به جرعت من ذلك جزعا ستديده افقد
خفت ان يحيط بذلك اجري قال لن يحيط الله تعالى
اجرك فاذا رايت شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل
لي اجرا اللهم اجعله لي فرطا عن اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنه قال ارسلت ابنة النبي صلى
الله عليه وسلم ان ابني يعتصر فانتا فارسلت
السلام ويقول لله ما اعطى والله ما اخذ وكل
عنده باجل مسمى قال فارسلت اليه لتقسم
لثلاثين ثقام ومعه معاذ بن جبل واخي بن كعب
وسعد بن عباد قال فاخذ الصبي ولقسه
تقعقع قال فزمت عبياة قال سعد بن رسول
الله ما هذا فقال هذه احمرة جعلها الله تعالى
في قلوب عباده وانما يريد الله من عباده الرحمة
رواه البخاري ومسلم وعنه الشافعي

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنة
ابراهيم وها هو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تدفان فقال له عبد
الرحمن بن عوف وانت يرسول الله فقال يا ابن
عوف انما رحمتك انتبعها فقال ان العيون تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وان
يقربك يا ابراهيم لمحزون رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مات لم تلاقه
بيلغوا الخنث لم نفسه النار والاخله القسم رواه
البخاري ومسلم طريق اخرى عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال انت امرأة للنبي صلى الله
عليه وسلم بصبي لهما فقالت يا نبي الله ادع الله
له فقلت دافنت ثلاثة قال لقد احتظرت تحظرت
شديدا من النار رواه مسلم طريق اخرى عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جئتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول
الله والله ما فقد رخص اليك في مجلسك من الرجال
فواعدنا منك يومنا ننتك منه قال موعدكن
بيت فلان فانا من في ذلك لا يتم لذلك الموعد
وكان فيهما قال ايما امرأة تقدم ثلاثة من الولد
تختسمن الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن
او اثنتان قال واثنتان رواه مسلم طريق اخرى

عزاني

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمة يموت لهما ثلاثة
اولاد لم يبلغوا الخنث الا ادخلهم الله واباهم
بفصل رحمة الجنة قال يقال لهما ادخلوا الجنة
فتقولون حتى يحيى اباونا قال ثلاث مرات فتقولون
مثل ذلك فيقال لهما ادخلوا الجنة انتم واباؤكم
رواه الامام احمد وقال الامام احمد ايضا حدثنا
يزيد قال اخبرنا هشام بن محمد قال حدثتنا امرأة
كانت ثانيا يقال لهما ما رية كانت ثمرنا في ولدها
قالت انت عبد الله بن عمر القرشي ومعه رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني ذلك الرجل
ان امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم باين لهما
فقلت يرسول الله ادع الله تبارك وتعالى ان يعطيني
لي فقد مات لي قبله ثلاثة فقال منذ اسلمت فقال
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حنة حنينة
قالت ما رية قال عبد الله بن عمر اسمي يا ما رية
ما قال قال محمد فرائحت ما رية من عند محمد بن عمر
فانتنا فحدثتنا هذا الحديث وقد بسطت الكلام
في هذا الباب بسطنا فنيا في كافي مسطرة الحربين
في موت البنين وفي هذا الذي ذكرته لهما كفاية
والله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم **فصل** روى الامام احمد بسنة من حديث
سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه الطويل الذي

منه قول النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على وصية
محتشبة فيهما من كل نور الربيع فالاولى فاذا بين
ظلمرا في الروضة رجل قائم طويل لا أكاد اري
رأسه طولا في السماء فاذا حول الرجل من اكنة ودران
ما ايتهم فطقت لهما ما هو لا قال لا يظن الحديث
ومنه واما الرجل الطويل الذي رايت في الروضة
فانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما الولدان
الذين حوله فكل مولود ما ان على الفطرة قال فقال
بعض المسلمين يرسل الله واولاد المشركين
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد
المشركين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلفهم رواه البخاري
ومسلم روى الامام احمد تبينه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اني على زمان وانا اقول
اولاد المسلمين مع المسلمين واولاد المشركين
مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان اذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين فلقيت الرجل فاحترق فامسكت
عن قولي والله اعلم بما كانوا عاملين
في التنا على الميت وعسله وكفنه والصلاة عليه
ودفنه وكذا ذلك من الامور عن ابن عباس رضي الله
صلى الله عليه وسلم قال لما احضر ارم عليه الصلاة

والسلام

والسلام قال لبنيه اطلقوا فاجنوا الى من تبار الجنت
قال فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا ابن نبي
يا بني ادم قال بعثنا ابونا ليجنينا من ثمار الجنة قالوا
ارجعوا فقد كفيتهم قال فرجعوا معهم حتى دخلوا على
ادم فلما راى انهم حواذ عرت وجعلت تدنو الى ادم وتلمصق
به فقال لهما ادم اليك عني فمن فذلك انبت خل بيبي
وبين ملائكة ربي قال فقبتنوه ثم غسلوه وحملوه
وكفنوه قال ثم صلوا عليه ثم حفره والاه ثم دفنوه
ثم قالوا يا بني ادم هذا سبيلكم في موتكم فلكم فافعلوا
صحيح الاسناد عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا
فكفنه عليه عقره اربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله
من السندس وايسن بريق الجنة ومن حفر لميت فترا
فا قبر فيها جرد له من الاجر كاجر مسكن اسكنه
الي يوم القيامة حديث صحيح على شرط مسلم عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه لما حضره
الموت دعى بنثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليبيعت في
ثياب التي يموت فيها صحيح على شرط البخاري ومسلم
عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت
فاغسلوه بالبصر فان البصر يبتغ الروح وقولوا
خير فان الملائكة يومئذ على دعا اهل البيت صحيح

الاستاذ عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميثر والميت
 فقولوا خيرا فان الملائكة يومنون على ما تقولون
 قالت فلما مات ابو سلمة اثبت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي
 اللهم اغفر له وله واعقبني منه عقيقة حسنة
 قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولهم هذا الحديث استحبوا
 ان يحضر الميت الصالحون واهل الخير حاله موته
 لينذكروه ويدعوا له ولتم يخلفه ويقولوا خيرا
 فيجتمع دعاؤهم وتأمين الملائكة فينتفع بذلك
 الميت ومن يجاب به قال ابو داود تميم الميت
 انما هو بعد خروج الروح سمعت محمد بن محمد المقر
 سمعت ابا حيسرة يقول انمضت جعفر المعلم وكان
 رجلا عاديا في حالة الموت فرايته في منام لي لمات
 يقول اعظم ما كان على تخليصك قبل ان اموت وعن
 ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فقلوا
 الدعاء رواه ابو داود وابن ماجه عن مالك بن هبيرة
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما من مؤمن يموت فيه صلى عليه
 امة من المسلمين يبلغوا ان يكونوا ثلاثة تنفوا
 الاغفر الله له رواه الامام احمد قال وكان مالك

ابن هبيرة

ابن هبيرة يتحرك اذا قل اهل الجبارة ان يجعلهم
 ثلاث صفوف عن الجبيرة رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
 على جنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
 وعائنا وجميعنا وكبيرنا وصغيرنا واثباتنا
 اللهم من احببتنا منا فاجبه على الاسلام ومن
 توفيتنا منا فتوفه على الايمان صحيح على بشرط
 البخاري ومسلم واختر الامام الشافعي رضي الله
 تعالى عنه من اذ عية صلاة الجبارة اللهم هذا
 عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسفنها
 ومحبوها واحباية فيها الى ظلمة القبر وما هو
 لا فيه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا
 عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم انه نزل
 بك وانت خير من نزل به واصبح فقيرا الى رحمتك
 وانت عني عن عذابه وقد جيتك راغبين اليك
 شفعنا اللهم ان كان محسنا فترد في احسانه وان كان
 مسيئا فتجا وزعمه ولقه برحمتك رحمة الله
 القبر وعذابه واسمعه في قبره وجاف الارض عن
 جنبه ولقه برحمتك الا من من عذابه حتى يعينه
 الى جنتك يا ارحم الراحمين وهذا النص الشافعي
 رضي الله تعالى عنه في مختصر المزني قال النووي
 واعلم ان المختار والصواب وما كان عليه السلف
 رضي الله تعالى عنهم السكون في حاله يدبر مع

الجنابة فلا يرفع صوته بقراءة ولا ذكر ولا غيره ذلك وكيفية
فيه ظاهيرة وموانع اسكن لحاظه واجمع لفكره فيما
يتعلق بالجنابة وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو
الحق ولا تختار بكثرة من يخالفه فقد قال ابو علي الفضل
ابن عياض رضي الله تعالى عنه ما معناه الزم طريق
الهدى ولا يغرك قلة الساكنين وايك وطريق
الضلالة ولا تختار بكثرة السالكين قال النووي
واما ما يفعله الجمل من القراءة على الجنابة بدمشق
وعندها من القراءة بالتمهيط واحراج الكلام عن
موضوعه فحرام باجماع العلماء وقد اوصحت فيه
وعلمت بحكمه ونسب من تمكن من التكرار ولم
يتكبر في كتاب اداب القبر قال ويستحب للماسي
في الجنابة ان يكون مستغلا بذكر الله تعالى والفكر
فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل ما
كان فيه وان تعدل اخر الدنيا ومصيرها ههنا ويجوز
كل الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه فان هذا
وقت فكم ذكر يعجز فيه العقل واللب والاشتغال
بالحديث الغارغ فان الكلام بما لا فائدة فيه منهي
عنه في جميع الاحوال فكيف في هذا الحال ويستحب
له اذا مر به جنابة ان يقول سبحان الحي الذي
لا يموت فقد راي بعض الامام مالك بن انس رضي
الله تعالى عنه بعد موته في النوم فتبيل له ما فعل
الله بك فقال نعم

وروي

وروي الترمذي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت
في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبني على القبر او يجصصه
او يقيعه عليه وكفى ان يكتف عليه صحيح على شرط
مسلم قال الحاكم في المستدرک وتيسر العمل عليهما
فان ائمة المسلمين من المشرق والمغرب تكون
على قبورهم وهو عمل اخذته الخلف عن السلف
وقال صلى الله عليه وسلم لا ينزل امي او هذه
الامة في مثله من دينها ما لم يكلوا الجنائز الى اهليها
صحيح الاسناد والسنة لمن كان على القبر ان يثو
ثلاث حثيات بيديه جميعا من قبله راسه قال
بعض العلماء يستحب ان يقول في الخنوة الاولى منها
خلقناكم وفي الثانية وفيها نعبدكم والثالثة
ومننا نخرجكم تارة اخرى حتى ان اعرابيا قدم المدينة
ساعة دفن النبي صلى الله عليه وسلم فقام على قبره
والنشيد هذا جعلتم رسول الله في سبط
من الالوة اجوي من سماء دهب
او في صحيح من المسكن الذي ولم
ترضوا الحنب رسول الله متريا فقال له ابو بكر
رضي الله عنه هذه سنتنا يا اخي العرب واما انت

فارجوان يغفر لك بما قلت ويستحب ان يقعد على
القبر ساعة قد رما يخرج جزور ويقسم لهما ويشغل
القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء للميت والوعظ
وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين فقد ثبت في
الصحيحين عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في
بقيع الغرق قد فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقعد وقد رما حوله ومعه محضرة فنكس وجعل
ينكس محضرة ثم قال ما منكم من احد الا وقد كنت
الله مقعده من النار ومقعد من الجنة فقالوا رسول
الله افلا ننكل على كتابتنا قال نعم اقول امير لما
خلق له الحديث وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال اذا دفنتموني افنوا حول
قبري قد رما يخرج جزور ويقسم لهما حتى استانس
لكم وانظر ما اذا راجع به رسول الله وعن عثمان
رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا
لاخيكم وسلوا له التثبيت فانتهى الانياس وروى
زين الدين مسكين عن والده عن الدين عن شيوخه
فهم الدين التولسي عن قاضي القضاة عماد الدين
السمكري عن شيوخ الطوسي ان من وقف عند راس
القبر بعد دفن الميت وقال يا ابا عبد الله بن عبد
نبي الرحمة وتوبه الطيب الطاهر وفاخرة لا تغد
هذا الميت في قبره ليكرمه ثلاثا فانه لا يعذب

وذلك

وذلك ببرحمة الله تعالى **الباب السابع عشر**
في ذكر ما يتبع الميت الى قبره وذكر ما جاء في السؤال
وسماع صريح الثعال وذكر منكرو فكرو وذكر ما ورد
في منغطة القبر وذكر ما ينبغي منها عن الشر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه
اهله وماله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله وروى
ابو نعيم من حديث قتادة عن الشرب بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع يجري اجره للعبد بعد موته **روى ابو**
هدبة ابراهيم بن هذبة قال حدثنا الشرب بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجي عبدا ملك من
الملائكة في اطباق من نور فيقوم على راس القبر
وينادي يا صاحب القبر الغريب اهلك فذا هدا
اليك هذه الهدية فاقبلها قال فيدخلها في قبره
ويغسله في مدخله وينور له فيه فيقول اجزيك
الله اهالي خير الجنة قال فيقول له من هو ملصق بذك
القبر ان لم اخلف ولدا ولا احدا يذكرك في شي فها هو
مهموم والاخر يعرج بالصدقة وقد تقدم لهذا
الحديث في الباب نظاير كثيرة والله الحمد وقد قال
اسماعيل بن داود ما ارحم اوصل لذي رحمه من رجل
اتبع ذارحم حج او عتق او صدقة في قبره وروى ابن

الجوزي بسنده عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند
 ابن عباس فأتاه رجل فقال اقتلنا جحا جاحيا اذا كنا
 بالصفاح نوفي صاحب لنا فحفر قاه فترا فزافيه
 اسود قد اخذ المحدث كرم فترا ثانيا وثالثا فترا كاه
 واثينا وقلنا نسالك ما تاملنا فيه قال ذلك عمله الذي
 كان يعمل فادفنه في بعضهما فوالله لو حفرت له
 الارض كلها لوجدته ذلك قال فالقينا في قبر منهما فاما
 قضينا سقرنا اثينا امراته نسالناها عنه قالت
 كان رجلا يبيع الطعام فياخذ قوت اهلك كل يوم ثم
 ينظر مثله من الشعير والقصب فيقطع ويخلط
 فيه وقال الحافظ علم الدين المنزولي حكى في التلخيص
 الصالح عبد الكافي انه سمع مرة جارة فاذا عبد اسود
 معنا فلما صلى الناس لم يصل فلما حضر الدفن نظر
 الى وقال انا عمله ثم اتى لنفسه في القبر قال فظننت
 فلم ار شيئا **روي** ابن الجوزي بسنده عن ابي مهمل
 عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف انت
 اذا كنت في اربع من الارضين وفي ذراعين فزابت
 منكرا ونكيرا فقلت يا رسول الله ما منكروك ونكير قال
 فتانا القبر ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما
 كالرعد القا صت معهما مزرقة لواجتمع عليهما اهل
 بيتي ما استطاعوا رفعها في اموت عليهما من عصا
 هذه فيمخذاك فان تغايبت او تلوت ضرباك بها

صنية

صنية تقصيرها رما د اقال يرسل الله وانا على حالتي
 هذه قال نعم قال ارجوا ان افيكمما عن ابن عباس ما لك
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتوفي عنه اصحابه
 انه ليسمع قرع لعالم اناه ملكا ان فيقعدانه فيقول
 له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم
 فاما المؤمن فيقول استشهد ان عبد الله ورسول
 الحق قال له انظر الى مقعدك من النار قد يدرك الله
 مقعدا فيراهما جميعا قال فتادة وذكرنا انه يفسح
 له في قبره وقال مسلم سيعون ذراعا وبلا عليه
 حضرا الى يوم القيامة ثم رجع الى حديث ابن
 قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول
 في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
 الناس فيقال لا ريت ولا تليت ويضرب بظهره
 من حديد صنية فيصبح صبيحة يسميها من يسمي
 الا لتعلمين قوله لا تليت الاصل في هذه
 الكلمة الواو في ولا تلوت الا انها قلبت يا لينتفع
 بهاد رب وقد جاء من حديث البراءة دريت ولا
 تلوت علي ما رواه الامام احمد في لم تدر
 ولم تتل فلم تتفتح القرآن فلم تتفتح بقراتك ولا
 تتلاوتك الترمذي عزالي هدية رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اقبر الميت او قال احكم اناه ملكا اسود ان

ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير فيقولان
 ما كنت نقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
 ورسوله فيقولان قد كما تعلم انك نقول هذا ثم
 يغسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور
 له ثم يقال له ثم فيقول ارجع الى اهلي فاحبرهم فيقول
 له ثم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
 حتى يبعث الله من مضجعه ذلك واذ كانت متافقا قال
 سمعت الناس يقولون قلت مثلهم لا ادرى فيقولون
 قد علمنا انك نقول ذلك فيقال للارض النبي عليه
 فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معزبا حتى
 يبعث الله من مضجعه ذلك قال حديث حسن غريب
 وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا
 ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن منبه بن عمرو
 عن زاذان عن البراء بن عازب قال قال جابر بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ف
 فانتقمنا الى القبر وهو يلحده فجلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على راسنا
 الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع
 راسه فقال استجيدوا يا الله من عذاب القبر
 مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا
 كان في القبر فطلع من الدنيا واقبال على الاخرة ترك
 اليه ملائكة من السما يبصرونه كان وجودهم
 الشمس معهم كف من اكلان الجنة وحنوط من جن

الجنة

الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت
 حتى يجلس عنده راسه فيقول ايها النفس المطمينة
 اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج
 تشبيل كما تشبيل العطرة من البقيا فياخذها
 في يد عينا في يد طرفه عينا حتى ياخذها فيجعلها
 في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط يخرج منها كما طيب
 نفحة من مسك وجدت على وجه الارض قال
 فيصعدون بها فلا يمرون بعني بها عاني ملا من
 الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون
 فلان بن فلان باحسن اسماء التي كانوا يسمونه
 بها في الدنيا فيبثت في قبره فيفتح له فيبثت فيه
 من كل سما مقرب يوصلها الى التي تليها حتى يبعثها
 الى السما السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا
 كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض
 فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم
 تارة اخرى قال فتعاد روحه فيا بته ملكا
 فيجلسا به فيقولان من ربك فيقول ربي الله
 عز وجل فيقولان ما ديتك فيقول ديني الاسلام
 فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
 هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان
 وما علمك به فيقول قرأت كتاب الله تعالى فامنته
 به وصدقت فينادي من السما ان ربك عبدي
 فاقرئوه من الجنة والبسوة من الجنة واقتولوا

له بابا الى الجنة قال فيها ثمر رجل حسن الوجه
 حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر يا الذي
 ليس لك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
 له من انت فوجهك وجه الذي ياتي بالخير فيقول
 انا عمك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم
 الساعة حتى ارجع الى الهاء و ما لي قال راء العبد
 الكافر اذا كان في اقبال على الدنيا والنفس
 عن الاخرة نزل اليه ملائكة يسور الوجوه عليهم
 المسوح فيجاسون منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت
 حتى يجلس عنده راسه فيقول ايها النفس الحبيبة
 اخرجي الى سخط من الله وعذابي قال فيطرق
 في جسده فينزعها كما لينزع النمل من الهامة
 المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده
 طرفه عيل حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج
 منها كائن ربح خيفة وجدت على وجه الارض
 فيصعدون بها فلا يمرون على ملائكة
 الا قالوا ما هذا الروح الحبيبة فيقولون فلان
 ابن فلان بافتح اسما يراى في الدنيا
 حتى ينهي بها الى سما الدنيا فيستفتح له فلا يفتح
 له ثم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح
 لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج
 الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل انشأوا
 كتابا في سبعين في الارض ثم تخرج روحه طرعا

ثم قرا

ثم قرا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه
 الطير او تنوى به الريح في مكان سحيق فتقادر وجه
 في جسده و ياتي به ملكا فيجلسا فيه فيقولان له
 من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما
 ديك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
 الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري
 فينادي مناد من السماء ان كذب فاقرشوه من النار
 و افتخوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها و سهرها
 و يصنيق عليه فيره حتى تختلف اضلعه و ياتي به رجل
 فيبش الوجه منثن الزح فيقول له ابشر يا الذي
 ليس لك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من
 انت فوجهك وجه الذي ياتي بالشر فيقول انا
 عمك الخبيث فيقول رب لا تغم الساعة طرقي اخر
 عن البر ان عازب رضى الله تعالى عنه قال خرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فذكر
 نحوه و فيه انه اخرج روحه صلى الله عليه وسلم كل ملك بين
 السما و الارض وكل ملك في السما و تحت له ابواب
 السما من اهل باب و هم يدعون الله عز وجل ان
 يعرج بروحه من قبائهم و في اخره ثم يقبض له ابي
 اصم ابكم في يده مبرزة لوضرب بها جبل كان نرايا
 فيضرب به ضربة فيصير نرايا ثم لعبيده الله عز وجل
 كما كان فيضرب ضربة اخرى فيصيح صيحة يسمعها
 كل شيء الا الثقلين قال البراءة يفتح له بابا من

النار ويهدله من فرش النار وقد جاء فيها ينجى من قناتى
 القبر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
 مات مراً بطاً في سبيل الله مات شهيداً ووقاه الله
 تعالى فتنة القبر واجرى عليه اجر عمله الحديث
 ومن حديث اخر من مات مراً بطاً في سبيل الله
 اجرى عليه عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه
 رزقه ومن من القنات وبعثه الله يوم القيامة
 امناس الفرع وروى الحافظ عبد الغنى عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال يا رسول
 الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهاد
 قال كفى ببارقة السبوف على راسه فتنة فصل
 اختلف العلماء في الصغار هل يسألون مثل الكبار
 ام لا فقال بعض الخبايا الصغار غير مكلفين
 فلا يسألهم الملائكة وقال ابن عثيمين اختلف
 يجوز ان يسأل في حق الصغار ومسلك الكبار انما عا
 هم للايات والاصناف بدليل اننا نودون في اذانهم
 والاذان دعاء في الصلاة ولا صلاة في حقهم وحنهم
 الخماسة ولا بخاسة في حقهم يجب ان التما عليهم
 ولا صلاة في حقهم الطيب والمحيط في الاحرام
 يجوز ان تنزل عليهم الملائكة للايتاج لا للازعاج
 القوي ان العتل يحمل لهم يعرفون انك تترحم
 وسعادتهم ويلهمون الجواب كما يسئلون عنه هذا
 ما يقتضى ظواهر الاخبار واما ان القبر ينضم عليهم

كما ينضم

كما ينضم على الكبار كما ياتي ذكره ان شاء الله سبحانه
 ونعالى ^{سعر} وما ينجي منها ومن عقاب القبر وقد وردت
 احاديث وانما روي كلام القبر اذا وضع فيه الميت
^{سعر} الترمذي من حديث ابي سعيد
 الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اكثر واكثر هارم المذات الموت
 فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا
 بيت العزبة انا بيت الوحدة انا بيت التراب
 انا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر
 مرحبا واهلا اما كنت لا حب الي من يمشي على ظهري
 فاذا وليتكم اليوم وصرت الي فستري صمعي بك
 فيمنسح له مد رصده ويفتح له الى الجنة واذا دفن
 العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا بك
 ولا اهلا اما ان كنت لا بغض من يمشي على ظهري الي
 فاذا وليتكم وصرت الي فستري صمعي بك قال فيليتم
 عليه حتى يلتمني وتختلف اصلاعه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف
 بعض قالوا يقضي الله له تشيعين تفتينا او قال
 تشيعون وتشيعين تفتينا لو ان واحدا منها رفع على
 الارض لما انبتت شجيا ما بقيت الدنيا يومئذ
 الى ان يقضي به الى الحساب قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما القبر روضة من رياض

الجحمة او حفرة من حفرة النار قال ابو عيسى هذا حديث
 حسن غريب وذكر ابن المبارك قال اخبرنا داود
 ابن نافع قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول
 بلغني ان الميت يقع في حفرة وخط مشيعه
 ولا يكلمه شيء اول من حفرة فيقول ويحك ابن آدم
 اليس قد حذرتني وحذرت من خطي وظلمتي وتنتي
 وهو لي هذا اعدت لك فما اعدت لي
 سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر وجه حفرة من
 حفرة النار احمد بن حنبل تنقيب الارض من
 محمد مضمعه ويسوي فراشه للنوم تقول يا
 ابن آدم لا تذكر طول رقائك في جوف وما بيني وبينك
 شيء ومن حديث شعبة بن الحجاج باسناد الى
 عابث بن ربيعة عنهما قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان القبر من غطته لو نجما من احد النجا
 منها سعد بن معاذ الذي منديل من مناديله خير
 من الدنيا وما فيها وقال ابن مليكة فما اجبر من
 من غطته القبر احد ولا سعد بن معاذ وعن ابراهيم
 العنوي عن رجل قال كنت عند عابث بن ربيعة رضي الله تعالى
 عنهما فمررت بشاره صبي صغير فقلت فقلت لها
 ما بينك وبينك يا ام المؤمنين قالت هذا الصبي بكيت
 له شققة عليه من حمة القبر قال القبر في هذا الاثر
 وان كان موقفا على عابث بن ربيعة رضي الله تعالى عنها
 فمثله لا يقال من حمة الراي عن سعيد بن المسيب

عن

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان ليصل على المنقور
 ما ازال عمل خطيئة قط فيقول اللهم اجره من عذاب القبر
 وقد تقدم في الباب الثالث عشر ما رواه الحافظ
 ابو نعيم من حديث ابي العلاء بن يزيد بن عبد الله
 ابن المشكثير عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
 في موضع الذي يموت فيه لم يغتن في قبره وامن
 من من غطته القبر وملة الملائكة يوم القيامة باقها
 حتى تجيئه من الصراط الى الجحمة وعن ابي مسعود
 رضي الله تعالى عنه قال يوتي الرجل في قبره فيوتي
 رجلاه فيقول رجلاه ليس لكم علي ما فتلي سبيل كان
 يقرأ سورة الملك ثم يوتي من قتل صدره او قال
 رطنه فيقول ليس لكم علي ما فتلي سبيل كان يقرأ في
 سورة الملك قال في المائدة تمتع عذاب القبر
 وهي في التوراة سورة الملك من قراها في ليلة فقد
 اكثر واظن رواه الحاكم وصححه وروى الحافظ ابن
 عساكر في ترجمته احمد بن نصر القزويني الفيسابوري
 احد الثقات الذين روى عنهم البخاري ومسلم بسنده
 عن اسحق بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا منكم كان فيكم
 مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تارك فلما
 وضع في حفرة اتاه الملك فثارت السورة في
 وجهه فقال له ما اتاك من كتاب الله وانا اكره

مسألك واذا اهلك ك ولا له ولا لنفسه ضا ولا نفعا
 فان اردت هذا به فادخلني الى الرب ببارك ونفاني
 اشفعني له فتنتطق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا
 عمدا الى مزدون كتابك فتعلمني وتلاخي افتخره انت
 بالنار وتغذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك
 فامحني من كتابك فيقول الا اراك قد غضبت
 فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذ هي لئلا تهت
 لك وتشتتك فيه قال فبني فتزيل الملك فيخرج
 خاسف البال لم يجل منه بشي قال فبني فتنزع قباها
 على فيه وتقول مرحبا بهذا الفم طال ما تلاي
 ومرحبا بهذا الصدر فرما دعائي ومرحبا بهذا
 القدر من فرما قاما بي وتوالت في فتره مخافة
 الو حشنة عليه قال فلما بهذا الحديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يبق صغير ولا كبير ولا حر
 ولا عبد الا تغامها واسماها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المنجية وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال عزب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 خباه على قبر ولا يجيب انه قبر فاذا انسان يقرأ
 سورة المالك حتى ختمها فاني النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يرسول الله صريت خائ على قبر فاذا
 انسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يي الما تغتم المنجية
 تنجيه من عذاب القبر رواه الترمذي وغيره

ابن

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لرجل الا الخفاك
 حديث لفرح به قال باني قال اقرنا ترك الذي
 بيده الملك وعامها اهلك وصبيان بيتك وحيث
 فاما المنجية والمجادلة وتلاهي يوم القيامة
 عند ربها لقار بها وتطلب لسان النجاة من عذاب
 النار وبلي بها صاحبها من عذاب القبر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنت ايتها في
 قلب كل انسان من متى رواه عبد بن حميد
 وروى الحافظ ابو نعيم من حديث محمد بن المنكدر
 عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اجير
 من عذاب القبر وجا يوم القيامة وعليه ظابع
 الشهيد اخرج ابو عبد الله الترمذي في نوادر
 الاصول متصلا عن ربيعة بن يوسف الا كثر الخ
 عن عياض بن عتبة القهري عن عبد الله بن عمر
 رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقاه
 الله فنتة القبر ومن حديث المقدم رضي الله تعالى
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد
 عند الله ست خصال وذكر منها انه يجازى من عذاب
 القبر ويوم من يوم القبر يكون الله تعالى
 المات الثامن عشر في ذكر مقارروا الخ لا مؤ
 بعد المات وما هم فيه من النعيم او العذاب بالنعيم

وذكر السبب في بقا عجب الذنب وكذا ذلك قال الفريسي
 اختلف الناس في الروح اختلفا فاكثير الصيغ ما قيل فيه
 وهو مذهب اهل السنة انه جسم لطيف مشتبه الاجسام
 المحسوسه يستجذب ويخرج وفي كفايته يدرج ربه الى
 السما يعرج ولا يموت ولا يقنى وهو ماله اول
 وليس له اخر وهو بعينين ويدين وان ذور ربح طيبة
 وخبيثة وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض
 وقد قال الله تعالى قلوا اذا بلغت الحامية
 يعني النفس عند حروجهما من الجسد وهذه صفة
 الجسم وقال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض
 تتبعه البصر وهذا غاية في البيان ولا عطر بعد
 عروس والنفس والروح شئ واحد وكل من يقول
 ان الروح تموت وتقنى فهو ملحد وكذلك من يقول
 بالتأنيخ ائنا اذا اخرجت من هذا ركبت في شئ اخر
 حمارا او كلب او غير ذلك وانما هي محفوظة بحفظ
 الله تعالى اما منجدة واما معذبة هذا المختص
 كلامه في التذكرة انتهى وقال الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام النفس لا تموت ابدا وانما قوله عز وجل
 كل نفس ذائقة الموت فيجب تأويله قطعاً لا الذوق
 ادراك والموت نيا في الادمى فكيف يمكن ان يدرك الموت
 وان كان لا يد من التأويل فكيف معنى الكلام كل نفس
 ذائقة الموت جسد هاتفة صفة لا احتياج وعن اوس
 ابن اوس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
 وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا من
 الصلوة على فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول
 الله وكيف تقرر عليك صلاتنا وقد رمت قال ان الله
 عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه
 الامام احمد وابوداود والحاكم في المستدرک وابن حبان
 في صحيحه قولهم امنت بفتح الراء وسكون الميم وفتح
 التاء الخفة وقول صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم
 معروضة على هذا من شرفه صلى الله عليه وسلم
 وعظم منزلته عند الله تعالى وانما تقرر على روحه
 الشريفة المقدسة وكذلك ثبت في صحيح مسلم اذا مات
 احدهم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان
 من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار
 فمن اهل النار وفي هذا الحديث الصحيح من الفقه
 فوايد منها الاستدلال على ان الارواح على فنية
 القنور وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسلم على اهل القنور ويروهم ويامر بنو ريم وفي
 عرض عليه اظهر له وانما يظهر للارواح فان الاجساد
 ميثنة مقنودة في عناية المجد والتراب قال الله
 تعالى النار يعرصون عليها عذابا وعقوبة يوم تقوم
 الساعة ادخلوا الفرعون اشهد العذاب فذل ذلك على
 ان الروح على قنا القبر لان العرص المذكور لا يكون
 على الجسد وقد ذهب وتلاشى فلا يكون معرصا

عليه بل العرش عليه هو الروح المقيم على القبر بعد عودته
اليه وخروجه منه هذا المختص كلام ابن رجب في كتابه
العلم المشهور وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في القواعد الصغرى وقد اختلف العامة في مقتر
الارواح ما عدا الارواح الشهادية فان الله تعالى اسكنها
في اجواف طيور وحضر تاكل تلك الطيور من ثمار
الجنة وتشترب من انهارها وناوى الى فتاديل
معلقة بالعرش وقالت طائفة الارواح باقية
القبور ولذا كرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بالتسليم عليهم وقال سلام على اهل الديار من
المسلمين والمؤمنين واهل النار في عرف الناس
من سكن الدار وكان بقنا الدار وقد امر بالا ستغارة
من عذاب القبر ومر بقبرين فقال انما ليغذيان
وما يغذيان في قبري وهذا يدل على ان الارواح
في القبور دون اقيمتها وهو المختار ولذا كرسى
في الموت في قبره ويلا عليه خضر الى يوم
يبعثون وقد قيل ان الانبياء رفع اجسادهم ولم
ينثرت ذلك وزعمت طائفة ان ارواح الكفار يهرون
يتر في اليمن وظاهر السنة يرد عليهم فانه صلى الله
عليه وسلم امر بالتغوى من عذاب القبر وقال لولا
ان لا نذا كنوا الدعوت الله ان يسمعكم من عذاب
القبر ومن عذاب النار ومن فتنه المميا والممات
ومن فتنه المسيح الدجال وقال الشيخ محي الدين

النواوى

النواوى من ذهب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد
تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى
اننا نعرضون عليهم عذوا وعشيا الاية وتظاهر
الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من رواية جماعة من الصحابة في موطن كثيرة ولا يخفى
من ان يعيد الله تعالى الحياة في جز من الجسد ويعيد
واذ لم يمنع العقل وورده الشريعة وجب قبوله
واعتقاده وقد ذكر مسلم احاديث كثيرة في اثبات
عذاب القبر وسماع النبي صلى الله عليه وسلم صوت
من يعذب فيها وسماع الموتى فترجى تعالى دافنيهم
وكلامه صلى الله عليه وسلم لاهل القليب قوله
ما انتم باسمع منهم وسوال الملكين الميت واقاربهما
اياه وجوابه لهما والفتنة له في قبره وعرض مقعد
في الغداة والعشي وغير ذلك قيل ان عيسى عليه السلام
مر بقبر يخرج منه دخان فقال له يا صاحب القبر ما
كنت تصنع في الدنيا فقال كنت ملكا جارا ظالما
مسات السيرة فاصنعت الرعية وقتلت البرية
فقال عيسى عليه الصلاة والسلام ومن كان اعوانك
على ذلك فقال شياطين الانس فقال كيف اطاعوك
قال ارعيتهم بالدين فانسوا الله واطاعوني قال قال
ما صار عاقبتهم امرك قال جاني ملك الموت على عنزة
فاخذني بكظمي ما يهمني وققني بين يدي لا يحى
فلم يسمع لي قولا ولا قبل لي عملا وامرني الى النار يستعبد

فبينما هم روي كما ينزع السفود الكثير الشعب من الصفوف
المبلول قال فما فعل أصحابك قال هم مغربون في
الاصفاد سر ابيهم من قظران وتغشى وجوههم
النار قال عيسى عليه الصلاة والسلام فما دعاوك فيها
قال يا ليتني كان كلها فيمنش العظام ويا ليتني باكل
التراب ويا ودي الى الخراب قال عيسى فما احاط بكم قال
سؤ الظن بالله قال عيسى عليه الصلاة والسلام
الهم ان كان عبدك صادقا فاعطه شؤله وان كان
كاذبا فالجدة اذره قال فغاب الرجل فلم يسمع له حس
فقال عيسى عليه السلام لا صحابه انظروا الى هذا
الحبيبت لو ردا الى الدنيا كما بال لعظمي ولم يحنش
العقبى وانزل الله تعالى ولوردوا لعاذوا الما عوا
عنه وانهم لكاذبون ومر عيسى عليه السلام على
قبر فسمي الله ان يكلمه قال فخرجت حجة من القبر
فقلت ما لك يا روح الله فقال منذم مت قال منذ
سبعين سنة فقال كيف رايت الحساب قال امارت
احاسبت حتى سمعت الله احب عيسى بن مريم
فقال له عيسى بن مريم لقد كنت بوسك في الدنيا
فما كانت معيشتك قال كنت اكنسب بلاعوا ونفق
وقصد اولم اكن اذخر لغد شقيا وكنت حمالا احمل
الحطب فحملت يوما بحاري حطبا فتناولت منه
يشطبة فتمثلت ورميت بما فغيل لي لقيتني ولم
تستحل صاحبا استخفا فاجبني قال فشاب مقدم

راس

راس عيسى عليه الصلاة فقال هو لا اصحاب الصحابة
فكيف يا صاحب الاجد اع قلت ومصدق هذا
ان حذيفة رضي الله عنه قال في القبر حساب فمن
حوسب في القبر عوفي في الاخرة او كما قال وعن
ابي امامة الباقى رضي الله عنه انه قال لو في رجل
من اهل العقدة والعبادة فلما وضع في قبره قيل له
الا صار ربوك من عذاب الله تعالى ضربة واحدة
فضرب ضربة واحدة فلم يبق منه عظم الا انقطع
والثوب نار في قبره ثم قيل له عذاب الله
تعالى فاذا هو مستوفى فصاح صيحة سمع من
شئ الله تعالى الا ان لنس والجن ثم نادى يا ويلاه
افعلتم هذا ابي الم اكن اقيم الصلاة واوتي الزكاة
واصح البيت واصوم رمضان واصل القرابة
وجعل يحدد محاسن اخلاقه قالوا استغفر
ميررت يوما بمظلوم يستغيث فلم تغثه
قلت وحاصل القضية ان القبر روضة من
رياض الجنة او حفرة من حفرة النار كما اخبر به
الصديق المصدق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا عند اهل العلم والتحقيق سبق على الحقيقة
لا على المجاز فان القبر ميلة على المؤمن حفرة وهو
الغشيب من البنات وقد عينه عبد الله بن عمر
ابن العاصي رضي الله تعالى عنهما فقال هو النيران
في حق الكافر يفرش له لوهان من نار حمله بهن

العلماء على الجواز وقال المراد به خفة السؤال على المؤمن
وسهولة عليه وامنه فيه وطيب عيشته ووصفه
بانه تشبهها بالجنة والنعم فيها بالرياض يقال
فلان في الجنة اذا كان في سعة من العيش وسلامة
فالمؤمن يكون في قبره في روح وريحان وراحة
وطيب عيش وقد رفع الله تعالى عن عيونه الحجاب
حتى يرى حلقه بصره كما في الخبر والجنة حفرة
كتب فتوى صورتهما نقول السادة الفقهاء
في ابن ادم اذا مات وبلغت الجنة من عمر السنين
ولم يبق له اثر او مات غريقا فاكله السمك وقذف
او في قبر فاكله الوحش وقذف او كان حربيا فاسوى
واحرق وذهب اثره او نبش موضع الجنة وعمر
موضعها وما تشبه ذلك فكيف تقصر الارض من
او يعذب في قبره الى يوم القيامة وكيف يكون
القبر اول منازل الاخرة وروضة من رياض
الجنة او حفرة من حفرة النار قد صرح عنه صلى الله
عليه وسلم انه عرس جارية حفرة في القبر وذكر
تخفيف العذاب فاجاب الشيخ تقي الدين بن
تيمية عن هذه المسئلة يعني على اصولها
ان النعيم والعذاب في البرزخ من حين يموت الانسان
الى ان تقوم القيامة الكبرى هل هو على الروح فقط
او على البدن والروح والمسلمين في هذا ثلاثة
اقوال احدها انه على الروح فقط وهو اختيار ابن

حزم

حزم وغيره وهو لا يقولون بمعاد الا بدن لا
يتكرونه كما ينكره الفلاسفة والدهرية الذين
يقولون ان الا بدن لا يعود وانما العذاب والنعم
للارواح لكن يقول هؤلاء المسلمون ان النعم والعذاب
في البرزخ على الروح فقط ثم ان الله تعالى يبينني
الا بدن ويعيد اليها الارواح والا بدن على قول
هو لا فلا يرد هذا السؤال والقول الثاني ان النعم
والعذاب في البرزخ وفي الاخرة على البدن فقط
والروح عند هولا عر من اعراض البدن كما في
او جزء من اجزاء البدن كالمهوى الذي يتردد في البدن
وهو لا يتكرون ان يكون للانسان روح تقوم بنفسها
تصعد او تهبط كقول كثير من اهل الكلام من لا شئ
وغيرهم كالمقاضي ابو بكر وغيره وهو قول ضعيف
مخالف للعقل والنقل والقول الثالث ان النعم
والعذاب على الروح والبدن جميعا في البرزخ
وبعد القيامة وان الروح اذا خرجت من الميت
تكون منعمة او معذبة والبدن ايضا منعم او معذب
وهذا قول جمهور اهل السمنة وهو المنقول عن
السلف والائمة وعلى هذا القول والذي قبله فمثل
يجب ان يكون كل بدن منهما منعا او معذبا ايما
او يكون ذلك لبعض الاشخاص وفي بعض الاحوال
على قولين فمن قال ان ذلك خاص لا عام فلا يرد عليه
السؤال المذكور وهو لا يقولون لا يثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم ان كل ميت يضع خطه في قبره وانما
 ثبت هذا في بعض الموتى وكذلك يقولون ما ورد
 من عذاب القبر ليس فيه ما يوجب الجمود والقول
 الثاني ان ذلك عام وهو لا يقولون هي في الابدان
 البالية قولان احدهما ان الله تعالى يوصل النعيم
 والعذاب الى جز من الابدان وهو الجوهر الفرد
 وانه يتوسط ذلك يحصل نعيم عظيم او عذاب عظيم
 وهذا قول من يقول ان الاجسام مركبة من الجواهر
 المفردة والقول الثاني ان ابن ادم يبلى لا عجيب
 الذنب كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال كل ابن ادم يبلى الا عجيب الذنب لا يبلى
 والنعيم والعذاب يحصل اليه مع اتصاله بالروح
 وتعلق الروح بالبدن بعد الموت نوع اخر غير
 النوع المعهود في الدنيا والنعيم والعذاب هو
 اجناس مختلفة منهم من يرى المامن العذاب في
 بدنه المدفون ومنهم من يصيح صياحا متكررا يسمع
 الناس صياحا وقد نشأ هذا عذاب القبر وسمع
 اصوات المعذبين غير واحد من اهل زماننا وغير
 موافقا لما ثبت في الاخبار من الصحاح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان تذا فتوات دعوت
 الله ان يسمعكم من عذاب القبر مثل الذي اسمع
 وجادت به فغلته من فتور حتى خادت ان تلقه
 فقال هذه اصوات يهود تغذب في فتورها قال

بعضهم

بعضهم ولهم اذا اصاب الحيل وعقل قربت من قوم
 الكفار فيزول مغليها لا يمانع اصوات المعذبين
 فيحصل فيها فزع فتتخلل مغليها بسبب الفزع
 كما يحصل للمخيف فان الخوف يحل البطن وهذا
 تحقيق ما في الحديث ان الميت يصبح صبيحة يسميها
 كل سبي الا الانسان ولو سمعها الا انسان لصعق
 ومن قال بالتخصيص قال قد جات الاثار بان
 الموتى ينامون قبل النفخة نومة لا يجدون
 فيها اثم العذاب ثم اذا الفخ في الصور قاموا كما
 قال تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث
 الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلتنا من نعمتنا من
 مرقدا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
 والبلغ من ذلك انه ثبت في الصحيح عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال اما اهل النار الذين
 هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ولكن
 اقوام لهم ذنوب يمينهم الله في النار اما ان
 فيلقون على نهار الحياة وينبتون كما تنبت
 الحبة وقالوا فاذا كان من يدخل جهنم يموت فيها
 فلا يذوق اثم العذاب بعد الموت ثم يحيله الله
 بعد تحريف يقال ان كل ميت يذوق العذاب
 داما في البرزخ لكن لا ريب ان العذاب في البرزخ
 حق على الروح والبدن على من يعذبه الله كما يشاء
 اذا يشاء كما ان العذاب بعد القيا من حق على من يشاء

والنفس اذا وردت بحيز مطلق لم يجوز ان يجعل عاما لا يدل
والثبوت انما نشأت من اعتقاد العموم وثبت بالنص
الصاوي ان بعض اجزاء العبد لا يبلى وحينئذ فالقول
بالنعيم الدائم والعذاب الدائم ليس ممتنعاً ولا يمتنع
النعيم والعذاب على الباري من هذا الوجه فهذا
مجامع الأقوال في المسئلة واما بسطها على الوجه
العام فلا تنسعه هذه الورقة والله اعلم **فصل**
واما سبب نفا عجب الذنب فقد ثبت بتقليد العدل
عن العدل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تاكل النار
الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب عجب الذنب
والعظم بين الا ليعين المهابط من الصلب
يقال لطرفه العصعص قال ابن دحية فيه من لفظة
ان ابتدا خلقه كان من عجب الذنب وان تركبه
ايضا من عجب ذنبه وفقه ثان في قوله صلى الله
عليه وسلم ومنه يركب ايمان بالبعث ثم النشأة
الاخرى وعجب الذنب يكون من منتصف العجز
عظم صغير فان قلت فما وجه الجمع بين هذا
الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم
على الارض ان تاكل احبسا والا نبيا فاجواب ان
ذلك الحديث عام ويدخله الخصوص في الا نبيا
والشهادة فكانه قال صلى الله عليه وسلم كل من
تاكله الارض فانه لا تاكل منه عجب الذنب واذا جاز

ان تاكل

ان تاكل منه عجب الذنب جاز ان تاكل غيره من سائر
الجسد وذلك كله حكم الله وحكمته وذلك كله في الا نبيا
والشهادة وقد روى الحافظ ابن دحية بسنده عن
ابي الزبير انه سمع جابرا يقول لما اراد معاوية ان
يخزي الحسين التي في اسفل احد عنقه فتور الشهد
الى المدينية امر مناديا فنادى من كان له ميت قلبانه
فالجرحه فليجمله قال جابر فذهبتا الى ابي فاخر جباهم
رطابا فيخشون قال سعيد لا ينكر بعد هذا منكرا
قال جابر فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فقطر
الدم قال ابن دحية قال يتيخ شئنا الرجل الذي
اصابت المسحاة اصبعه من حمة سيد الشهداء
وسيلان الدم انما يكون من الاحياء وهذا من فضل
الشهادة كما قال اصدق القايدين ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وفي صحيح البخاري في باب ما في
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي
الله تعالى عنهما لما سقط عليهم الكايط في زمان
الوليد بن عبد الملك اخذوا في بناء قبره فمهم قدم
ففرعوا وظنوا اننا قدم النبي صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله
ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم
عمر فاذا كانت قدم عمر لم تبد بعد ثمانين سنة
او نحوها والمدينية سجدة ولا يمكن اقامتها الميث

فيها اقرب وقت حتى ياكله الملح وينشر عمر رضي الله تعالى
عنه انما هو بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يبعد ان
لا يبلى جسده المطهر كما ثبت عند صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت لهذا الظاهر في كتابي دفع النعمة في الصلاة
على نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم والله تعالى
اعلم ان **التاسع عشر** في ذكر
طرف مما روي للاموات من المنامات العجيبة والاحوال
الغريبة قال ابن ابي شيبه او سمعت ابي عندهما
فقلت لي يا بني اذا ذهبت فمعه عند قبري وقل يا
نبيهة فولي لا اله الا الله ثم انصرف فلما كان من الليل
رايتهما في المنام فقالت لي يا بني كدت ان اهلك لولا
ان تداركني لا اله الا الله فليدحفظ وصيتي يا
بني قال ابو عبد الرحمن السلمي قال لي ابو الخير
دخلت المدينة النبوية ولي خمسة ايام لا اكل
شئيا فتقدمت الى القبر الشريف وسلمت عليه
وقلت يا رسول الله انا الليلة ضيفك ومث في رايته
في المنام فناولني رعيقا فاكلت نصفه ثم انتهت
وفي يدي النصف الآخر قال بعضهم ايت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استغفر
لي فاعرض عني فقلت يا رسول الله روي لي عنك
انك لم تشال شئ قط فقلت لا فقال عقر الله لك
وداي العباس اباهم في المنام يلتمس تاراقصه
عن حاله فقال صرت الى النار في العذاب لا يخفف

عني

عني لا ليلة الا اثنين لا يشرق بولادة محمد فاعتقت
وليلة فرحايه فانا بنى الله بان دفع عني العقاب
في كل ليلة اثنين وراى بعضهم في المنام فقيل
لهم ما فعل الله بك فقال عقر لي لا في ما خلطت
جواب هذا قط وراى عبد الله البراري في المنام
عقير له ما فعل الله بك فقال او فقتي بين يديه وعقر
لي كل ذنب اقررت به الادبوا واحدا استحييت ان
اقربه فوقف في العرق حتى سقط ثم وجهي
فقلت ما كان ذلك قال نظرت الى غلام جميل هـ
فاستحييته فاستحييت من الله ان اذكره قال
ابو جعفر الصبيداني رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام وحوله الفقراء ونزل ملكا زيدا
احدهما طشت وبيد الاخر ابريق فقالا احدهما
للاخر لا نضب علي يده فانه ليس منهم فقلت
يا رسول الله روي عنك ان المزمع من احب وانا احب
واحب مولد العقر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صب علي يده فانه منهم وراى الاوزاعي فقيل
يا ابا عمر ودلني على عمل اتقرب به الى الله تعالى
فقال ما رايت درجة هناك اتق من درجة العلماء
والمعزوين **وروي** الجنيدي في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال طاحت الاثارات وذهبت العباد
وما حصل لنا الا ركعات كنا نصلها في الليل ورايت
ليلة في المنام فقالت عقر لي هذه اركلمات

لا اله الا الله افنى بها عمرى لا اله الا الله اذ خلصت بها
 فترى لا اله الا الله اخلوا بها وحدي لا اله الا الله
 الفى بها ربي وراى الثورى فى المنام كأنه فى الجنة
 يطير من شجرة الى شجرة ويقول مثل هذا قاله
 العالمون فقلت اوصنى فقال اقلل من معاشرة
 ورى بعضهم فقال شعير . . .
 حاسبونا فذققوا ثم منوا فاعتقوا وراى
 الحافظ فى المنام فقتله ما فعل الله بك فقال
 وما من كاتب الا يستنقى كاتبه وان بليت يده . .
 فلا تكتب تكلف عيتى يسرك فى القيامة ان تراه
 قال الحبيب رايته ابيس عريان فقلت الا مسقى
 من الناس فقال هو لا تاسر الناس اقوام فى مسجد
 الشورى قد اصبوا جسدي واحرقوا كبدي
 فانتمت فعدوت الى المسجد فرايت جماعة قد
 وضعوا رؤسهم على ركبهم يتفكرون فلما راوت
 قالوا لا تغرنك حديث الحديث وراى عنبة
 الغلام حورا فى المنام فقالت يا عنبة انا لك عاقبة
 فانظري لا تعمل من الاعمال شيئا يحال بيني وبينك
 فقال عنبة طلقت الدنيا ثلاثا لا رجعة لي عليها حتى
 التقاك وراى ايوب السجستاني حنارة قاسق فلم
 يزل عليه ما فراه بعضهم فى المنام على حالة حسنة
 فقال عقرنى وقال قل لا يوب لو انتم تملكون
 خراين احمد ذى لا مسركم خنتية الاتفاق وقال

الربيع

الربيع رايته الشافعى النور فقلت ما فعل الله بك
 وقال اجلسنى على كرسى من ذهب ونشر على
 اللؤلؤ والرطب وعن عبد الله بن محمد بن خزيمة
 الا سكتة رايته قال لما مات احمد بن حنبل اعتصمت
 عما شديدا فرايته فى المنام وهو يتجشع ومشيئة
 فقلت يا ابا عبد الله انا مشيت هذه قال مشيت
 الخدام فى دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال
 عقرنى وتوجهنى والبسنى ثغليين من ذهب وقال
 لى يا احمد اذ على تلك الدعوات التى بلغتك عن
 سفيان الثورى كنت تدعوى بهن فى دار الدنيا
 فقلت يا رب كل شئ بقدرتك على كل شئ اعقرتك
 شئ عني لا تنالنى عن شئ فقال يا احمد هذه الجنة
 قم ادخل اليها فدخلت فاذا بسفيان الثورى وله
 جناحان احضران لي طير عمامة من نخلة الى نخلة وهو
 يقول الحمد لله الذى صدقنا وعده واوزنا الكرم
 نذبوا من الجنة حيث نشاء فنعج اجر العالمين
 قال فقلت له ما فعل لبشر الحامى فقال نخج
 ومن مثل لبشر تركته بين يدي الجليل بين
 يديه ما يده من الطعام والجليل مقتل عليه
 وملو يقول كل يا من لا اكل واشرب يا من لم
 يشرب وانعم يا من لم ينعم او كما قال اخرون
 ابو محمد عبد الله الا نذ لمسى العساق انه
 رايه بدر الدين حسن الموصلى الشاعر رحمه

في المنام بعد موته في طاعون سنة اربع وستين
وسبعمائة في القاهرة المحروسة قال فامسك
عالي يدي حين رايت في النوم مسكاً تنديد او تشد
تشعر يظنوني اني شقي وانني لقيت الله العرش وغاية الخجل
الله كرم ذو امتنان ومنته دوف رحيم يغفر الذنوب
وبادرني جبريل بالبشر والفرح وانزلني الفردوس في جنة
قال فاستيقظت وانا مرعوب فكتبت الاربعة
مخافة ان اتساهها وكنت قد عدته قتل موته يوم
وامرته يقول دعا ذي النون المصري اربعين مرة
فقال وانا قاعد عنده ومولا الا انت سبحانك
الحى كنت من الظالمين وقد تقدم في الحديث الصحيح
الذى رواه الحاكم المذكور في ترواق السياق من
هذا الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فايامسك دعاءها في مرضه اربعين مرة فمات
في مرضه ذلك اعطى اجر مائة وثمانين مرة
له وقد غلب على ظني ان الله تعالى عقر له بقوله
هذا الدعاء اربعين مرة في ذلك اليوم رحمه الله
تعالى وروى عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
انه رأى رب العزة تبارك وتعالى في النوم تشقهه
وتشعبه مرة فقال لى رايت تمام المائة فمات
بما ذا ينجو الخلايق يوم القيامة قال فرايت تمام المائة
فقلت اي رب عز ثناؤك وعظم سلطتك بما ذا ينجو
الخلايق يوم القيامة فقال سبحانة وتعالى من قال

عند

عند الصباح والمساء سبحان لا يدي لا يد سبحان
الواحد لا حد سبحان العز والصمد سبحان من
رفع السما بغير عمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحان من
يوم القيامة حكى ابن الجوزي في تاريخه ان رجلا
من اهل اصبهان رأى في النوم ان شخصاً صعد
منارة مسجد اصبهان وكان من اهلها اذ ذاك في
خشب من العيش والراح والامن وقال الصوت
جوهري ربيع الى ان اسمع اهل اصبهان سكك نطق
سكك نطق سكك نطق فالتفت الرجل فترعا وحكى
هذا المنام فما عرف احداً ولبه فقال رجل منهم اخبر
يا اهل اصبهان فاني قرأت في شعر ابي العتاهية
فرايت يقول
رب ركب قدانا حوا عيسىم في ذرى محمد بن حسين
سكك الدهر لما ناعناهم ثم انكاهم دما حين نطق
قال فما مر على هذا الحديث الا اياماً قليلاً ثم جاء
مسعود بن محمود بن سبكتكين البدر وقتل عاملاً
لا يحصى حتى قتل جماعة في المساجد وقال القاضي
شمس الدين بن خلكان رحمه الله تعالى حكى جماعة من
ارباب التاريخ ان دلق بن دلق قال رايت في المنام
انبا اتاني فقال لي احب الامير ففتمت معه فادخلني
داراً وعرة وحشة سود الحيطان مقلعة السفوف
والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني عرفة

منها في حيطانها انثر الميران واذا في ارضها انثر الرماح
 واذا اباني وهو عريان واضع راسه بين ركبتيه
 فقال كما تستقيم دلف فقلت له دلف فالتفتا يقول
 • ابلغا اهلهما ولا تخف عنهما ما لقينا في البرزخ الخاف
 • قد سبيلنا عن كل ما ففعلنا فارجموا وحشني وما قد لا في
 ثم قال فممت قلت نعم فممت ثم التفت
 فلو كنا اذا امتنا نركناه لكان الموت راحة كل حي
 ولكننا اذا امتنا لبعثناه ونسأل بعد ذلك على كل شيء
 قال الحكم سمعت الحسن بن يعقوب سمعت
 سمعت ابا عمرو واحمد بن المبارك يقول رايت يحيى بن
 ابي محبان في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال عقر
 لي قلت فما فعل بالحيثاني فقال هو في ثابوت
 من النار ومفاتيح بيدي كان قد قتل ظالما ما نال
 على نفسه بوزر عن منصور بن عمار انه راى في النوم
 فقبل له ما فعل الله بك فقال او ففني بين يديه
 وقال بم حيثني قال قلت بسنت وثلثين حجة
 قال ما فعلت منها واحدة فم حيثني يا منصور
 قلت ثلثات مائة وستين حجة قال ما فعلت
 منها حجة واحدة فم اذ حيثني يا منصور
 قلت بصيام ستين سنة قال ما فعلت منها
 واحدة فم اذ حيثني يا منصور قلت حيثك
 لك فقال الا ان حيثني لبني فقد عقرت لك
 وعن يحيى بن اكرم القاضى وقد راى في النوم

فقبل

فقبل له ما فعل الله بك فقال او ففني بين يديه
 وقال لي يا شيخ الشيوخ فغابت وصنعت فقلت
 يا رب ما بعد احدثت عنك فقال كم حدثت على
 يا يحيى قال حدثني الزهري عن معمر بن عروة
 عن عائشة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي حمزة
 جابر بن عبد الله قال قلت اني لا استحي ان اعبد
 ثنية تشابعت في الاسلام فضحك ثم قال صدقت
 يا يحيى وصدقت الزهري وصدقت معمر بن عروة
 عروة وصدقت عائشة وصدقت محمد بن عروة
 جابر بن عبد الله انا اذهب فقد عقرت لك
 وروى عن غير واحد من الموتى انه راى في المنام
 فقبل له ما حالك فقال صليت يوما بلا وضوء
 فوكل على دباير في قبري فمالي معه في اسواقه
 وركب اخر في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال
 العسال الذي غسلني حولي بعنف فخذ شغري
 مسما رقايم فالمني وانا متوجع منه فلما اصبحت
 الصباح سئل العسال فقال نعم قد كان ذلك
 من غير احتياري وقيل لا خير كيف حالك لم تمت
 قال بلى وانا بخير غير ان الحجر كسر ضلعي عند
 ما سوى على التراب فم هذا الذي ضرني ففتح القبر
 فوجد مثل ما قال فجاء احداي ولدي في النوم
 فقال يا ولد سو صبح فتراياك فقد اذاه المطر
 فلما اصبحت الرجل جاء فوجد قد ولا من المطر

ورأى بعضهم ابن نباتة في المنام ففعل له ما فعل الله بك
فقال أو ففني بين يديك وقال أنت الذي تخدعني
كلامك فيقال ما أوصى قلت سبحانك اني كنت أعتك
فقال لي قل كما كنت تقول في دار الدنيا قال فقلت يا أبا
الذي خلفهم واسمكهم كما أنظمتهم وسجدتهم كما
خلعتهم وجمعهم كما فرقهم قال صدقت اذهب
فقد غفرت لك وعن الحسن البصري رضي الله
تعالى عنه انه قال رايت ابا عصمة نوح بن ابي
سريم في المنام فقلت يا ابا عصمة ما فعل بك
جل جلاله قال عقرني فقلت باي خصلة قال ما
ذكرت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
صليت عليه فغفر الله عز وجل لي بذلك وعن
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه انه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فقال اني رايت البارحة عجبا فيما رايت رايت
رجلا يزحف احيانا على الصراط ويتعلق احيانا
بجانبه صلاته على فاحذرت يديه واقامته على قدميه
ومضى على الصراط وقال عبد الله الموطوع لما
ما في الشافعي راوه في المنام ففعل له ما فعل الله
بك فقال عقرني ففعل بماذا فقال بخمس كلمات
كنت أصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم ففعل
وما هن قال اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه
وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على محمد

كما تحب

كما تحب ان يصل على عليه وحكي البيهقي في المنافق
عن ابي الحسين الشافعي قال رايت صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت له ما جزا الشافعي عنك حيث يقول
في كتاب الرسالة وصل على محمد كلما ذكره الزاكر
وعقل عن ذكره العاقلون فقال جوزي انه لا يؤمن
بالمسبب وحكي الحافظ ابن عسماكر عن جعفر بن عبد
الله قال رايت ابا ذرعة في المنام وهو في السما
يصلى بالملائكة فقلت له بم نلت هذا فقال كتبت
ببدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه
وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة صلي
الله عليه عشر اوقات الفواريري مات حيا رلنا
وكان وراقا فرايته في المنام فقلت له ما فعل
الله بك فقال عقرني قلت بماذا قال كتبت النبي
صلى الله عليه وسلم كتبت صلى الله عليه وسلم
ورأى الحسن بن رشيق في حالة حسنة بعد موته
ففعل له ما اوئيت هذا فقال بكثرة صلاتي على
النبي صلى الله عليه وسلم وراي مسطاح الفتوة
بعد موته فكان ما جفا في حياته ففعل له ما فعل
الله بك قال عقرني ففعل باي شيء قال استمليت على
بعض المحدثين مهنتا فضلى الشيخ على النبي صلى
الله عليه وسلم فضليت ورفعت صوتي فضلى اهل
المجلس عليه فغفرتنا في ذلك اليوم فقال ابن بشكوال
راي بعض الناس ابا حفص الكاعدي بعد وفاته

في المنام سيد اكبر افتيل لهما فقل الله بك قال رجمي
وعفوني وادخلني الجنة فقتل بماذا قال لما وقت بين
يديه امر الملائكة فحسدوا ذنوبي وحسبوا اصلائي
على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر
فقال لهم جلت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه
واذهبوا به الى جنتي قال الفاكهة في كتابه الجنة
المنيرة اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه
الله انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقامت
عليها ربح تسمى الاقلا بنية قل من لي بخومها من لقيت
فتمت فترأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قل
لا اهل المركب يقولوا اللهم صل على محمد صلاة تجتنبنا
من جميع الاموال والافات وتفضي لنا ما جميع
الحاجات وتظهرنا بما من جميع البسيات وترفعنا
بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا اقصى الغايات
من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال
فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرويا
فصلينا نحو ثلاث مائة سنة فخرج الله عنا هذا
او قريب منه صلى الله عليه وسلم وروى الحسن
البصري امرأة في النوم فقال لهما ما فعل الله بك
فقلت كنا سبعين الف في العقوبة فخير واحد
من الصالحين على قنورنا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم مرة وجعل نوايلنا فاعتقنا الله
عز وجل من العقوبة ببركته وبلغ نصيبي ما

قد

قد شاهده من بركة النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الموفى عشرة بين في قضايه ختمت
بها هذا الكتاب وارجو بها حسن الخاتمة والسعاد
الدائمة لتشتمل على ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وتشرف وكرم ابداد ايام سيد مراد
فتحت من الحفنين ما يامرهم لا سقي ربا نجد اذا المزن اقلعا
تجودهم في بالدروع حقيقة اذا ما بكت سحبا الغولوي تضعا
فقل للذي ينبغي ملائي على الامي ربح البغي فيه ان البغي مصرعا
وبرق حكى حب مي عولا وصفة وقلي جفوقا والسواظر تدعا
اذا ما بد الى بالعتيق شفاعته شربت رحيق الدمع كاسا مشعشعا
فلا تعجبوا من سكرة العتق سقته النوى كاسا لدمع مشعشعا
كان لدمعي بالعتيق وديعة فاعطاه بالدمع الذكر كاروفا
فبادمع ان لم تسوق كل ثنية بنجد فبا بقيت للصلح موصفا
سقي الدمع افغان المحضبي وسلفا ونجدا والعويرو
وحيا الحيا بالاختشين خالة وروى الحمي والمارين به معا
متارل لا يتفك طالع سعة باقوا الذي اهواه للبدن مطلقا
وايلاف من اهواه في حلة التله يجيب لي فيها مصيفا ومرعا
حي ما اختشي فيه الحمام جاموس ولا بات فيه الظبي يوما مرعا
ولا هدهد الصيا رهده الذي كساه نقيل لظل نارا مرعا
فمزي بطي في جما الفنة فاصبح اذني المحشا شنة مرعا
رعي عمد من يهواه في المزار مرا نغ قلب الصب امر واهرا
وفاق بحيا المدرع البيل عتد تجا وزعشر في السنين واربع
كسائي بعاذي عنه دغ من الضع وثوب اصطبارة كاد ينقطع

عسى عايد منه لعا شقة الزكي * لم يله بالنعيم لكن بغير عا
 لين منقوا بالليل طيف جباله * فلم تمنعوا عنى الاسما والتوجعا
 برعنى شباب اشبه الطيف * فما زلت حتى استقل وودعا
 بعز على قلبي فراق شبيب * اعزك بما هنى القواد الموحعا
 فوالسفا بان الشباب ولم احد * لرفع سيول الشبيب والقود
 يعرفنى احبار من قتل الهوى * شبيب به عرف الجوى ما تقوعا
 فيا موت ان عاودت عاد انظاما * تشعبت في الاحياء ثم داوتها
 فالى محب ما اخذت حبيبته * وخلقت يمينى رسوما واربعها
 فجاوزت حد الحدا فبينا وصحت * رما حاكى اهل المشرقة شرعا
 الم تر بعد المماشي محمد * ربوع الممدى استنقذ الاشر
 واقبح عيتم في المبحر اظلمه * وخلقت منقلا يلا الارض ادعا
 ومر بسبي مكة كل خادث * لو ان الصغى يرى به ليقعد
 واصبح وجه الشمس اصفر حاسر * لحد منهاها الحزن ان يقعد
 وامسى لجنج الليل بالشباب * جناح عزاب صبح الى النقا
 وحدثت الحكماء فوق حداد * وابدن قميصا بالبحر ثم
 وتم على التكب اعظم تكبة * انارت بما فى الافق ساق وزرعا
 وظهرت الاسلام اى حنيقة * وامست على حبس لفلان
 فقام ابو بكر بنصرة دينة * ورسم من ربيع الممدى ما اصدعا
 فله دين بالنبي محمد * واصحابه ما زال حصنا ممنا
 نصرنا به فى كل يوم عباد * يقوم مقام القيم خير نقشا
 الم تر انما مع تطاول باعينا * بفرسانا نرداد فى القرض ادعا
 اذا ما كاه الكفر يوما تقصوا * ندبنا لهم منا الكلى لمقتعا
 فله قوما جا هدا فى سبيله * وقا مواجعا اعلى الضليع و

ولله قوم

ولله قوم ادجوا بحور وضة * باعصا نهدا بين الممدى قد تقوعا
 اذا ما نقتهم فى السرى شريك * عدوا سجدا فوق الرجال وركعا
 واكوارهم مثل الالهة * بدورا بافاق الركائب طلوعا
 فمن لى بايام بهارت فيه * وبث على البوايه متضرعا
 اذا ما سعى معى على الدار * رايت بافراد كجيب تمتعا
 يضيق على الحاققان لبعده * على ان حالى لا يرال موسعا
 عنيت بمدح المماشي ومعد * اعف واوفى المرسلين واووعا
 فجمع كل الحسن فيه فاجمعوا * على انه فاق البرية اجمعا
 ولما شئنى من قطع الهوى * لا كل ذراع كان بالسم اقتعا
 فضى عنده منه سمدا وحل * حتى حية الماوى قصودا واربعها
 وشاهد من قبل الممان مكانه * بجنة عدن موضعنا ثم موضعنا
 وخير قبل الموت فى الموت * فكان له اى حية الخلد اسرعنا
 قضى بعد ان علم لو جوده * وخلف دين الله للناس مبيعا
 فكم عيشه فى معرفه بعد * كما كان بعد السبل مجرا مرتعا
 واباوه مثل الخليل سماه * تجود على طول الزمان تهرعا
 احمد المماشي فيه من سدة الاسى * ونظمى اذا ابد المدايح ابدعا
 لطاير الميمون سيج قصايد * بترجيعها عتوى الحمام المرجعا
 اذا ما حوت وصقل العذيق * يزوق يرباه ويطرب مسعا
 فلو لا رسول الله ما كان نظما * اعز من الدر النقيس والنقا
 عليه صلاة الله مامد * يديه عقيب المدح فيه اذا دعا
 وقلت ايضا
 جفتى لفرج على الخدين ارقا * فحسبه ما جرى من ادعى وكفا

ان عز نظم دموعي حين انشده ^{فالدرد ما عز حتى فاروق الصديق}
 ما زلت ابكي على وادي القنطرة ^{ان قتل هذا من عيتية قد عرفنا}
 وقفت اسأل عن سكان كاظمية ^{لكن دمعني فوق الحد ما وقفنا}
 يا عاذلي لا تعلم دمعني لرفقة ^{فتزل رقة دمعني في الحيف}
 ان مان فيما مضى المختار من مضر ^{فكيف تمنع جفني الان من تليها}
 لما قضى حبه خيرا لانا مضمي ^{امسى الربيع خريفيا بعد فراقنا}
 والند قوم عز الاسلم حين راوا ^{عنه من المدي بان لما ان انفضنا}
 وقام فيهم ابو بكر عذاة عذرا ^{بني حنيفة في اصحابه الحنفا}
 واصفرت الشمس من بعد الاصيل ^{ان بان حاجبها بالند من كسفا}
 واملد مع غمام كان ظلمة ^{وخلف المزن يبكى داما اسفا}
 وبلح في بحره الموج العظيم الى ^{ان عرفت سقته والكوت طفا}
 واظلمت طليعة في وجه ساكنها ^{وسقط منها رخلا للذي القا}
 وقام حسان يرثيه ووافقه ^{فيه ابو بكر الصديق ملهنا}
 هذا الرثا الذي يري في نقابله ^{متلى ويكثر فيه النوح والاسفا}
 هذا المصداق الذي عم الخرابه ^{وايتم الدين والاشراق والخلد}
 لولا ما ناح في الابلحاج ولا ^{سقت دموع الفودى العود}
 لتصرف الحزن في الدنيا وساكنها ^{لما اراهم اعداءها قد اضرقا}
 عذرا بنة الحضر المحضر حابيه ^{وردها قال ابليس اذهتنا}
 قال اغسلوا ظاهرا لادرا واحبوا ^{فان في الله بعد المصطفى خلفا}
 مضي وخلف دين الله مستحقا ^{ما فيه كاشف في وسر السفا}
 لما شكا الما من قطع ايمره ^{راى المسير الى الفردوس قارا}
 وديدا عجز السوف فيه بما ^{دسته من شهما اذا هنت كفا}
 فمات منه شهيد احين عاود ^{وعاين العين والولدان انقفا}

وشاهد

ما وشنا هذا الشهيد في الامم ^{منها}
 فباجهولا من امست محبة ^{والى ولا قرب من در السما لقا}
 دع البكا على اطلال غايده ^{لوانصغت في الهوى ما اصبحت}
 واندر جماد النبرخ ديسه ^{ربح اصطببارى اذا ديت منى}
 لتبت فيه سهام الشمت نافية ^{والبرق يخطف لا بصارن خطفا}
 فقايدا الليل ان سار عكايبه ^{رايت جيتنا من اهلما قد مرخفا}
 لبسيل من برقة في كل فاجية ^{سيفنا ويلي من زهال الجار لنا}
 بحى حى لم يزل فيه حديقة ^{يهدى الى الطرف من ارهاها}
 لا تالف العيس سيرافى مجالها ^{حتى يثيا هدى فيهما روضتنا}
 فيها النبي العظيم الهاشمي ^{حاز العلاء والتقى والمجد والشرقا}
 مطهر طاهر اركى واجور ^{امسى بذيل رد الجود مملتحفا}
 يجب من حبه في الجود خاصه ^{ويكره البخل والتقيير والسر}
 حياك مكة بنويرة وطيركم ^{ابدا بما احد في حبه تنقفا}
 والعيس يسرى الى دبا حماره ^{هب النسيم لهما كايح ان عصفنا}
 كالقوس تند ولا از اسلمنا ^{سهما يبيت لرعاى الرباهنا}
 فلورايت مقاما فيه حشرة ^{لبت فيه لكاس الدمع من شفا}
 الى كل عام وقصيد فيه اسلمنا ^{لعاثق اللام من شوق بها القا}
 عشي القوا في القوا في اخرها ^{فكم حوت طرفه لما انت طرفا}
 فالعيس مسى لهما من طرما حور ^{والنا في ثيهم لا عسى النفا}
 والها من وله فيه عذرا ^{واورثت عطف طي الحى فانطفا}
 الى يعزى سلوك النجوم ^{سكنت بالمدح فيه مذهبنا}
 صرنا عليه الى العرش ما نزلت ^{فصيدة راق فيه بحر هاوصفا}
 قلت ايضا

اذا ما بدتلى كلخه ود السقاين ولم يحكمها دمعى فما انا عاشق

وان لم تسلم مثل السريعة ادمي • فما ان في شروق المحبة صاف
وان لم اجد عند السري سرح • فانسان عيني بالمدام غارق
وان لم اصف في السقا قصائد • فكل بنات الفكر في طابق
رعي الله ظيما بالصبر ثم • على الرمل ساعات به وذواق
فكم سنب ناراني الحشا بنشابه • وكم ادهق الاقمار ومو هراق
اورى بذكر المهد من عذب ريفة • فيعلم رمزي فيه من هوراي
ونهي على الركن اليماني مدامي • اذا لاح لي من ايمن الجذع بارق
سقى السبح من اكناف مكة ادمي • نصائح فيها نرى ما وثاق
فكم رقرقت دمع المقيم والهي • اذا قربت عليها الرقاب
وكم شهدت للعب حول جبالها • اذا ما بدت في الجوف شوي
وكم طاف فيها بالمقام سقاها • وكاسا نتم عند الطوق الدوار
تراهم بها سكر بغير مدامة • وحبيهم ما تحتويه الابارق
اذا شربوا طابوا وعنى نديمهم • صحاها صحاها من مسكر الج
وقرت حوار الدمع في سيد نور • كما فر عبيد من مواليد في
اذا صلب دمع من محبة غيره • فما حسنت الصب الا في
فوا اسقا بعد النبي محمد • كان الصفا لم يصفه من الخارق
كان سواد الليل من بعد مونة • غراب على اطلال مكة ناعق
كان لم يكن بين الحوت والصفاء • صفا ولا عيش بزم ريق
كان دموع الصب فيها كواكب • اذا غاب متهما غارب ذرق
كان سنور الكعبة الان في الهوى • محب للقلب من الوجد خاف
كان الجبال انتم فيها اذا بدت • مقصدها حول المشاعر خاف
كان اميض البرق في يوم فتحها • بدوق بها للمجد من صواعق
كان سميلا الشهب من جوارها • له من هلال الافق عوج لاف
كان حمام الايك قد كتبت له • رسايل من اوراقها وطاق

كان

• كما ان اختلاف الزهر طرا • كبايب فيها للعصون صناع
كان شقيق دينا روجبة • بها من سويدا جنة القلب دافق
كان عيون النرجس الغض في المز • بها حدق نزهة من الحقايق
لعم احرق النوار عو غصونها • كما احدثت حول الخصور المناطق
ولا تغبر ان تفرح لزهوها • فما يحمل التيجان الا المقارق
يتجمع شمل الطيب في نور هجر • فضاخ نة الكمامه والبنافق
واحيى بها حتى الموان محمد • وما من الداء الدفين للناق
ارى العروقة الولقى يد محمد • فيها سعد من امسي عما وناق
نبي له في الارض راي نواق • ورحى من السبع الطباق مطاق
عليه صلاة الله ما لم يلعن • وما لاح من على الابيرق بارق
• **وقال** ايضا على وزر قصده الا نوصري
الموسومة بالبردة وسميتها لنشر الوردية في طي البردة
وافنتحت بها الحجر الثاني من ديوان تسمة القبول
في مدح الرسول صلي الله عليه وسلم دائما ابد امين
امن محبة طلي حل بالحرم • حرمت صيد الكرم في حنظل الظلم
وهل بصارم برق بالحق • افنتبت دمع على الجور اسفكدم
برق بدا كشر يطل الثمر من صا • بالرفق بين له طرز على افعلم
كان ما البرق يهوى من كلته • فذق من ارق واصفر من سقم
اما تراه لغدبي حين يحرق • جبح الظلام ويجري ادمع الديم
كانه سويت حاري العيس جربا • في الافق كالسبر لغد ادم
كانه وسحاب الافق سائرة • يمهزه صارم في كف من مزم
في ليلة لاح فيها ضو بارقا • كما يلوح لهيب النار في الفخم
يا بارق فيه من حجر الفضة • حبد لم يبي فيما للعدد من قدم

وان سررت بوادي النار حرقى • هل فار ليلي بدت ليل اذنى
وهل بد الطي في وادي الغزال • اراه يبد ويغير السمع من اذنى
ظبي به عن حظاي حين اعنيه • مثل الذي لي من العزال في
فيا عدولي على نور يد وجنته • فخت من حذر من اهو في
دع الملام على نار نعت بما • فمار كل خليل جنة النعم
لو كنت لغروهم زولا الغرام • عدلت مثلي واستسمنت
تسام عيني وعين النجم ساخرة • ونار المقلد الجور لم يحم
فالت بما سمدان من الظلام فقا • قلد تلك الحتم في الاجفان فاخت
فالسمد في ناعس الاجفان من خلف • والموت ان يثبت برؤس
لو لا فوام حبيب بان عرسكني • لما ارفت لذكر البان والعي
فكيف تنكر جام من معاطفة • وشاهد القد عد لغريم
فتضا يجرح فوادى سيف مقلته • من حكم في الحشا اذ فيه من
دمعي ونفرا الذي اهواه ما برحا • كالد رما بين منثور ومنتظر
شب الغرام وجودي شباب فيه اسي • فما ابو الهول في حصر سوي
سني بطي لبال بالحي سافقت • مع جيرة قر لواحني بيعة
كم بات يتعهم قلبي وقد طعنوا • حتى تحيت ابي بين حني
باسابق الطعن لا تلوى على احد • فف باللوا وارح عبد الشيخ
ولا تخف محرما لشرك المظي به • ولم تعدوت به في كف تحترم
من كان في كثر دم مع العين مقلته • راي الهمالك قبل التيب والهم
حيث الجبال ان لا تحت شواخها • لا تحت بما للقرى نار على علم
وحيث يبد والجليل النارين • رايات نصر على اعلام جدم
عرب ابا حوا وما عشنا فقم هديا • وحرما صيد ظي الحل في الحرم
عرب اذا ضربوا بالخياف خبيبة • لا تحت قباب فنا من نار جدم

هم قريش البطاح الغر ما جوا • اهل السقاية من ايام جدم
بنو قضي بن كعب الزهر ما جوا • روس عرب النفا من تحت كعبهم
وفي قضي وقد اقصى خداعين • بطحا سكة ابقا المجد هم
ما زال يلقظ منهم كل ذي شجن • على الصبركم بوصل غير منظر
عنيت فيهم حجازا من موشحة • فبات لي رجل عال بذكرهم
وان تغزلت يوما في مضار • عنى الحداة عم في ساكن الخمر
لم انزل ليله نسا بالعقيق • لاحت قباب قبا كانزهم في الام
فاشرخت ككت الاحباب من كتي • وامنا هدي خير الحاقص ارم
من نورة طبق السبع الطباقي • اعاد باللسن نور الطرف جدم
محمد احمد الهادي الذي شنت • به الشرايع من عادو من ارم
مطهر طاهر الاراداف ايضا • النقي والقي عباد الله كامم
ما دلست من الاوهام فاخته • ولا الم به طيف من الهم
موالتي الذي تنجو العصابة • ويخرجون من النيران كالنجم
لم المقام الذي عمت شفاعته • وام بالفضل فيه ساير الامم
ووجهه الله ما زالت باعته • موصولته كالنصال البر بالرحم
وحصه الله بالخلق العظيم • جبال الكباب به في ن والقلم
واجزل الله بالقران قسمة • لا سيما بالذي في الحجر من قسم
لوا قسم المزان الله شرفه • بكل حرف لبرز احرف القسم
امسى الجرونة الوثقى لما سكا • حبيل من الله باق غير منقسم
وللمدينة منه ممد حل بها • حصن وامر من لا شفاء الا
لا يدخل الا عور الديجال خفا • ولا يمل بما الطاعون في الاط

دعا بنقله جماها فخص اذن ^{عند يرحم بما فيها من الرحم}
 لم يولد الا ان طفل فيه من ^{الاولاد} ولم يبلغ مدرك
 ولم يطر طائر في افقه ابد ^{الا وحل به نوع من السم}
 احبى الموان سبقي الغيث حين ^{وكاد بالرى يحيى دارس الرحم}
 وابصر الدين نور ايووم مولده ^{وناظر الكفر من كل الظلام}
 وشتق ايوان كسرى جيب حزنا ^{وبات ما بين منشق ومند}
 واصبح الشوك لا يبتك من شره ^{وبانت الفرس فرسانا بال}
 واطفيت نارهم من قبض دمهم ^{وعاش ما ودمهم من صبيح الح}
 وشتا هذا القدس في اسرايه ^{بهمه جازت الا فقي من التهم}
 وقاب قوسين من مولاة عم ^{حتى راي ربه في غير ما حلم}
 لما عدا سيد الكونين في عت ^{شهب الجوارى لنرى الا فقا كالح}
 والبد في افق البصا شوقه ^{وردت الشمس بالصبا كالغيم}
 والصب مثل ذراع الشاه كنه ^{والذيب اخبر عنه صاحب الغيم}
 والراذ نراد وعين الما لم تبعت ^{من كفه وروا من ما به الشيم}
 ورد كفه ابن عفر بعد ما قطعت ^{من زنده وحكت لحما عظم}
 والنار اخبر ان تاني وقد ظن ^{يعرى رقا لا ينق الرسم}
 وعسكر الغان جنك خان حين ^{مصدق ما قاله وصق تعلم}
 وبالحفاة رعا الشا طابقوا ^{ابدا المتناول في بنيان زود}
 وحاد نتج من قبل مولده ^{بالعام ديلا ملقى السليم}
 كتبا به في بلاد الروم ما برحوا ^{يسقود عيشا به ايام تحطم}
 باقى الى الان في اقليم اندلس ^{معظم القدر في صندوق قسم}
 ولم يزل في تحرير عند فيهم ^{مصوراد اياما في سالف القدم}

ولم لم معجزات كالحصى اشتهت ^{وكم ايا دوكم فضل وكم وكم}
 وا عجز العرب بالقرار حين ^{وللفصاحة سوق قايم عجم}
 وفي معارضة الكداب حين ^{بجمع صنف ضع جمع غير ملتئم}
 اسما وه الفاسم لا يزال ^{بين النبيين مثل المفردات}
 وصح ان صلاة المرء واجبة ^{مذكوره او مبرورة بالكر بالعلم}
 بجري بواحدة عشر او ثمان ^{اكثر منها من الطاعون والنعيم}
 ورمحه طال ما نال العولاسفا ^{وسيفه في الاعادى كم ابادى}
 هذا هو السيف لاسيفان ^{وغيره من ملوك العرب والعجم}
 غصب تحا ورحل لرى حين ^{وان اسال دما المشركين صبي}
 في كل يوم يكل السيف حدة ^{ويقرع الرمح فيه الس من يدم}
 وصعب حين راموا الروم ^{لنيابهم بالقتال كالاسد في الاجم}
 زرق الاسنة من البيه ك ^{وهو اعدايم في سواد الليل بالدم}
 ان شئت تعرف في الميخا ^{فمثل رقاب الاعادى ع شوقهم}
 وسد عنايمهم في الشام ذبورا ^{بارض برزة كم سافوا من الغم}
 وسد مدافن كسرى والعوسم ^{ابقوا باقا فيها حصنا المعتم}
 وسد بمصر سواد النفع او فحت ^{بالسيف كم شهبوا ابا يبيض من لم}
 كم بادروا القوم في بدروم ^{وجودها ريمهم في فتنة العدم}
 كم احرموا نار حرب بعد ما طفيت ^{واطفئوها از احرا الوطيس حى}
 ولم لهم سباح ينجوا العريق نه ^{في كل بحر من الفرسان ما رظم}
 ولم طعين عدا يشكوا لسمهم ^{يشكوى الجرح الى العقب والرحم}
 ولم لهم سجنين سارا الى ^{قمامة باب نرا على العقم}
 شم الا نوف حماه روضهم الف ^{شم الجبال كم تزهى من الشم}
 تحيى بكم كل ارض يترلوك بها ^{من الموات وليست شتى بكم}

ان كنت تطعم في الرضوان فارضما رضوا به وترضى عند ذكرهم
 وكلف عما جرى في الحالتين فمهم في حرب صفين من كلم ومن كلم
 وان تحذروا في فضة احدا منهم فقومهم ما استطعت واستقم
 ولا تنزل عرشى باريك تحميا واستقرع الدمع وحفظت من
 الذكر لا تنسه فالذكر يوشى امسى من البحر في احشائي
 والحار جاوره بالاحسان وارضى ان كان محنتهما او غير محنتهم
 ولا تنزعهم على دينك اكليها فالامراة هوز فيها من يد لغم
 وقلل الاكل شتم ما حبيبها فان اكثر موت القاس بالثمن
 فما ندوم على حال استوفى نرجوا الدوام فغير الله لم يدوم
 وجنة الخلد لا تغني كثرتها والبريم فيها من الولدان لم يدوم
 وروية الله فيها ليس ينكرها الا الذي صم عزادرا كها وعسى
 وخمرها لذة للشاربين وما على النديم بها شئ من القدم
 طوى بها المسك والخور الحسان طوى لمستشقق فيها ومعتن
 لولا النبي لم طالت وما احدثت كفارنا رضى من كل محترم
 لو كان ما سكن العرش العظيم كان الحليم ولا العزودوس النعم
 حسان شاعره ما زال يحسن مدحه واهاجى عابدي الصنم
 فكلمنا خطه في اللوح مادحه سعادة سبقت في اللوح والقيم
 في كل عام مدح فيه ارسلم اليه تلميدا فكادى على قلم
 قامت قيامته حسادى عليه سوق بغير مدحى فبدل يقيم
 فما برئت مدحى فيه لي فيما الاويسره لي باري في التسم
 فان مدحتك ليسو كان تجرئة لصقل ذهبي لا تقل الصارم الحرم
 لسوق شاعر كايام لكساديه بضاعة تبلغ الغالى من القيم
 فلا تشتم غير مدح المصطفى ابد ولا تقل لسوى ما قلت انك

سميت

سميت باسم النبي المصطفى فانا بالمدح احمد ما او نبت من نعم
 ان كنت تشا لانا الحار في مثل الحماسة سمح مطرب النعم
 بطارح الورق والاوراق كالمغصن في اليكها ناهيك من
 اكرم به قلما امست كرامته في كنية معجزات الطاهر البشم
 بمسنى على راسها جذع جنسى الى النبي على ساق بلا قدم
 قابل بنظم قصيدى منها نرى ما سقت فيها من الامال والحكم
 بيغى ويين الابوصية باسمه الى النبي وقسم وافر القسم
 شجعت فيها على منوال برتسم سمح الحريرى فيما حال من كلم
 لما غطت على المعنى البقير خرجت من بحرها والدركم
 لكن له فضل سبق لست انكره والفضل بالسبق لا يغنى عن القيم
 فاعقر له يا اله العالمين ولى ذنوب عمر مضى في الشعر الخدم
 يا خير من تران طرير لما رجز ما افتر من سينه عن تغر مقيم
 ان لم يكن لي مدحى فيه جازى على الصراط عدايا زلة القدم
 حاشا خباب رسول الله يصيح صدر به ضيق واسع الكرم
 وهو الذي لا يقل يوما لقاصده من جوده لا ولم ينطق بحرف لم
 ونا لصفوان منه وادبا عثما تحقد البائنا بالسنن والدمسم
 هذى المكارم لا فعبان من لبن والجود لا ماروى عن كعبا ومن
 عليه منى سلام دايم ابد ما زان نظم قصيدى حسن تحتهم
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
 تشدما كثيرا على يد احمد العبدى
 الهالكى الانهرى عقر الله ولواله

ابن